آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1460 — 17 October 1962 العدد ١٤٦٠ - ١٧ أكتوبر ١٩٦٢

الأزياء الفرعونية التي سرقتها أوربا ..! (ص ٢٤)



مناقشات هامة حول قانون الأحوال الشخصية

[أكبر بحث اجتماعي - ص ١٥]



وراء جميلة وزهرة
(تصوير محمد لطفي)

الثورة في اليمن تحطم المؤامرة الملكية !

[تحقيق خاص بالصور من صنعاء .. ص ٦]

مدينة جامعية لأبناء الشرقية



زكيبة البريد

مدن جامعية للمحافظات بالقاهرة مثال محافظة الشرقية

يقول مواطننا الدكتور كمال الجوجري المشرف العام على المدينة الجامعية لابناء محافظة الشرقية بالقاهرة :

« .. منذ شهور قلائل صدر قرار رئيس الجمهورية بتعيين اللواء عبد السلام خفاجي محافظا للشرقية ، ولقد تطلع ابناء الاقليم للمحافظ الجديد ، وترقبوا خطواته لبناء اقليمهم ودفع عجلة الاصلاح فيه ، ولكانى بالرجل يمر بفترة اختبار عقده الشرقوة لرئيس اقليمهم !!!

والتقينا به لاول مرة ، فدخل عليه بعض الفلاحين يريدون أرضا من الاصلاح الزراعى ، فحياهم المحافظ وقال لهم :

— اذا كان القانون يبيح لكم الحصول على الارض فهى لكم .. واذا لم تسعفكم نصوصه فسانوب عنكم لدى وزير الاصلاح الزراعى لاعطائكم اياها .. ولى الحالين ليس لى فضل، ولكنه فضل قائد الثورة الذى حولكم من عبيد للارض الى ملاك لها ...

وهنا ادركنا أن المحافظ الجديد قد اجتاز الاختبار بنجاح عظيم !!! ...

وها هو ذا المحافظ الجديد يفتتح بالامس المدينة الجامعية لابناء الشرقية غير القادرين ، وقد أمر المحافظ بالا يدفع الطالب اية رسوم مكتفيا بان يتعهد بمساعدة المدينة بعد تخرجه والتحاقه بالعمل !!! ...

احضر الساعة ٤ صباحا لاستخراج البطاقة العائلية !

يقول مواطننا الأستاذ انطون اسكندر ميوه المحامى لدى محكمة الاستئناف :

« .. انى من سكان شبرا ، وقد توجهت عدة مرات الى قسم روض الفرج لاجل استخراج البطاقة العائلية ،ولكن دون جدوى ، لان الطابور كان دائما طويلا ، وانا لكبر سنى ، ولانى أيضا مصاب بالذبحة الصدرية ، فانه ممنوع عنى طلوع الدرج ، والمكتب بالدور الثانى..فكنت اعود من حيث اتيت ..

ولكنى اليوم تجاسرت وطلعت الدرج بالرغم من وجود الطابور الطويل ، وعندما سالت الجاويش الواقف عن المواعيد ، اجابنى بدون هزار :

— يجب الحضور من الساعة الرابعة صباحا لاجل اخذ دور .. والطلبات التى تقبل لا تتعدى العشرين فى اليوم!!!

قتل زوجها .. وشركات التامين تماطل !

تقول المواطنة السيدة فاطمة عوادعلى :

« اكتب اليك يا سيدى لترفع صوتى الى المسئولين راجية ان تقف الى جانبى اذا كنت على حق ، لانى يئست من الحياة ، ولو انى كنت لا املك الا نفسى لتخلصت منها دون تردد .. لكن بجانبى خمسة اطفال يطالبون بحقوقهم ومن أجلهم فقط اتمسك بالحياة ..

وخلاصه الموضوع :

١ — بتاريخ ٢٢-٦-١٩٥٨ قتل زوجى المرحوم السيد محمد عبد الرحمن نتيجة حادث سيارة ٥٠٧٤ نقل القاهرة وترك لى أربع بنات كبراهن كانت فى سن الثامنة ، وطفلا كان مازال جنينا وقت الحادث ..

٢ — حكم فى القضية نهائيا فى ٢-١٢-١٩٦٠ بحبس السائق عبد المنعم سالم صديق ستة شهور وتكليفه بالتضامن مع السيد حمدى سالم صديق صاحب السيارة بدفع تعويض لى وللاولاد قدره ١٥٠٠ جنيه

٣ — كان مؤمنا على السيارة وقت الحادث لدى شركة التامينات التجارية بموجب بوليصة تامين رقم ٣٠٨٣٢ تنتهى فى ٣١-١-١٩٥٩

٤ — توجهت الى هذه الشركة ومعى الحكم النهائى ، وبدات عملية مساومة .. وطلبوا منى أن اتنازل عن مبلغ ٥٠٠ جنيه من قيمة التعويض !!! ولم تشفع توسلاتى ودموعى وضعفى فى اقناع المسئولين بالشركة بان هذا المبلغ سيصرف فى تربية خمسة اطفال يتامى.

٥ — اضطررت الى رفع دعوى ضد الشركة ، مع أن قانون التامين على السيارات صريح وواضح فى أن الشركة ملزمة بان تدفع قيمة التعويض ، وقد طلب المحامى بجلسة ١١-١١-١٩٦١ القطاع سير الخصومه نظرا لتاميم الشركة وتغيير صفة من اقيمت عليه الدعوى ، وانتظرت الى أن تم تعيين مجلس ادارة جديد وادمجت هذه الشركة بشركة التامينات التجارية — مع شركة الجمهورية وسميتا (شركة النصر للتامين (شارع طلعت حرب (سليمان باشا) ثم اعيد السير فى الدعوى مرة اخرى ..

وفى أثناء ذلك ، وبعد أن يئست، كتبت للسيد نائب رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادى شارحة له هذه المأساة ، وارفقت بهذه الشكوى فتوى صدرت من مجلس الدولة بان الشركة ملزمه بدفع التعويض سواء كان هذا الحكم فى مواجهتها او غير ذلك .. وقد ارسل لى سيادته مشكورا الرد بعد أن اخذ راى مجلس الدولة ومصلحة التامين،وقد افتوا بان لى الحق كل الحق فى استلام قيمة التعويض . واخيرا لى خطاب ان اتوجه الى شركة النصر فتوجهت الى مكتب الاستاذ على يسرى المحامى الذى بيده ملف القضية فطلب الى التوجه للسيد المستشار القانونى فى الدور السادس » وفعلا ، قال لى ان لى كل الحق ولكن يجب ان انتظر لفترة اخرى .. وظللت اتردد على الشركة ثلاثة اشهر بمعدل مرتين فى الاسبوع الى ان تعبت وضاق صدرى من تسويف الى تزحليق

مستشفى الحضرة بالاسكندرية فى حاجة الى اشراف

يقول مواطننا السيد فؤاد احمد خفاجة .

« .. حجزت بمستشفى الحضرة بالاسكندرية فى المدة من ١ الى ٢٢ سبتمبر ١٩٦٢ لاجراء عملية جراحية.. وطوال هذه المدة شاهدت ولمست مهازل كثيرة من الاستهتار باموال الدولة .

التمرجى بها يعز من يشاء ويذل من يشاء ، ويحجز لنفسه ما يشاء من طعام وكساء وغذاء المرضى دون رقابة المسئولين عن المستشفى !!.. وحتى فى أوقات عمله لا يقوم **باداء واجباته بل يلعب ورق الكوتشينة** ويترك المرضى دون رعاية ورقابة اللهم مالم يكن له مرتب ثابت من المريض ، والله بالقوة ، بالضرب ، وبالعافية، وطوال هذه الفترة لم ارقط مديرا او مسئولا او مختصا يقوم بالاشراف على المرضى ، او اقسام المستشفى اطلاقا ، وخصوصا فى شئون عديدة مثل توزيع الاغذية .. وعدم العناية بتاتا بادوات وملابس وفراش المرضى ، بل اهمال ، كل الاهمال، واى اهمال يا سيدى !



احمد الصاوى محمد



آخر صورة لعرش الملك سعود !

في هذا العدد من :

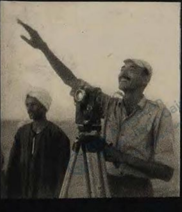
آخر ساعة



* وراء جميلة وزهرة فى القاهرة
(ص ٢٠)

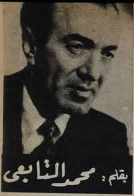


* رجلا فى غرفة مغلقة ..
ماذا قالوا عن قانون الاحوال الشخصية
(ص ١٥)



* قافلة من القاهرة الى الصحراء
صورة الحياة التى صنعها رواد الواحات
(ص ١١)

* خطوط الموضة الجديدة للماكياج
مجلة نسائية كاملة فى النصف الحلو
(ص ٣١)



بقلم : محمد التابعى

من أسبوع لأسبوع

حلال على أمريكا .. حرام على غيرها

ثم قياس مع الفارق بين كوبا وإسرائيل !

يوم نشطت حكومات الولايات المتحدة الامريكية الى تطويق الاتحاد السوفيتى فى أوروبا وفى أسيا بقواعد عسكرية أقامتها فى بلدان حليفة .. مثل اليونان وتركيا وايران وفورموزا واليابان والنرويج وألمانيا الغربية .. وكندا .. والاسكا .. الخ .

يومئذ كتبت مقالا تساءلت فيه ماذا يكون موقف حكومة واشنجطون اذا استطاع الاتحاد السوفيتى فى يوم ما ان يقيم قاعدة عسكرية فى بلد حليف أو بلد صديق على مقربة من الشواطىء الامريكية ..؟ وماذا يكون رد الفعل يومئذ فى واشنجطون والدوائر العسكرية الامريكية؟

وهو ما قد حدث فعلا .. وسواء كانت كوبا دولة حليفة أو دولة صديقة للاتحاد السوفيتى .. وسواء كان يوجد فيها اليوم قاعدة أو قواعد عسكرية يديرها او يشرف عليها ضباط وخبراء روس او لا يوجد ..

سواء كان هذا او ذاك فان الثابت هو ان الحكومة الامريكية تنظر بعين القلق الشديد الى ما يجرى الآن فى كوبا وتعده خطرا كبيرا على امنها وسلامتها .. وعلى امن وسلامة دول امريكا اللاتينية .. ومن هنا لم تتردد فى ان تعلن بلسان كبار المسئولين فيها من الرئيس جون كنيدى وادلاى ستيفنسون الى القادة العسكريين وزعماء الكونجرس .. تعلن انها لن تتردد فى استعمال القوة العسكرية ضد كوبا لدفع احتمالات وقوع هذا الخطر على امن وسلامة القارة الامريكية .. وولاية فلوريدا مثلا فى متناول الصواريخ التى قد تنطلق من كوبا .. وهى كذلك على مسافة طيران ساعة او اقل من اية قاعدة فى كوبا ..

***

اذن فان احتمال وجود قاعدة واحدة سوفيتية على مقربة من أمريكا كان كافيا لان يبث الفزع والقلق فى واشنجطون ..

وأما وجود عشرات من القواعد العسكرية الامريكية التى تطوق الاتحاد السوفيتى والدول التى تجرى فى فلكه .. فامر لا بأس فيه ، بل هو مشروع وحلال بحجة الدفاع عن امن الغرب وحرية الغرب وسلامته ..

ولكن الاتحاد السوفيتى ليس له هذا الحق .. حق الدفاع عن أمنه وحرياته وسلامته !

وأنا لا أدافع هنا عن الاتحاد السوفيتى او الدول الشيوعية — ورأيى بل كراهيتى للشيوعية أمر عرفه عنى القراء منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة — ولكنى أدافع عن حكم العقل .. عن المنطق ..

***

ومن أجل نفس الحجة او نفس الاسباب وهى أمن وسلامة أمريكا والمصالح الامريكية .. وأمن وسلامة حلفاء أمريكا ومصالحهم ..

لنفس السبب أو الاسباب أخذت حكومة واشنجطون على نفسها أن تدافع بل وتحمى الحكم الفاسد والحكم الرجعى الاقطاعى فى أقطار عديدة .. ما دامت حكومات هذه الاقطار تجرى فى فلك السياسة الامريكية العدائية للاتحاد السوفيتى ..

ومن هنا تحمى حكومة واشنجطون حكومة شانج كاى شيك فى فورموزا .. وعفن وفساد الحكومة المذكورة زكم أنوف ساسة أمريكا وكان موضوع مقالات طويلة نشرتها كبريات الصحف الامريكية .. ولكن لا يهم !

ولنفس السبب كانت واشنجطون تحمى وتربت عطفا على كتف الدكتاتور باتستا وحكومته فى كوبا ...

وهى اليوم تتمنى لو استطاعت القضاء على حكم فيدل كاسترو واعادة باتستا وفساد حكمه الى كوبا !

وحكومة واشنجطون تحمى اليوم وتدافع عن حكم الرجعية والاقطاع فى السعودية .. والاردن .. وايران ..

وفى عبارة موجزة يمكن القول ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية « الديموقراطية » هى اليوم أقوى حليف وأقوى سند لكافة الحكومات الرجعية فى العالم !!

بل ولا يرى الرئيس الديموقراطى كنيدى .. لا يرى بأسا فى أن يوحى الى حليفته بريطانيا بان ترسل كافة أنواع الاسلحة الى الملك حسين لكى يرسلها هذا بدوره الى الملك سعود .. لكى يحاول ان يقضى بها على ثورة الشعب فى اليمن !

اسرائيل .. وكوبا !

وترى حكومة واشنجطون أن لها الحق كل الحق فى أن تنظر الى كوبا على أنها اصبحت نقطة وثوب أو رأس جسر لعدوان قد يقع على امن وسلامة القارة الامريكية ..

هذا مع العلم بان حكومة كوبا لم تقل مرة واحدة انها سوف تغزو الاراضى الامريكية او ان لها مطامع فى ولاية فلوريدا .. او فى أية دولة من دول أمريكا الوسطى او امريكا الجنوبية .

بل العكس هو الصحيح .. فقد أعلنت حكومة كوبا مرارا انها تريد أن تعيش فى أمن وسلام مع جميع جاراتها . وان كل ماتطلبه هو ألا يتدخل أحد فى شئونها الداخلية .. وألا تسمح الحكومة الامريكية بان تكون شواطئها قواعد لشن غارات على كوبا !!

. . . .

هذا من جهة كوبا ..

ثم تبقى مقارنة أو قياس مع الفارق ونعنى اسرائيل ..

وهنا يقول المواطن السيد عبد القادر حنطر (من بور سعيد) .. يقول ان مؤتمر رؤساء الدول الذى عقد فى بلجراد كان أصدر قرارا بناء على طلب السيد الرئيس جمال عبد الناصر

وينص هذا القرار على أن اسرائيل المغتصبة لارض فلسطين هى (رأس جسر) للاستعمار وأن وجودها فى منطقة الشرق الاوسط مصدر لعدم الاستقرار .. الخ ..

ويومئذ قامت قيامة الصحف الاستعمارية وخصوصا الصحف الامريكية مثل (نيويورك تيمس ونيويورك هيرالد تريبون) وحملت علينا ودافعت عن اسرائيل البريئة والحمل الوديع التى تريد أن تعيش فى أمان وسلام مع جاراتها العربيات ..

اسرائيل التى اعترف زعماء عصاباتها بأنهم ذبحوا ألوف العرب من شيوخ ونساء وأطفال لكى ينشروا الرعب فى نفوس مواطنيهم ويحملوهم على الهرب وترك ديارهم ..

اسرائيل التى شردت مليونا من العرب واستولت على أراضيهم وأملاكهم وديارهم ..

واسرائيل التى اشتركت فى حملة الغدر والعدوان فى عام ١٩٥٦ .. ووقف يومئذ رئيس حكومتها بن جوريون يبشر بأن سينا قد ضمت الى ملك اسرائيل ..

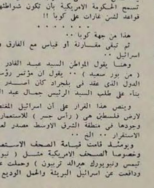
واسرائيل التى أعلن زعماؤها أن ملكهم يمتد من النيل الى الفرات ..

الى آخره .. الى آخره ..

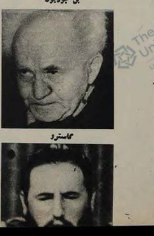
اسرائيل هذه .. حرام أن يقول عنها العرب انها رأس جسر للاستعمار أو رأس رمح للعدوان ؟!

وأما كوبا .. فنعم .. هى رأس جسر .. ورأس رمح لكذا وكذا وكيت !

محمد التابعى



بن جوريون



كاسترو



كيندى

قالوا لبعض السياح الالمان منعول أبوكم لابو بلدكم !

من رسالة للمواطن محمد السيد عبد الله الموظف بمرسى مطروح ..

يقول السيد المواطن انه يقيم فى مرسى مطروح منذ ثلاث سنوات ..

.. وأمس الثلاثاء ٩ أكتوبر كنت مسافرا بالاوتوبيس من مرسى مطروح الى الاسكندرية وكان معنا فى الدرجة الثانية — كمعظم سياح هذا العصر من متوسطى الحال — سبعة من السياح الالمان .. أربعة رجال وسيدة وفتاتان .. وفى هذا الاوتوبيس يحدث عادة هرج ومرج ومشاغبات والفاظ قذرة أو نابية بين السواقين والكمسارية وأصدقائهم من عساكر البوابات العديدة التى تقع على الطريق الطويل الى الاسكندرية ..

ويستطرد المواطن يقول :

وقد اتفقت مع كمسارى السيارة ومفتشها على أن نحسن معاملة هؤلاء الضيوف الالمان وأن نحافظ على النظام والهدوء فى هذه الرحلة اكراما لهم .. بل اكراما لسمعة بلدنا .. ولكن حدث عند بوابة المكس (الاسكندرية) أن صعد الى الاوتوبيس رجل بالملابس البلدية ومعه عسكرى وطلبا منا بطريقة مجافية للذوق أن ننزل الحقائب من على الرف وأن نفتحها لكى يفتشاها .. وعندما جاء دور السياح الالمان لم يفهموا منهما شيئا .. بل ورفضا وساطتنا فى أن نقوم بالترجمة بينهما وبينهم .. ولم يكتفيا بهذا بل شتمانا وشتما السياح (ينعل أبوكم لابو بلادكم) ..

ولم أتدخل (أولا) لسفاهة الرجل و (ثانيا) لانه فى الحقيقة ليس المسئول عن هذه التصرفات وانما المسئولون هم الذين كلفوا حيوانا مثله بالقيام بهذا العمل ..

مجانية التعليم ومعهد القطن العالى

يقول المواطن عبد المنعم محمد حجازى الطالب بالمعهد العالى لشئون القطن أن وزارة التعليم العالى استولت على المعهد منذ عامين وعندما صدر قرار السيد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية بتخفيض المصروفات المدرسية الى النصف لم ينفذ المعهد القرار المذكور وادعى أنه قد خفض عشرة جنيهات من خمسين جنيها مع أن هذه الجنيهات العشرة كانت خفضت فعلا قبل صدور قرار السيد كمال الدين حسين .

ثم كان أن صدر قرار السيد رئيس الجمهورية بالغاء المصاريف المدرسية وتعميم المجانية فى جميع المدارس والمعاهد فى كل المراحل ولكن هذا المعهد العنيد رفض أن يلغى المصروفات وأن يكتفى بتحصيل الرسوم الاضافية كما أعلن وزير التعليم العالى بل صمم على أخذ المصروفات كاملة الا من العشرة الجنيهات .

ويتساءل السيد الطالب أين هى مجانية التعليم بل أين هى العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ؟

الوعظ خارج المساجد ؟

يقول السيد محمد فريد طاهر — الاسكندرية :

فى يوم الجمعة تلقى فى المساجد موعظة على المصلين .. وفى غير يوم الجمعة يلقى أئمة المساجد والوعاظ الدروس الدينية فى أوقات معلومة بالمساجد .. وهذا عمل طيب ..

ولكن من الذى يستمع الى هذه المواعظ ؟

انهم الذين يذهبون الى المساجد .. أى المسلمين الصالحين الذين ليسوا فى حاجة الى من يعظهم

وأما الذين لا يعرفون طريق بيوت الله ولا يؤدون الصلاة .. ويفضلون الجلوس يوم الجمعة فى المقاهى فهؤلاء هم الذين فى حاجة فعلا الى أن يصلهم الوعظ والارشاد ..

وقد يكفى أن يمر الواعظ بمقهى ما ويلقى فيه كلمة وعظ لا تستغرق أكثر من خمس دقائق ..

ارقام التليفونات

من الاستاذ عيسى متولى — بنك مصر

ألم يكن من الاصوب أن تؤجل هيئة التليفونات تغيير أرقام هذا العدد الكبير من المشتركين حتى تصدر الهيئة الدليل الجديد ، بالارقام الجديدة ؟

الذى حدث أن غيرت الهيئة أرقام عدد كبير من المشتركين ، واكتفت باخطارهم بذلك .. فتطلب صديقا ، أو طبيبا ، فلا يجيب .. ثم تعلم بعد أيام ، أن رقم تليفونه قد تغير !..

ولقد اضطرت بعض الشركات الكبرى الى الاعلان عن أرقام تليفوناتها الجديدة فى الصحف ، ولكن .. هل فى وسع كل مشترك أن يعلن فى الصحف عن الرقم الجديد لتليفونه ؟!

بقى أن نسأل الهيئة ..

متى يصدر الدليل الجديد ؟!

الرجعية العربية تخلع ورقة التوت

هجوم حسين وسعود على اليمن

هجوم على حياة الإنسان العربي ورزقه وكرامته



داخل مجلس قيادة الثورة : الزعيم عبد الله السلال يتلقى آخر التطورات على الحدود اليمنية بعد تدمير القوات الملـكية المعتـدية ..



اجتماعات مستمرة لمجلس الوزراء : يعقدها الدكتور البيضانى وبحث فيها تآمر بريطانيا وامريكا مع سـعود لاعادة الملـكية ..!

شيوخ القبائل يؤيدون الثورة : وصمموا على التقاط صورة تذكارية مع قائد الثورة ونائب الرئيس لتكذيب اشـاعات الملكين !



القضية التى يحارب من أجلها شـعب اليمن ، والتى أعلنت الجمهـورية العربية المتحدة أنها تضع كل امكانياتها فى جانبها ، هى قضية حقوق الانسان !.

ان القصص التى تروى عن الائمة الذين تتابعوا على عرش اليمن أشـبه بالاساطير ! قصـص اكتنازهم الذهب . واغلاقهم أبواب المخـازن على أقوات الشعب وأمواله ومصالحه بل وأسـلحته وطائراته . ولكن الائمـة البائدين كانوا يخزنون ما هو أهم من ذلك بكثير !

كانوا يختزنون الانسان العربى اليمنى نفسه ! كان لايتنسم الحيـاة الا بمقدار ! ولا يتعلم الا بمقدار ! بل ولا يأكل أو يعيش الا بمقدار بائس تعيس !

كان حكم الائمة ينزل بالشعب العربى اليمنى مالا ينزله الاستعمار البلجيكى بشعب الكونغو ، أو الاستعمار الهولندى بقبائل « البابوان » فى جزر آسيا أو البيض بالافريقيين السود فى جنـوب أفريقيا !...

يكفى أن تذكر ، ان أكبر درع كان يحمى به الاستعمار البريطانى وجوده فى الجنوب العربى لم يكن فى الجيوش البريطانية : ولكنه كان التخلف البشـع المهين فى الارض العربية « المستقلة » المجاورة ! كان الاستعمار البريطانى يمسك بتلابيب مستعمراته هناك بكلمة واحدة هى: هى الى أين تذهبون ؟ .. أتذهبون الى جحيم التخلف ونموذجه العـالمى ، الى اليمن ؟..

وانه ليكفى فى تصوير بشاعة الاحـوال فى اليمن ، أن يرى بعض الناس فى لعنة الاستعمار قضاء أخف من لعنته !..

كانت خطة الحـكم الملكى المتوكلى هى اصابة الشعب العـربى اليمنى على الدوام بنوع من « العاهة المستديمة » التى تمنعه من النمو .. تمنعه من السير .. تمنعه من الرؤية .. تمنعه من التفكير ! ..

وقد تعددت ثورات الشعب اليمنى ضـد هذا الظلم مرة بعـد مرة . وفى كل مرة كان الشعب يشعر أنه قاب قوسـين أو أدنى من النصر . ولكن الحكم الملكى المتوكلى كان ينجو من الموت كل مرة بفضل مساندة الرجعية العـربية له . تارة بفضل مساعدة عرش فاروق وعرش سعود والجامعة العربية فى وضعها الرجعى القديم ، وتارة بفضل مساعدة القـوى الاستعمارية المحيطة باليمن من كل جانب . كانت كل النظم الرجعية ترى أن من مصحتها وجود نظام أكثر رجعية ، ينظر اليه أبناء الجزيرة العربية فيحمدون الله على بلواهم ، عملا بالقول : ان من رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته !..

فهذا العدوان المسلح الذى يشنه الملك سعود والملك حسين على اليمن .. هو محاولة للمحافظة على هذا المتحف الفذ من متـاحف التخلف ، لكى تبقى راية العروش الخائنة مهيبة عالية ، وتبقى حياة المواطن العربى وكرامته ممـرغة فى التراب ! ...

ان الملك سعود يأخـذ الذهب الذى امتصه من دم الشعب فى الجـزيرة العربية ، وينفقه لاعادة نظام كان يمتص دم الشعب العربى فى اليمن !

والملك حسين يستخدم أسلحة الاستعمار البريطانى الذى أقام اسرائيل لكى يعيد الى اليمن نظاما أسوأ من الاستعمار !

واذا كانت ثورة اليمن بالذات قد نزعت عن الرجعية العربية آخر ثيابها التى كانت تتستر بها ، فذلك لأن الحالة فى اليمن بالذات لاتحتمل خلاف . الظلم هناك ليس محل خلاف . التأخر ليس محل خلاف . الفضيحة كلها ليست محل خلاف . ومع ذلك فان الملك سعود والملك حسين والاستعمار يحاربون !

يحاربون من أجل بقاء الانسان العربى فى أبشع درجـات الفـاقة والذل والمهانة ! لانه ببقاء الانسان العـربى فى هذه الحالة ، يبقى عرش سعود ويبقى عرش حسين .. وتبقى الرجعية العـربية التى تأكل من فتات موائدهما ! .

يحاربون من أجل بقاء العار العربى فى اليمن .. لان العار العربى فى اليمن يبرر عارهم فى الاردن والسـعودية .. عارهم فى مص دم الشـعب ، أو فى عقد الاتفاقات السرية مـع اسرائيل . . عارهم فى انفاق دم الشـعب على الجوارى ، أو فى الحيـاة كالجوارى على حساب الاستعمار !

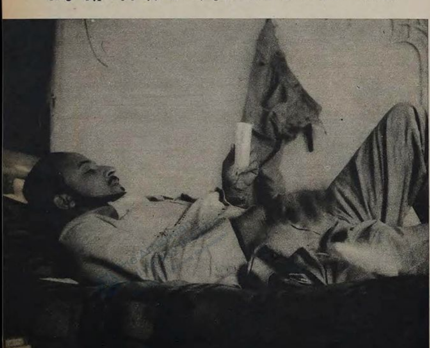
احمد بهاء الدين



هكذا يعيش الثوار : غرفة بسيطة بمجلس الثورة تحوى سريرين صغيرين وعدة كراسى معدنية وفيها يعيش عبدالله السلال قائد الثورة ويسهر الليالى مع ضباط القيادة لمواجهة مؤامرات الرجعية على الحدود

تحركات عسكرية فى صنعاء : بسرعة تحركت القوات اليمنية من صنعاء الى الحدود لتدمير المتسللين الذين بعثهم سعود وحسين وزودهم بالاسلحة والذخائر





برقية عاجلة من الحدود : يقراها الدكتور البيضانى نائب الرئيس فى اليمن وهو مستلق على سريره المتنقل فى مبنى مجلس الثورة خلال ساعات الليل

اقلب الصفحة

الشعب اليمني يهتف : تحيا الجمهورية



الشباب يحملون السلاح : لم تكد قيادة الثورة تعلن عن تشكيل الحرس الوطني في اليمن حتى سارع الشباب والطلبة الى حمل السلاح ..!

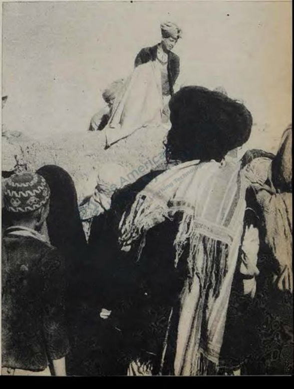


تسقط الملكية : الهتاف الذي يردده الشعب في صنعاء والحديدة وارجاء اليمن



حشد القوى : منذ اللحظة الاولى اخذت الثورة لشحن القوى في المدارس

مظاهرات التأييد: تنتشر في القرى اليمنية وتهتف للثورة ويتجمع الشباب ويخطبون في الجماهير ويشرحون لهم الموقف





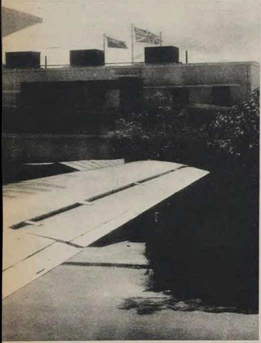
تحيا الجمهورية : يصطف الشعب اليمني في الشوارع عند مرور سيارة الزعيم السلال ويهتفون للجمهورية التي أنهت الحكم الرجعي ...



استطاع خميس عبد اللطيف ان يختلس هذه الصورة لطائرات النقل التى حشـدتها بريطانيا فى قاعدة عدن العسكرية بعد ثورة اليمن !

القناع يسقط عن الوجه الآخر للمؤامرة !

حشود بريطانية وتحركات غير عادية فى قاعدة عدن العسكرية



العلم البريطانى يرتفع فوق مبنى مطار عدن العسكرى بينما ظهر جزء من جناح الطائرات الضخمة التى وصلت من مالطـة ...

فى نفس الوقت الذى يحشـد فيه سعود وحسين قوى الرجعية العربية على الحـدود الشمالية لليمن فى محاولة يائسة لاعادة النظام الملكى الرجعى ..

فى نفس الوقت كانت الاقنعة تسـقط عن وجه الاستعمـار وتكشف الجزء الآخر للمؤامرة على الحدود الجنوبيـة وتدفقت الحشود العسكرية البريطانية على القاعدة العسـكرية فى عدن ..

.. قد اسـتطاع « المصور خميس عبد اللطيف » ان يلتقط الصور الكاملة لهذه الحشود التى تحوى وحدات جنود المظـلات وأسرابا من طائرات النقل الجوى والطـائرات النفـاثة الهنتر والكانبيرا وكان الوضع فى القاعدة يوحى بالاستعدادات غير الطبيعية الجارية هناك .. !

الاسلاك الشائكة تحوط المطار الحربى واصـطفت خلفها اسراب الطائرات النفاثة التى حشدتها القيادة البريطانية





وتسقط العروش الخائنة!



بحث الشكاوى : احـد اليمنيين يكتب شكواه من الظلم الذى وقع عليه ايام اسرة حميد الدين لـكى يقـدمها لمجلس الثورة ...

آخر ساعة تدخل
أول مركز للنظائر المشعة
في الشرق الأوسط

أبحاث ذرية هامة تجرى

■ البرقية الخاصة التى وصلت صلاح هدايت من وكالة الطاقة
■ قصة السيارة المغلقة التى تخرج من مطار القاهرة كل أسبوع

أصبح عندنا أول مركز دولي في الشرق الاوسط للنظائر المشعة . حصلنا على هذا النصر العلمي بعد أن قررت وكالة الطاقة الذرية تحويله الى مركز اقليمى دولى لاستخدام الذرة فى الزراعة والصناعة والطب . ظل صلاح هدايت وزير البحث العلمي يعمل فى صمت طوال الشهور الماضية مع أكبر مجموعة من علماء الذرة العرب لتحقيق هذا النصر الكبير !

واستطاعت (آخر ساعة) ان تدخل اول مركز اقليمي دولى لتنقل صورة حية لابحاثنا الذرية فى مجال السلم بعد نجاحنا فى التجارب الزراعية لتحسين المحاصيل الزراعية !

نجحنا ايضا فى حماية ثروتنا الحيوانية من اى اشعاعات ذرية .

وفى هذا الاسبوع نجحنا فى انتاج النظائر المشعة محليا ودخل وجدى رياض المحرر العلمى (لاخر ساعة) المعامل والافران لكى يسجل هذا النصر !..

كل اسبوع تخترق شوارع القاهرة سيارة تتحرك من مطار القاهرة الدولى .. وتأخذ هذه السيارة طريقها الى الدقى .. وعند وصول هذه السيارة تبدأ الاستعدادات الكبيرة وتخرج الاوانى الخاصة لنقل النظائر المشعة ، ويجرى الفنيون

هنا وهناك وقد ارتدوا قفازات لتحميهم من اى خطر ذرى حتى يتم نقل النظائر المشعة من السيارة الى مخزن النظائر لتعيش داخل خزائن مخصوصة من الرصاص والاسمنت المسلح ، وتبقى النظائر داخل هذا المخزن حتى يتم

توزيعها على المعامل والمستشفيات ومراكز البحوث والهيئات العلمية فى بلادنا لتبدأ معها ابحاثنا الذرية فى الزراعة .. وفى العلوم والصناعة والطب . وفى كل شبر من ارضنا ..!

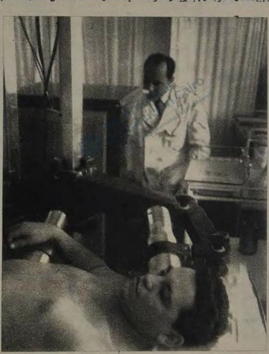
ونجاة تغير طريق السيارة هذا الاسبوع واتخذت لها طريقا آخر .. فقد تحركت السيارة التى تحمل النظائر المشعة من انشاص .. من المدينة الذرية .. واخذت طريقها الى الدقى.. وذلك بعدما اصبحنا ننتج النظائر المشعة بأنفسنا داخل الفرن الذرى !

ان مركز النظائر المشعة فى الدقى كخلية النحل .. حركة لا تهدأ .. اعدادات وترتيبات وتجهيزات فى كل مكان فى المبنى المكون من ثلاثة ادوار فى الدقى .. وقد حمل اسمه الجديد **(مركز الشرق الاوسط الاقليمى للنظائر المشعة) ..!**

طابور الاخصائيين العرب

وفى يناير القادم يفتتح المركز ابوابه ليبدأ البرنامج التدريبى الثالث لتدريب الاخصائيين على النظائر المشعة والذى يضم كل دول المنطقة العربية والشرق الاوسط . وقد فتح المركز ابوابه من قبل فى البرنامجين التدريبين الاول والثانى . وقبل البرامج التدريبية لابناء الشرق الاوسط وافريقيا تم تنظيم ١٢ برنامجا تدريبيا للاخصائيين فى الجمهورية العربية المتحدة وتدرب فيها ٢٢٣ اخصائيا على استعمالات النظائر المشعة فى الاغراض المختلفة منهم ٨١ اخصائى فى العلوم ، ٦٠ فى الزراعة ، ٥١ فى الطب ، ٩ اخصائيين فى الطب البيطرى ، ١٥ فى الصيدلة وسبعة فى الهندسة وكلها بحوث تطبيقية لاستخدامات النظائر المشعة فى المعاهد والجامعات ومراكز البحث العلمى . كما تدرب الاخصائيون على عمليات الوقاية من الاشعاعات الذرية والتساقط الذرى الناشىء من اى انفجارات ذرية ! ..

وجاء ربيع سنة ١٩٦١ حينما وافقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بقينا على تنظيم برنامج تدريبى لاخصائى الدول العربية والافريقية لاستخدام النظائر المشعة فى ميدان التطبيقات الصناعية والزراعية والعلمية وقد حضره ٢٠ اخصائيا يمثلون السودان والعراق والسعودية والاردن وليبيا والمغرب ونيجيريا واشتركت



المعمل الطبى :
فى المعمل الطبى .. وقد استسلم المريض لاحدث جهاز طبى من نوعه للتشخيص والعلاج ..

الوكالة فى هذا التدريب مع العلماء العرب .. ونجح هذا البرنامج العام .

ثم وافقت الوكالة مرة ثانية على تنظيم برنامج تدريبى طبى لاستخدامات النظائر المشعة فى التطبيقات الطبية على الغدة الدرقية وسرطانات الدم والكلى والقلب وسرطانات المثانة

وقد حضره ١٨ اخصائيا يمثلون ٨ دول من السودان والعراق والسعودية وليبيا وأفغانا ولبنان

وقبرص والكويت .. ونفس النجاح الذى لاقاه البرنامج الاول .. تم مع البرنامج الثانى .

وكانت النتيجة أن القاهرة تستطيع ان تحمل بجدارة شرف اقامة مركز اقليمى لتدريب الاخصائيين فيه .

وتمضى قصة المركز الذرى فى طريقها .. وفجأة دخلت برقية مستعجلة من فينا الى مكتب صلاح هدايت وزير البحث العلمى وتقول البرقية :

(ان مجلس المحافظين بالوكالة الدولية للطاقة الذرية وافق بالاجماع وبدون أخذ الاصوات على تحويل مركز النظائر المشعة بالدقى الى مركز الشرق الاوسط الاقليمى للتدريب على النظائر المشعة ولاجراء البحوث بها بعد ما قامت جمهوريتنا بمشروعات ابحاث المشاكل المشتركة بين بلاد المنطقة كلها . وكانت هذه المشاكل تحمل رؤوس موضوعات حيوية وهامة مثل امراض المناطق الحارة والتسميد الزراعى ومشاكل التربة الصحراوية والبحث عن المياه الجوفية ومقاومة الآفات الزراعية .. وهى نفس المشاكل التى تجمع الدول العربية وتقوم النظائر المشعة بحلها !..

ما هى النظائر المشعة

النظير المشع هو نفس العنصر العادى .. اى عنصر مثل الذهب او اليود .. ولكنه يختلف فى العدد الماسى — اى عدد البروتونات زائد عدد النيوترونات — ويتساوى فى العدد الذرى — اى عدد البروتونات — والنظير المشع غير مستقر ويتحلل تلقائيا منبعثة منه الاشعاعات .. وبهذا النظير يمكن معرفة حجم المياه الموجودة فى بئر ارتوازى موجود فى الصحارى ومعرفة مصادر هذه المياه وكميتها .. وبذلك نستطيع أن نغزو الصحراء لنحولها الى خضرة وحياة تنبض بالخير !..

وتدخل النظائر المشعة فى تعيين عمر الآثار القديمة وذلك بتقدير كمية الكربون المشع — (كربون — ١٤) — وتجرى مثل هذه التجربة فى أول معمل من نوعه لتعيين عمر آثارنا باستخلاص الكربون من اى قطعة اثرية والمراد تقدير عمرها ثم تعيين كمية الكربون ١٤ بها وبمعرفة هذه الكمية يحدد العمر تحديدا دقيقا !!

والمعروف علميا أن نصف العمر للكربون ١٤ هو ٥٦٠٠ تقريبا ..

آخر التجارب الذرية

وفى ميدان البحوث الزراعية تجرى بمؤسسة الطاقة الذرية بوحدة البحوث الزراعية تجارب لاحداث طفرات صالحة فى النباتات والمحاصيل الاقتصادية الهامة وتسلط على البذور او النبات فى مراحل نموه جرعات حادة من اشعة جاما المنطلقة من مصدر الكوبالت المشع لاحداث طفرات صالحة بها . ثم تزرع هذه البذور او النباتات فى حقول عادية يتم فيها انتخاب النباتات

التى حملت طفرات صالحة ومعناها أن هذه الطفرات تمثل الزيادة فى انتاج المحصول او تحسين صفاته الوراثية والاقتصادية او مقاومته للامراض والحشرات . كما تجرى ايضا تجارب اخرى للحصول على نفس الغرض السابق بزراعة

البذور العادية فى حقل الاشعاع وتعريض النبات طوال فترة نموه لجرعات مزمنة — اى اشعاعات ضئيلة ولفترة طويلة — وفى كل هذه التجارب هناك هدف واحد تجرى وراءه مؤسسة الطاقة الذرية هو هدف زيادة الانتاج ومضاعفته من حيث النوع والكمية .

وقد حصلنا على نتائج مشجعة مثل نباتات الذرة التى اعطت عشرة كيزان بدلا من اثنين ونباتات السمسم التى اعطت ثلاثة قرون فى ابط كل ورقة بدلا من قرن واحد وتجرى المؤسسة

تجاربها لتورث هذه الصفات الى الاجيال القادمة بعمليات التهجين بأن تهجن النباتات التى ظهر بها كثرة عدد الكيزان بأخرى للحصول على نباتات بها كيزان كبيرة الحجم .

وقد تم رسم خطة علمية للابحاث الذرية على كل محاصيلنا الزراعية الصيفية والشتوية .. والتى تزرع فى أراض رملية او طينية ومن محاصيل الحبوب والخضر والفاكهة . وسنبدأ فى زراعة المحاصيل الشتوية هذا العام .

بحقل الاشعاع الذرى فى اراضى رملية وطينية وتترك هذه النباتات تحت تأثير الاشعة الصادرة من قنبلة الكوبالت ٦٠ والتى ترقد فى المدينة الذرية بانشاص . وهذه التجارب ستضم القوطة والبرسيم والفول والقطن والبطيخ والشمام ..

ان مؤسسة الطاقة الذرية تبحث عن كل مشكلة فى مجتمعنا وتدرسها وتضع امام كل مشكلة اكثر من علامة استفهام .. وعند الاجابة على كل سؤال يأتى الحل وتبدأ بعده عمليات التنفيذ .

مثال لذلك !..

ان معدل الانتاج فى ابقار الفريزيان السنوى من الالبان ١٠ الاف كيلو لبن بينما ينخفض هذا المعدل عندنا الى ٥ الاف كيلو لبن فى السنة .. لماذا ؟..

مثال آخر ..

ان الانتاج السنوى من دواجن (الرود ايلاند) من البيض يصل الى ٢٢٠ بيضة فى السنة .. وعندنا يبلغ انتاج البيض السنوى من نفس الدواجن الاجنبية ١١٠ بيضات فقط !! لماذا ؟ !! .

واجابة قسم البحوث الزراعية على كل هذه الاسئلة . فاجرى قراءات علمية على نشاط الغدة الدرقية .. ودرست مؤسسة الطاقة الذرية اسباب هذا النقص الذى بلغ ٥٠٪ .

هل اسبابه الجو .. ام التغذية .. ام سوء التربية . وجاءت النتائج الاولية تقول ان مشكلة اقلمة الحيوانات الاجنبية فى مصر فى طريقها الى الحل .. وسيصبح الانتاج مماثلا لانتاجها فى الخارج .. واكثر !!

وقد اهتمت مؤسسة الطاقة الذرية بتأثير الاشعاعات الذرية على الحيوانات الزراعية نتيجة اى تفجيرات ذرية وكيفية التخلص من (الاسترنشيوم ٩٠) ومن منتجات الحيوانات الزراعية مثل اللبن .. واللحم .. والبيض

الدودة تحت الميكروسكوب

وفى معمل النظائر المشعة . تجرى التجارب على المشكلة الكبيرة دودة القطن . وقد شاهدت ١٧٠ تجربة داخل المعمل .. وبها ملايين البيض وقد ظهرت اليرقات والعذارى والشرانق والفراشات وكلها .. يتعقبها الباحثون والخبراء

هنا!

الذريـة
إلى الدقى !



لمعرفة المرحلة الحاسمة التى يمكن عندها تعقيم الدودة حتى لا تتكاثر .. وبعد سنوات قليلة تختفى الدودة من حياتنا والتى تهدد الفلاحين فى آلاف الفدادين المفروشة بالذهب الابيض .

وتهتم مؤسسة الطـاقة الذرية بتجارب التأثيرات المختلفة على نبات الطحالب المصرية والمعروف ان هذا النبات او هـذه الانواع من الطحالب له فائدة علمية وغذائية كبيرة لرحلات الفضاء .. فيتغذى بها رجال الفضاء فى رحلاتهم الطويلة القادمة الى القمر والكواكب الاخرى.. لان هذا النبات يتميز عن غيره بأنه ينمو بكثرة ويعطى كميـات كبيرة من الاكسجين فى الجو المشبع بثانى اكسـيد الكربون وفائدته كبيرة لرحلات الفضاء بالذات .

وتدخل النظائر المشعة فى الطب ، ليستخدمها الخبراء فى دراسـة الصـفات الفارماكويومية لبعض النباتات الطبيـة التى تنمو فى اراضينا بكثرة ..

وقد استوردت مؤسسة الطاقة الذرية احدث جهاز طبى للتشخيص .. وقد رقد فى الوحدة الطبية لاجراء تجارب التشخيص والعلاج على المواطنين ..

دراسة التلوث الاشعاعى

ونصر علمى ذرى آخر فقد تقدمت مؤسسة الطاقة الذرية الى الوكالة الدولية للطاقةالذرية بفينا بمشروع بحثين ذريين فى وقت واحد .. المشروع الاول هو للبحث عن وسيلة بيولوجيـة لقياس التلوث الاشعاعى فى البحر الاحمـر . وقد قامت بعثات مؤسـسة الطاقة الذرية بهذا البحث على الطبيعة مع الدكتور حامد عبدالفتاح جوهر مدير معهد علوم البحار بالغردقة وقـد نجحنا فى معرفة انواع القواقع التى يتركز فيها (الاسترنشيوم ٩٠) فى صدفتها وهو حيـوان (نتريتا) والذى يعيش فى البحر الاحمر وقد اجريت دراسات كثيرة على كل القواقع الموجودة فى البحر الاحمـر وهى انسب القواقع لترسيب (الاسترنشيوم ٩٠) .. وقدمنـا توصيـات عن هذا البحث وقدمنـا ايضا النتائج الاولية والنهائية له . وفى نفس الوقت قدمنا بحثـا طبيـا عن أثر الاشعاعات الذرية على الحجاب الحاجز . وقـد قبلت مناقشة البحثين واجراء التجارب عليهما وتنفيذ البحثين .. وهذا يعتبر نصرا علميـا ذريا للجمهـورية العربيـة لسبب بسيط هـو أن الوكالة الدوليـة للطاقة الذرية وافقت على تمويل بحثين فى وقت واحـد فى الوقت الذى تقـدمت اسرائيل بمشروع بحث ورفض هذا البحث !..

وجدى رياض

داخل مخزن النظائر المشعة التقطت هذهالصورة للنظائر المشعة وهى تخرج من الجحر الخاص بها وسمكه متر مربع طولا وعرضا وارتفاعامنالاسمنت المسلح والرصاص للوقاية من خطر الاشعـاعات

تصوير محمد بدر

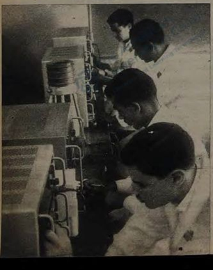
بحث عن تربية الحيوان : الدكتورتيمور حسين كامل رئيس الوحدة الزراعيةبمؤسسة الطاقة الذرية يقدر نشـاط الغدة الدرقية فى العجول للمحافظة عليهامن اشعاعات ذرية



معمل ابحاث الحشرات ١٧٠ تجربة داخل معمل ابحـاث الحشرات من أجـل تعقيم دودة القطن .. المشـكلة التى تهـدد اهم محصول عندنا ...



معمل عد الاشعاعات :
طلبة البحث داخل معمل عد الاشعاعات .. وبهذا الجهاز يقوم طالب البحث بعد الاشعاعات التى تعرضت لها هـذه المادة ..





سياسة

محمد عودة

المـــرأة .. والثـورة

أحسست بالخجل والهوان مرة خلال هذا الاسبوع . قالت لى جميلة بوحيرد وزهرة ظريف انهما كانتا تتطلعان الى لقاء الصحفيات المصريات ، ولكن بعد أول لقـــاء قررتا الا تقابلا أى صحفية والا تدليا بأى حديث .

واضطرت جميلة بوحيرد ان تخرج عن هدوئها وسكونها وتقول لبعضهن محتدة (انا لست بريجيت باردو) .

وقالت لى جميلة بوحيرد وزهرة ظريف ، انهما كانتا حريصتين على التحدث الى التليفزيون العربى ، ولكن حينما ارسلت المشرفة على البرنامج الاســـئلة التى كان عليهما ان تجيبا عليها .. قررتا عدم الذهاب .. لان الاسئلة لاتختلف فى شىء عن اسئلة الصحفيات .

وقال لى الســيد الجــزائرى المرافق لهما بالنص ان الاسئلة لم تكن فى مستوى جميلة وزهرة ولا فى مستوى الجمهورية العربية المتحدة .. ولا فى مستوى الاحداث العربية .

وحاولت ان ابرر تصرف الزميلات وان أقنع جميلة وزهرة باهمية التحدث الى التليفزيون .. وان تراهما الاسر والعائلات التى تتطلع بشوق لرؤيتهما .. ولكنهما كانتا مصريتين .. ومقتنعتين اقتناع الانطباع الاول .

وليس القصد من ايراد هذه القصة التهجم على الصحفيات او على المـــراة .. ولكن اثارة مشكلة رئيسية جوهرية فى حياتنا هى مشكلة المراة فى الحياة العامة .

واثارة مشكلة أخرى رئيسية جوهرية هى مشكلة الصحافة واجهزة الاعلام ..

لقد اعترفت الثورة بالمراة .. ومنحتها حقوقها كاملة وفتحت كل المناصب أمامها .. حتى منصب الوزارة .. ولكن يبدو أن المراة عندنا لاتزال تعد هذا كسبا وزهوا .. وليس تبعة ومسئولية ويبدو ان المراة .. وفتيات الجيـــل الجديد لايدركن الحقيقة البديهية المعـــروفة وهى ان كل حق انما يقابله واجب .. وان دخـــول الحياة العامة يعنى الارتفاع الى مستوى تبعاتها .

كان النموذج القديم للمـــراة المشتغلة بالحياة العامة هو المراة السطحية الفارغة المزيفة فى كل شىء .. كان نموذج المراة التى تتخذ هذه الحياة وسيلة لاغاية .. وسيلة الى المغامرة والشهرة ولاشىء آخر .. وهـــذا النموذج لابد وان ينتهى .. بانتهاء العهد كله .. ولابد ان تنتهى رواسبه ايضا .. وفى عصر الثورة .. لابد أن تبرز الفتاة التى تمثل العهد الجديد ، وقيم العهد الجديد ..

لابد ان تبرز الفتاة ذات الشخصية والثقافة والوعى .. لابد ان تقدم النموذج الجديد للفتاة العـــربية وللثورة العربية ..

واذا كانت هنـــاك فتيات لم تحركهن سبع سنوات من الثورة الجزائرية ليقران شـــيئا عنها او ليعرفن شيئا عنها .. فلابد وان ينزوين فى مكان ما ، وان يعاد تثقيفهن ، والا يذهبن قط لمقابلة جميلة وزهرة لسؤالهما عن رأيهما فى الزوج وفى الحب وفى لـــون الفساتين المفضلة !!

وهذا بدوره يثير مســـئولية الصحف واجهزة الاعلام عندنا .. مسئوليتها ازاء الرأى العام .. ومسئوليتها ازاء من يعملون فيها ومن تعتمد عليهم ..

اننا لانريد صحافتنا ان تصبح وريقات جامدة مملة يصب فيهـــا (الحـــزب) او (الحـــكومة) كل تعاليمها او تعليماتها (.. ولانريد ايضا صحافة سطحية مثيرة .

وما نريده هو صـــحافة حيـــة تعكس واقعنا .. وترسم صورة مستقبلنا ، وتثير حماس وحيوية الشعب حول قضايانا الكبرى ..

وما نريده هو صـــحافة حية ، ولكن صادقة عميقة تخبر الناس بحقيقة مايحدث ، وتفسر للناس بموضوعية كاملة .. مغزى مايحدث .. وتوجه الناس ليحددوا موقفهم مما يحدث ..

وهذا يعنى بدوره ان تصبح الصحف لامجـــرد دور للطبـــاعة والنشر ، ولـــكن لتكوين الاقلام الجديدة والعقول الجديدة ..

ان القاعدة الصحفية التى تقول ان الصحافة باب مفتـــوح على مصراعيه .. يدخل منه كثيرون ويخرج منه اكثر ، قد تصـــلح لبلاد أخرى .. ولكن عندنا لابد ان ندقق كثيرا سواء فيمن يدخل وفيمن يخرج ..

ولابد ان يكون اعداد الصحفى الجديد ، اعدادا يتناسب ، ومسئولية (الكتابة) واهمية الكلمة (المكتوبة) وامانة مهنـــة تكوين الرأى العـــام وتوجيه العقول والارواح ..

ان الصحيفة هى وجبة الغذاء الفكرى والروحى اليومية لملايين الناس .. ونحن نعاقب من يغش الخبز او يخلط الخبز للناس ، ولابد الا يختلف الامر بالنســـبة للصحيفة عنه بالنسبة للرغيف ..

ان دور الصـــحافة فى بنـــاء المجتمع الجديد وبناء الاشتراكية دور أساسى .

لانه لايمكن بناء الاشتراكية بغير راى عام اشتراكى ولا يمكن بناء راى عام اشتراكى بغير صـــحافة اشتراكية ولايمكن بنـــاء صـــحافة اشتراكية بغير صحفيين وصحفيات .. اشتراكيين .

يدركون الفرق بين جميلة بوحيرد وزهرة ظريف وبين بريجيت باردو



العالم الخارجى

محمد العزب موسى

مبدأ مونرو بين الأمس واليوم

فى احد أيام شهر ديسمبر عام ١٨٢٢ وقف الرئيس الامريكى جيمس مونرو فى الـــكونجرس ليعلن أن الولايات المتحدة تعتبر اى تدخل من أوربا فى شـــئون القـــارتين الامريكيتين عملا عدائيا لاتقف ازاءه مكتوفة اليدين ، واضاف ان الولايات المتحدة كما ترغب فى عدم تدخـــل اوربا فى الشئون الامريكية فانها لن تتدخل البتة فى شئون أوربا .

وقد اصبح هذا التصريح الذى عرف بمبدا مونرو من الاسس الهامة التى تقوم عليها الســـياسة الخارجية الامريكيـــة ، والآن تلوح الولايات المتحدة بتطبيقه فى حالة كوبا على اساس أن تسليم الاتحاد السوفيتى لكوبا يعد تدخلا فى الشئون الامريكية وتهديدا للأمن القومى الامريكى ، وتحويلا لاحدى دول أمريكا اللاتينية الى مستعمرة سوفيتية !

ولـــكن هـــل من حـــق الولايات المتحدة أن تتمسك الآن بهذا المبدا بغض النظر عن انطباقه أو عـــدم انطباقه فى حالة كوبا ؟

لقد أعلن مبدأ مونرو غــــداة اندحار الثورة الفرنسية وسيطرة الرجعيـــة على أوربا ، ففى ذلك الوقت انشىء التحـــالف الرجعى « المقدس » بين روسيا وبروسيا والنمسا وفرنسا للقضاء على كافة الافكار والنزعات التحـــررية فى مختلف أرجاء العـــالم . وكانت الولايات الامريكيـــة حينئذ دولة متحررة قريبة العهد بحرب الاستقلال التى تعـــد من أكبر الثـــورات التحررية فى التـــاريخ ، وفى نفس الوقت كانت الحركات الاستقلالية تزلزل المـــستعمرات الاسبانية والبرتغالية فى امريكا اللاتينية .

واوعزت اســـبانيا الى الحلف المقدس بالتـــدخل لسحق هـــذه الحركات ، وفتحت مساعى اسبانيا شهية الرجعية الاوربية للاستعمار وكانت روســـيا القيصرية بالذات قد استولت على الاســـكا واخذت تفكر فى مد نفوذها جنوبا الى امريكا اللاتينية . وهكذا شعرت الولايات الامريكية بأن الرجعيـــة الاوربيـــة تضيق عليها الخناق .

وعنـــدما اعلن الرئيس مونرو مبداه الحازم سارعت بريطانيـــا بتأييده رغبة منها فى فتح أسواق امريكا اللاتينية للتجارة البريطانية وقام الاســـطول البريطانى بحماية الشواطىء الامريكية ضد احتمال تدخل الحلف المقدس . وهنا أسقط فى يد الحلف وكف عن مغامراته فى العالم الجديد .

وقد طبق مبدأ مونرو بعد ذلك فى عدة حالات ، كان أهمها ماحدث فى عام ١٨٦٤ حين أرسل نابليون الثالث امبراطور فرنســـا جيوشه لاحتلال المكسيك وتنصيب أحد عملاء فرنســـا ويدعى الارشيدوق ماكسيمليان امبراطورا عليهـــا . وكانت الولايات الامريكية مشغولة حينئذ بالحرب الاهليـــة ، ولكنها بمجرد أن خرجت من الحرب أنذرت فرنســـا بســـحب قواتهـــا فورا من المكسيك وبدات القوات الامريكية تتحرك نحو الجنـــوب ، فاضطرت فرنســـا الى الانسحاب ، وتم اعتقال ماكسيمليان واعدامه .

ودارت عجلة الزمن ، وبعـــدت الولايات المتحـــدة عن عهد الثورة الامريكية ، واصبحت دولة رأسمالية كبرى ، تخوض الحروب العالمية ، وتقيم القواعد الخارجية ، وتؤيد الاطماع الاستعمارية ، وتدعم النظم الرجعية ، وتخضع للنفوذ الصهيونى وتفرض سيطرتها الفعلية على امريكا اللاتينية ، وتستغلها اقتصـــاديا بواسطة شركاتها الاحتكارية كشركة الفواكه المتحـــدة فى جواتيمالا ، وشركات البترول فى فنزويلا ، وشركة التعبئة العالميـــة فى الارجنتين ، واحتكارات النحاس فى شيلى .

وهنا توقف مبدأ مونرو عن أن يكون أداة للســـياسة التحـــررية واصبح مجرد وسيلة لاغلاق امريكا اللاتينية لحساب النفوذ الامريكى ، وهنا سقط مبـــدأ مونرو وكانت الولايات المتحدة هى اول من طعنته حين تنكرت لمبادىء الثورة الامريكية



أدب

رجاء النقاش

توزيع الثروة الأدبية

كان الاديب الامريكى العــظيم وليم فوكنر يقـــول : « أنا فـــلاح هـــوايتى أن أحكى حكايات . والفـــلاح لا يترك الارض ابدا ليعيش فى المدينة » . ولذلك لم يخرج فوكنر من بيئته الريفية ، وعاش فى مزرعته كالسمك فى الماء .. رفض أن يعيش فى اضـــواء نيويورك او باريس ، لان القمر فى مزرعته كان أفضل عنده من كل نيون العالم .

ولقد كان باستطاعة فوكنر أن يعيش فى قلب الاضـــواء العصرية ولكنه رفض . وكان باستطاعته أن يكون نجمـــا لصـــالونات أوروبا وامـــريكا ولكنـــه رفض . وكان باستطاعته ان يركب البـــواخر والطـــائرات ويعبر المحيطـــات والقارات ولكنه رفض . وفى كل الاحـــوال والظروف أصر على أن يكون مزارعا أولا وراوى حكايات بعد ذلك .

وكلمـــا تذكرت موقف فـــوكنر ادهشنى فى بلادنا هـــذا الاصرار على تركيز جميـــع نشـــاطنا فى القاهرة . كل الشخصيات الادبية اللامعة فى القاهرة . كل النشاط الادبى الاساسى يتركز فى القاهرة وذلك رغم أننا شعب من الفلاحين وأن ثلاثة ارباع أدباء البلاد قادمون من الريف حتى أصبحت القاهرة وكأنها بلد مختلف عن بقية أجزاء وطننا . لا حظ لاى اديب يعيش خارج القـــاهرة ، ولا قـــيمة لاى اديب يولد خارج القاهرة . حتى المدينة الثـــانية وهى الاسكندرية تشكو مر الشـــكوى لان ادباءها وكتابها لا يجدون عناية ولا رعاية لا لشىء الا لانهم يعيشون خارج القاهرة .

ولقد كان هـــذا الوضع مفهوما فى نظامنا الاجتماعى القديم ، حيث لم يكن للريف مفهوم الا أنه مخزن لثروة الاقطاعيين وكوخ العبيـــد الذين يخلقون هذه الثروة . اما الآن فلم يعد مفهوما ولا معقولا ، لانه أشـــبه فى الاقتصـــاد بالنظام الراســـمالى الاحتـــكارى ، حيث تتركز الثروة فى يد واحدة او أيد قليلة ، ولا علاج لهذا الموقف الا اشـــتراكية الثـــروة المـــادية واشتراكية الثروة الادبية فى نفس الوقت .

فماذا لو ذهب نجيب محفوظ ليعيش فى احدى قرانا الجميلة ، ويقيم هناك كما كان فوكنر يقيم فى مزرعة بجنوب امريكا ؟ ماذا لو اصبح له بيت جميل فى قرية من قـــرى الريف ؟ لمـــاذا لا يـــذهب يوسف ادريس الى القرية ويعيش هناك ؟ لماذا لا يكتب أدبه وهو فى قلب الريف ؟ أن معظم ما يكتبه هذا الاديب عن القرية والفلاح ، فلمـــاذا لا يقترب من الحيـــاة الواقعية التى يكتب عنها ويعيش فى قلبها ؟.. أن هـــذا الموقف يعطى للجمال فى ريفنا معنى كبيرا ويجعل القلوب والعقول تتجه الى القرية باعتبارها مركزا من مراكز الاشعاع ، ويستطيع النـــاس أن يزوروها ويحبوها عندما يشعرون أن ثروتنا الادبية موزعة عليهـــا بالعدل دون أن تلتهم القاهرة كل شىء وتأكل كل شىء .

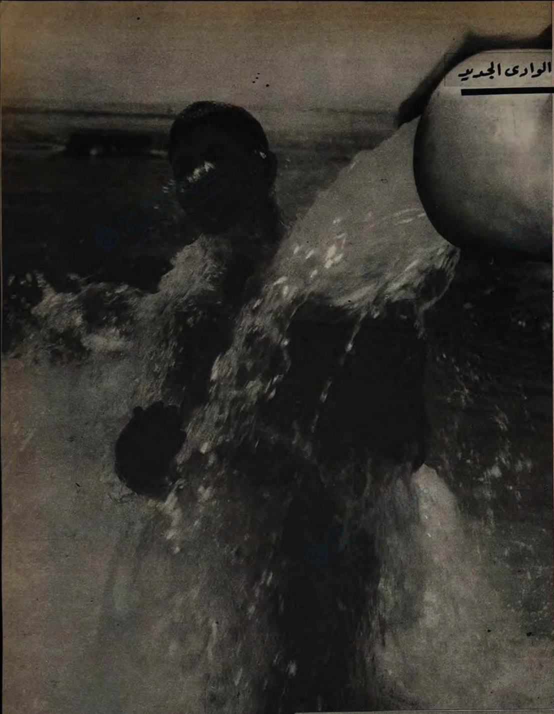
كل هذا يعتبر فى حياتنا نوعا من الاحلام ، ولكنه فى جميع انحاء العالم المتقدم نوع من الحقيقـــة الواقعية الحيـــة ، فمعظم أدباء العـــالم يميلون الى الابتعاد عن المدن الكبرى بضجيجها وضوضائها وحياتها العملية الصاخبة ، فحياة المدينة منهكة للاعصاب والمشاعر ، ولا مجال فيها للتأمل العميـــق والاســـتقرار الروحى العميـــق ، ولا أظن أن فى العالم كله اديبـــا صـــادقا موهوبا يحب ان يعيش مثل هذه الحياة المرهقة . ومعظم الادباء العـــالميين المعروفين ظلوا يعيشـــون فى المدن فترة شـــبابهم الاولى .. ولكنهم عندما استقروا وتكونوا ادبيا هربوا على الفـــور الى الريف وتحصنوا فيه .

والحقيقـــة أننـــا حتى الآن لا نستطيع ان ننتظر من ادبائنـــا شيئا فى هذا الميدان ، والســـبب الرئيسى لهـــذا الموقف هـــو أن الادباء عندنا ، حتى الكبار منهم ، ما زالوا يجرون وراء اللقمـــة ، ولقمة الاديب لا توجد ولن توجد الا فى القاهرة . فنجيب محفوظ ما زال موظفا على احدى درجات الدولة ، ويوسف ادريس يعيش من عمله اليومى فى الصحافة . ويحيى حقى موظف لابد ان يذهب الى مكتبه كل يوم من الثـــامنة صباحا حتى الثـــانية مساء . فكيف يمـــكن أن يترك هـــؤلاء القاهرة ؟ وكيف يمكن ان يعيش الواحد منهم آمنا مطمئن البـــال فى قرية ؟.. والمسألة فى النهاية كامنة فى انعدام التخطيط الثقافى الدقيق الذى يجب أن يكون على رأس اهـــدافه وغاياته شراء كل انتاج ادبائنا المعروفين الذى كتب والذى سيكتب على أن يتقاضوا بصورة منتظمة ما يكفل لهم حياة هادئة منتجة ، لا عمل فيها الا ان يكتبوا ويقرأوا ، على أن يقيموا فى المكان الذى يختارونه فى قلب بلادنا .. وعلينا نحن ان نذهب اليهم اينما كانوا لنأخذ ما كتبوه ونقدمه الى الناس .

فمتى يأتى ذلك اليوم العظيم الجميل الذى نركب فيـــه القطار ذاهبين الى قرية نجيب محفوظ او قـــرية يحيى حقى او قـــرية يوســـف ادريس ؟.. متى يأتى اليوم الذى نحس فيه أن ثروتنا الادبية ليست قائمة على التركيز والاحتكار فى مدينة واحـــدة هى القاهرة ؟.. متى ؟..

آخر ساعة تنقلك إلى الوادى الجديد

البحث عن الحياة



تحقيق خاص يكتبه :
محمد عبد الحميد
ويصوره :
فاروق ابراهيم

الامس واليوم : اروع قصة لبطولة الانسان .. وانتصاره على الطبيعة .. حدثت فى الوادى الجديد .. الوادى الذى كان اخضر منذ مئات السنين .. واهمل وعاش اهله بين ظلال النسيان اشبه باهل الكهف .. والآن تفجرت المياه .. وعادت الحياة الى نفوس ومشاعر الناس .. وتحولت الصحراء الى جنة بفضل الشباب الذى وهب نفسه للصحراء ..

[illegible] غامضة خرجت من القاهرة ذات صباح [illegible] طريقها الى قلب الصحراء الغربية . [illegible] تغيرت الحياة تماما فى هذه البقعة من [illegible] وعاد اليها ١٨ الفا من سكانها الذين [illegible] وردد الافق لاول مرة أصوات الآلات [illegible] تقذف المياه من جوف الرمال . [illegible] طويلة تعكسها (آخر ساعة) بالصور !.



■ قصة ١٨ ألفاً عادوا إلى الواحات !

■ حينما تفجرت المياه فجأة فى الصحراء !

هذه الصورة لا يراها سكان القاهرة



الصاغ عبد المجيد الجفيل مدير منطقة الواحات .. او الرجل الذى لا ينام ..

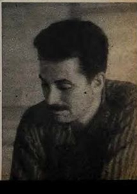


الدكتور منير ذنيس بعثة وزارة الصناعة في خيمته بالوادي الجديد .. لقد انتهى من عمل خرائط لطبقات الارض هناك ..



المهندس محمد ابو زيد عسكر .. او دينامو الوادى الجديد .. انه الشاب الذى يشرف عل الكهرباء بالواحات .. يؤمن ان المستقبل للصحراء ..

المهندس خليل زايد يشرف عل ابحاث التربة فى مشروعات الواحات ..







اكبر ورشة بالواحات : يوجد بمدينة الخارجة الآن اكبر ورشة ميكانيكية للخراطة والتصليح يشرف عليها اخصائيون .. ويعمل بها ٤٠٠ عامل معظمهم من اهل الواحات ..





نادى الخارجة : يوجد بالخارجة يتحمل مئات الموظفين وعائلاتهم .

قضيت اثنى عشر يوما متجولا بعربةجيب – استعرتها من الرائد عبد المجيد الجفيلي مدير منطقةالواحات – واستطعتبهذه العربة التي تعتبر وسيلة النقل السريعة هناك ، ان اقطع ما يقرب من الف كيلومتر .. ورأيت مساحات واسعة من سنابل القمح تنتشر على مدي البصروعرفت ان زراعة القمح قد نجحت هناك .. فالفدان يعطى مايساوي ثمانية اراديفي المتوسط العام ، ويعطى فدان الارز اضعاف ماينتجه بوادي النيل .. بلان الدهشة تظهر على وجه اي زائر لهذه المنطقة حينما يجد ان وزن قطعة البطاطساو البطاطا تفوق الخيال .. فهى تبلغ هناك عشرة اضعاف الحجم العادي فيوادي النيل .. ويكفى ان الخضراوات التى ناكلها في القاهرة في الشتاء يمكنانتاجها في فصل الصيف هناك . او بالاجمال يمكن القول بأن هذا الوادي- بحق – هو ارض المعجزات .

والخطة الخمسية للوادي الجديد هى زراعة ١٤١ الف فدان حتى نهاية عام ١٩٦٥ .. يصل مجموع تكاليفه مايقرب من ٦ ملايين جنيه .

ثورة على الرمال

واول خطوة في اصلاح هذه المساحات الشاسعة من الرمال ، تمت باستعمال احدث الالات لتسوية الارض .. ويصل ثمن الواحدة منها حوالى خمسة الاف جنيه .. ومهمة هذه الالات هى تسوية الارض والتمهيد لانشاء المصارف عليها وبعد ذلك يتم غسل هذه الاراضى لازالة الاملاح الزائدة .. وهى اراض طفيلية او طفيلية طينية .. تزرع في البداية بمحاصيل العلف البقولية التى تقوم عليها مشروعات تربية الحيوان التى تزيد من خصوبة التربة .

واهم مايزرع هناك القمح والشعير.. وضمن المشروعات الناجحة زراعة البساتين ويبلغ اجمالى مساحتها حوالى ٤٥٠ فدانا .. اهمها الموالح والخضراوات والمشمش .. وهناك حوالى ٢ مليون شتلة لمختلف انواع الاشجار الخشبية .. وتبلغ مساحتها حوالى ٥٠ فدانا .

ومن المشروعات الكبيرة بالواحات .. تربية حيوان اللحم .. فتم انشاء ١٦ حظيرة .. تسع الحظيرة الواحدة مايقرب من ٢٠٠ رأس من الماشية..ومن المنتظر ان يبدأ تصدير هذا اللحم الى وادي النيل اعتبارا من موسم ١٩٦٤ – ١٩٦٥

وهذه المنطقة اشتهرت منذ القدم بانتاج اصناف الدواجن الجيدة خصوصا الديوك الرومية .. ويقال ان ملوك الرومان فى الماضى كانوا يستوردون هذه الدواجن من الواحات .. وقد انشئت محطة لتفريخ وتربية الدواجن بمدينة الخارجة .. واستوردت مكنات التفريخ من الخارج ضمن مشروعات الانعاش الاقتصادي .. ووزعت الهيئة مايقربمن١٠٠ الف كتكوت على الاهالى لتحسين سلالات الدواجن في المنطقة .. وزيادة معدل انتاج البيض .

ويبلغ انتاج الواحات من البلح حوالى ٢٠٠٠ طن سنويا .. وتم انشاء مصنع لتجفيف وتعبئة البلح يعتبر اكبر مصنع من نوعه في الجمهورية العربية المتحدة . وبلغت تكاليفه ٦٠ الف جنيه.

الآلة تغزو الصحراء

وزرت الورش الميكانيكية الفخمة في مدينة الخارجة .. وهى الخاصة باعمال الاصلاحات الميكانيكية والنجارة .. وقد زودت بالمكنات والمعدات اللازمة لسد حاجات المنطقة من هذه الناحية ..

ومما يدعو للفخر ، ان نسبة كبيرة من العمال الذين يعملون على الات الخراطة والسباكة من اهل الواحات انفسهم..

وقال لى محمد ابو زيد عسكر مهندس الكهرباء .. ان الخارجة لم يكن بها سوي مكنة كهرباء واحدة حتى عام ١٩٦٠ ، اما الان فيوجد بها ٤ مكنات قوة ٤١٦ ك . وات .. ويجري العمل الان في بناء محطة اخري بواحة باريس التى تبعد عن الخارجة بمسافة ٩٠ كيلو مترا

وقال لى صلاح الدين سليم المهندس الميكانيكى ، ان هذه الورش تقوم باصلاح المكنات من جرارات وعربات تصل حمولتها الى ٧٠ طنا .. والقوة البشرية التى تعمل تقرب من ٤٠٠ عامل

ومهزة هذه الورش أن بها جميع الالات اللازمة للاصلاح .. كما ان هناك اكبر مخزن لقطع الغيار به آلات وماكينات تساوي مليونا من الجنيهات .

ويقول مهندس المساحة نبيل عبد البر: اننا نقوم بمسح المنطقة من جديد .. فالخرائط التى كانت موجودة عندنا لهذه المناطق كانت للاراضى المزروعة فقط .. وهذه الخرائط مرسومةمنأيام الاستعمار الذي كان لايقوم بعمل خرائط تعطى دلالة واضحة على امكانيات الصحراء عندنا ونحن نقوم الان بعمل خرائط جديدة عن طريق المساحة الجوية .. ونحن بصدد مسح ٦٠ الف فدان شرق واحة بولاق .. وفي عام ١٩٦٣ سيتم مسح ما يقرب من ١٥٠ الف فدان .

واثناء رحلتى بالواحات ، قابلت في نادي الخارجة الدكتورين الجيولوجيين منير واسعد . وهما يقومان ببحث طبقات الارض .. وعمل خرائط هذا الموضوع ولقد عشت معهما يوما كاملا..فيالمعسكر التابع لوزارة الصناعة ..

وبعثة وزارة الصناعة استطاعت في مدي سنتين ان تقوم بعمل خرائط لطبقات الارض في الوادي الجديد باجمعه ..وهذه الخرائط كشفت عن الخامات الجديدة الكثيرة المدفونة في صحراء بلدنا .

الفحم فى الواحات

وقد تم اكتشاف الفحم لاول مرة في الواحات على هيئة عدسات في الآبار الواقعة بين منطقة « جورشين » والخارجة .. واكتشف حديثا في الواحات الداخلة في منطقة الراشدة .. ويوجد الفحم في الواحات على اعماق مختلفة ، اول طبقة توجد على عمق يتراوح بين مائة ومئتى متر . وبتحليل عينات الفحم وجد ان كمية الرماد في بعض العينات وصلت الى حوالى ٣٦ في المائة .. والمساحة التقريبية لمنطقة الاكتشاف تصل الى ٨٠ ك.م مربع في الخارجة.. اما في الداخلة لم تعرف حتى المساحة بالتقريب .

اما في شمال الواحات فيتوقع اكتشاف مناجم اخري للفحم .. لانه ثبت ان العدسات الفحمية في هذه المناطق من الصحراء ، ناتجة عن الغابات التى كانت موجودة في العصر الكربونى ... وقد حدد عصر هذه الطبقات بالعصر الكربونى السفلى . واكتشف المهندسون في الواحات ايضا الفوسفات .. وهو يعتبر من ارقى الانواع الموجودة في العالم

حفر الابار

ومن العمليات المثيرة في الواحات ، عملية حفر بئر . وتسبقها ابحاث تحدد موقعها بعدما تبدأ عملية الحفر .. وهى عملية تستمر لمدة ٢٤ ساعة ويقوم بها حفارون يتناوبون ادارة المكنة ، وتشرف عليهم مجموعة كبيرة من المهندسين ..

ويلحق بمعسكر الحفر معمل لتحليل التربة ثم يجهز موقع الحفر بعمل ارضية مكنة الحفر من دكة خرسانية واحواض ومجارى الطفلة .. ثم تثبت المكنة التى تتكون من برج الحفر ومكنة الادارة وطلمبات ضغط سوائل الحفر ..وتستمر العملية حيثينزل عمود الحفر في حركة دائرية .. ويصل تصرف البئر من الماء مابين ١٥٠٠ الى ١٠٠٠٠ متر مكعب في اليوم .. وهو مايكفى لري مساحة تقدر فيما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ فدان .

وفي الماضى كان حفر البئر يستغرق من ست الى خمس سنوات .. وكان عمقها بسيطا .. مما يجعل تصرفها يقل على مر الزمن .. اما الآن فحفر البئر يستغرق من سبعة ايام .. الى عشرة ايام . وبعد ان يتفجر الماء من البئر ، تركب عليها ماسورة كبيرة .. في نهايتها صمام بوساطة هذا الصمام يمكن التحكم في كمية المياه المراد تصريفها من البئر ..

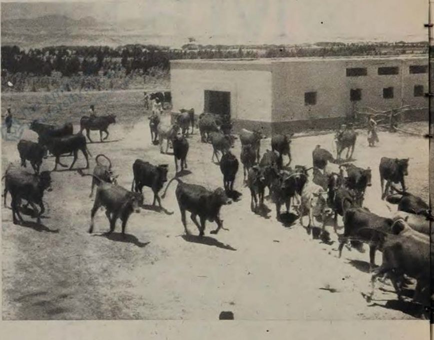
ومن موقع البئر تمتد قنوات طويلة مستقيمة.. لري الاراضى التى حول البئر وعلى طول الطريق من الخارجة الى واحة باريس تم هذا العام حفر عشرات الابار بملحقاتها ..

وفي الاراضى المرتفعة تتبع طريقة الري بالرش بنجاح هائل .. وتتلخص



عودة الامل : كانوا يعيشون على رحمة السماء .. على السراب .. على الجوع والحرمان .. والآن عادت الحياة اليهم .. انهم اول دفعة سوف يتملكون الاراضى فى الوادى الجديد . (تصوير فاروق ابراهيم)

الثروة الحيوانية : وضع فى الخطة انه فى عام ١٩٦٤ سيتم لاول مرة تصدير اللحوم الى وادى النيل من الواحات .. توجد الآن اكبر مزارع يمكن تصورها لتربية الابقـــار وتحسين نسلها..



في مد انابيب طويلة وسط الاراضى .. وعلى هذه الانابيب تركب رشـــاشات يندفع منها الماء في حركة دائرية لـــري الارض .

قصة الامس

والحديث عن الوادي الجديد لايقتصـــر على دور القوة البشرية . .ودور الآلـــة في التعمير .. بل يرجع بنا الى الماضى البعيـــد في الواحات .. ايام ان كانت تعيش في رخاء

تقول كتب التاريخ .. ان هذه المنطقة كانت ذات حضارة عريقة .. كان عدد سكانها يقرب من مليونين ونصف مليون نسمة .. والدليل على ذلك تجـــده في المعابد الموجودة هناك مثل معبد هيبس بجوار الخارجة .. وتوجد ايضا معابد في واحة باريس . ومعابد في القصر . وكل هذه الآثار لاشك تعطى الدليل القوي على ازدهار الواحات منذ الاف السنين

ومن الغريب انه توجد بالواحـــات مخازن اثرية قديمة للحبوب .. وهذا يؤكد الدليل على وفرة الخيرات التى كانـــت تنتجهـــا اراضى الواحات في الماضـــى البعيد .. ولكن اصابها بعد ذلك ، طمس معالم تلك الحضارات .. وغطت الرمال كل شيء ينبض بالحياة هناك ..

ومن المشروعات الجديدة في الوادي، اقامة فندق سياحى بجوار معبد «هيبس» يتكلف حوالى ٥٠ الف جنيه . والبدء بترميم الآثار المختلفة المتناثرة وسط الصحراء .. وهناك على بعد ٢٠ كيلومترا شمال الخارجة تم اكتشاف مقـــابر مملوءة بالجثث المحنطة .. ويصل عددها الى المئات . .ولا احد يدري لماذا اهملتها مصلحة الآثار .

والجدير بالملاحظة ، ان محافظة الوادي الجديد لا تساير تطور تعمير الصحاري في هذه المناطق .. فالمدينة القديمة كما هى .. وخدماتها هناك للاهالى والسكان لا تكاد تذكر .. فندق او مطعم او ناد لشباب المحافظة .. وكل عمليات الرصف التى تمت هناك على حساب هيئة تعمير الصحاري .. بل ان هناك حمام سباحة مازال مغلقا حتى الآن .. ويمكن استغلاله في نشاط الشباب هناك . بل ان دار السينما الوحيدة التى هناك تعرض افلاما قديمة وهزيلة ولابد ان تحتفظ معك بـــابرة وخيط تستعملهما في خياطة بنطلونك عقب قيامك من فوق كراسيها الشائكة !

ان عدد الادارات المختلفة لهيئة تعمير الصحاري في القاهرة اضعاف عددها فى الوادي الجديد .. وعدد العربات التى تخدم موظفيها بالعاصمة اكثر من عدد العربات التى تخدم المهندسين الذين يعملون في الصحراء من الصباح حتى المساء .. وبعض هذه العربات يقف بالمهندس وسط الطريق ، الامر الذي يرغمه على قطع باقى الرحلة على قدميه .

حقائق وغرائب

وهذه حقائق اخرى :

– لاتوجد مساواة في الاجـــــور بالواحات ..!

– النادي الذي يتناول فيه المهندس غذاءه كان من المفروض ان يبيع للمهندسين بسعر التكلفة .. ولكن الذي يحدث انه يحقق ارباحا غير قليلة !

– كل مائتى راس من الماشية يرعاها طبيب بيطري .. اما العاملون هناك ففى رعاية الله وحده !

– وسائل التدفئة شبه معدومة هناك .. وكان من المفروض انشاء ملاعب للكرة والتنس وكل الالعاب المختلفة .

– اشترت الهيئة ثلاجة كهربائية بمبلغ ٩٠٠ جنيه لصنع الجيلاتى .. ومع ذلك لاتعمل لاسباب غير مفهومة !

– خزانات المياه غير مغطاة ، بل معرضة للشمس الحارقة في الصيف .. وسخونة الماء تصل فيها الى درجـــة الغليان ..!

– عائلات الموظفين هناك لاتجد اية وسيلة لشغل الفراغ .. فلا نادي لهن او جمعية على الاطلاق ..!

– بدل طبيعة الصحراء ، لم يتم صرفه حتى الآن .. وهذا امر يستحق اهتمام المسئولين ..

هـــذه الحقائق كلها قلتها للصاغ عبد المجيد مدير المنطقة .. الرجل الذي يكافح مع مجموعة من الشبان المخلصين وسط كل هذه الظروف .. فقال لى : ان العمل الملقى علينا حمله ثقيل .. ولابد ان نتحرر من الروتين .. لابد من اتمام حفر ٣٠٠ متر حتى نهاية عام ١٩٦٥

مشروعات فى الطريق

قلت له : لماذا لاتشكل جمعيات تعاونية لخدمة الفلاحين ؟

اجاب : الجمعيات سوف يتم تشكيلها من المنتفعين بعد اتمام التمليك فورا .. وقد تم توزيع ١٨ الف فدان على ستة آلاف منتفع ، بمتوسط مابين اربعة افدنة ونصف فدان الى خمسة افدنة ونصف فدان .. ولاول مرة ســـوف يتم تمليك الارض لعمال التراحيل الذين يعملون هناك الآن .. وفي حدود ١١٤ اسرة في الخارجة وحدها ..

وقال : وسوف يصحب التمليك عمليات الانعاش الاقتصادي .. وابتداء من العام القادم سوف نوزع على كل منتفع بقرة وراسين من الغنم .

ومن حيث البنـــاء ، مررنا بتجربة المقاولين الكبار في قرية الشركة النموذجية ، وكان من المفروض ان يتم التسليم منذ ستة شهور .. ولكن ذلك لم يحدث حتى الآن ، وسوف نقوم بالبنـــاء لحسابنا بالطوب الاخضر في بعض القرى .

قلت له : ماهي مشـــروعات الوادي في السنوات القادمة ؟

اجاب : انشاء وحدة تبريد .. ومصنع بلح .. ومطحن غلال .. ومضرب أرز .. ومصنع للمساقى المعلقة .. ومصـــنع للطوب الاحمر .

قلت له : مارايك انت في المشـــروع بصفة عامة ؟

اجاب : اننى اراه يساوي مشروع السد العالى واكثر .. ومن جهتنا ، سوف نبذل المستحيل لنحقق النجـــاح الكامل .. ونعيد خلق هذا الوادي من جديد ..

محمد عبد الحميد

الخبرة والبحث : يوجد بالخارجة اكبر معمل لابحاث التربة يشرف عليه المهندس خليل زايد .. انه واحد من عشرات المعامل التى تخدم ابحاث الوادى الجديد



ناد صـــغير جـــدا .. المفروض انه المطلوب بناء آخر أكبر للترفية عنهم ..





Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد « سلكتريت » فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تم منه



ما رأيكم في الطلاق؟

بحث اجتماعي خاص

تكتبه : حكمت عبد الحكيم



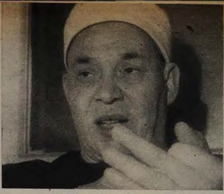
فردوس وخديجة ومئات غيرهما ينتظرن على أبواب محاكم الاحوال الشخصية .. ينتظرن دورهن للمثول امام القاضي كل واحدة تجلس شاردة الفكر تضع يدها على خدها وتفكر فيما ستفعله بالنسبة لمشاكل اطفالها الذين تركهم والدهم وتزوج بغيرها.. ويكاد لبها يطير عندما تعلم انه قد يحكم له بضمهم وحرمانها منهم.. مشاكل تتعدد كل يوم وكانت قوانين الاحوال الشخصية تقف عاجـزة عن حلها ..

مناقشات هامة بين الرجال الاثنى عشر حول تعدد الزوجات والحضانة !

شيء هام يحدث الآن في مجلس الدولة ..
شيء تتوقف عليـه حياة آلاف الاسر ويتحدد به مصير ملايين الاطفال!
شيء خطير يبحثه اثنا عشر رجلا ويتناقشون فيه وراء ابواب القـاعة المغلقة ويرفضون الكلام فيه خارجها حتى لا تتأثر المناقشات السرية .. !
المهم ان هذه المناقشات سوف تضـع ـ في النهاية ـ حـدا للطلاق ومشاكل تعدد الزوجات وبيت الطاعة والحضانة وكل المشاكل الاجتماعية المزمنة التي يعاني منها المجتمع المصري .. !



الشيخ حسن مامون .. التشريع الجديد يقلل الطلاق ويعالج مشكلة تعدد الزوجات



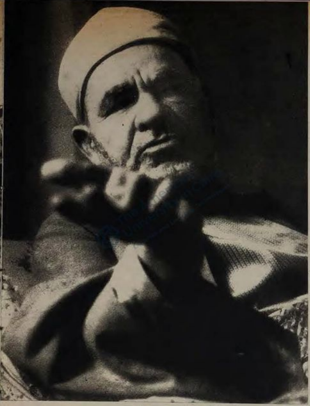
الشيخ ابو زهرة .. العانس افضل لها أن تتزوج على أخرى من الا تتزوج ..

أبو زهرة يقول:

كنت ضد التعدد ولكن غيرت رأيي!



الشيخ منير الهلال عضو لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية يقول رايه ..



الشيخ فرج السنهورى رئيس اللجنةالتى تعدل القانون ..

وكل خمسة عشر يوما يجتمع هؤلاءالرجال الاثنا عشر حول مائدة مستطيلة فى مبنى مجلس الدولة ويعقدون جلستين متتاليتين ويضع كل واحد منهم امامه ملفا كبيرا يحوى قانون الاحوال الشخصية الموحد ويقرا الشيخ فرج السنهورى - رئيس اللجنة - المادة المطلوب مناقشتها فى كل مرة لكى يقول الاعضاء رايهم الفقهى والاجتماعى فيها بمنتهى الصراحة ..

وفى النهاية اما ان يقرها الرجال الاثناعشر او يدخلوا عليها التعديلات الملائمة لتطور الحياة الجديدة فى المجتمع !

ومن هنا تبرز اهمية الشىء الذى يحدث الآن فى لجنة الاحوال الشخصية. ولو تركنا الأرقام تتكلم فاننا نجد المجتمع المصرى يواجه مشكلة اجتماعية رهيبة بسبب الطلاق..

وعلى سبيل المثال تقول الارقام ان عدد قضايا الطلاق التى تم الحكم فيها امام محكمة القاهرة ٩٦٧ قضية لغاية الشهر الماضى وفى محكمة بولاق وحدها يسجل كاتب الجلسة كل يوم ١٩ قضية طلاق ونفقة وحضانة وفى محكمة الخليفة يسجل الكاتب ١٢ قضية تدور حول نفس المشاكل المزمنة ! ..

و « آخر ساعة » ترى ان معظم متاعب المجتمع المصرى خلال القرون الماضية كانت نتيجة طبيعية لفوضى الطلاق التى تتحكم فى مصير الزوجات والاطفال ، وكانت نهاية حتمية لتعدد الزوجات اللى تفشى بين الطبقة الفقيرة بسبب الجهل وكانت بعض العقول الرجعية تحاول تبرير تعدد الزوجات باسم الدين على ان الآية افرآنية صريحة فى معناها .

« وان خفتم الا تعدلوا فواحدة .. » .. ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ..»

ولذلك بدات « اخر ساعة » تبحث هذا الشىء الهام الذى يناقشه الرجال الاثنا عشر ويحاولون ان يضعوا من خلاله خطوطا واضحة لعلاج مشاكلنا الاجتماعية ..!

ومن وراء الملف الضخم المكتوب عليه (مشروع الغاء الزاج باكثر من واحدة الا بامر القاضى) اطل الشيخ فرج السنهورى - رئيس اللجنة - براسه وقال رايه الخاص :

اننى اعتقد ان تقييد الطلاق امام القاضى بالتحديد لا لزوم له ..!

وسكت الشيخ فترة قصيرة قلب فيها الاوراق التى امامه وعاد يقول :

لاننى اعتقد ان الرجل الذى يحب زوجته لايمكن أن يفرقه عنها أى سبب .. حتى اذا وقع منه يمين الطلاق مرة لخلاف بسيط فان الشريعة الاسلامية السمحة تبيح له أن يردها مرتين .. مرة بعد مرة .. وفى الثالثة يكون العقاب له رادعا .. أما اذا كان الزوج يكره الزوجة اساسا والخلاف بينهما على اشده ، فلماذا يجعل الطلاق أمام القاضى أماذا سيفعل القاضى فى هذه الحالة؟ هل سيكره الزوج على عدم الطلاق ؟! ثم لماذا تطالب السيدات بهذا الوضع بينما يطالبن بالغاء الاكراه فى بيت الطاعة ...؟!

والتقط الشيخ انفاسه وقال :

ولهذا المبدا وجه خطير وهو (أسرار العائلات) .. خذوا مثلا الزوج الذى اكتشف خيانة زوجته وله منها اولاد .. هل من الافضل أن يتم الطلاق فى هذه الحالة فى سرية كاملة .. ام يذهب الاثنان الى القاضى ويوضحان السبب المخزى ويثبت ذلك فى السجلات الرسمية وتصبح وصمة للأولاد ؟!

ورشف الشيخ السنهورى فنجان القهوة واضاف قائلا : اظنك ستقولين ان مثل هذه الاسباب تناقش فى جلسات سرية .. الأكد لك ان الجلسات السرية اشد ضررا من الجلسات العلنية لان الناس لاتعرف ماذا يجرى فيها ولكنها تخمن وتتخيل ما هو اسوأ !..

وانتقل رئيس اللجنة الى نقطة اخرى واطلق رايا خطيرا بالنسبة لمسالة تعدد الزوجات قال :

أما بالنسبة لتعدد الزوجات فاننى أقول أنه أصبح لاوجود له تقريبا فى مجتمعنا .. وتعدد الزوجات فى مصلحة السيدات عموما .. لان سببه اما الرغبة واما الضرورة .. والرجال الذين تحكمهم الرغبة كانوا قلة فى التاريخ وانعدمت الآن ..

أما الذى يتزوج باكثر من واحدة لضرورة .. كان تكون زوجته مريضة وليس لها عائل يعولها فهل من الافضل أن يطلقها ويرميها فى الشارع او يتزوج عليها ؟

وكذلك فى حالة العقم .. وهذا يحدث فى الريف كثيرا اذا كانت الزوجة عقيما أو تلد اناثا فقط .. أن الزوجة تختار بنفسها زوجة ثانية لزوجها ! .. ونظام تعدد الزوجات تتمنى أوربا أن تطبقه لان الزوج هناك وان كان لايتزوج على زوجته الا أنه يتخذ من غيرها عشيقة مما لايتفق وديننا وتقاليدنا العربية .

ابو زهرة مع التعدد !

هذا راى الشيخ فرج السنهورى ..

وهناك راى آخر للشيخ ابو زهرة وهو من انصار تعدد الزوجات .. وعندما سالته عن رايه فى هذا الموضوع أخذ يلقى هو على عدة أسئلة ... « اذا كان هناك عانس فهل من الافضل لها أن تتزوج على أخرى أو لاتتزوج » ؟ وسؤال آخر : « رجل متزوج أحب فتاة وتبادلا الحب .. وقانون الحب اما ان يتزوجها او يبقى على علاقة غير شرعية بها .. فهل الافضل أن يتزوجها أمام القاضى أم يتزوجها بعقد عرفى ؟

واعتدل فى جلسته وقال : اننى كنت ضد تعدد الزوجات وكنت أحارب هذا المبدأ حتى عام ١٩٤٤ .. واردت أن أؤلف كتابا فى هذا الموضوع .. وعندما وصلت المسالة الى اصدار كتاب ، اضطررت الى دراسة الموضوع دراسة وافية من كل نواحيه .. وعندئذ عدلت عن كل آرائى ضد تعدد الزوجات ..!

وفى عام ١٩٤٥ كان هناك مشروع قانون للحد من حق الرجل فى تعدد الزوجات .. وحاولت بكل جهدى العمل على عدم الموافقة عليه .. وعلمت السيدات يومها بهذا الرأى واقمن اجتماعا دعوننى اليه .. وكن ثائرات فأخذن يناقشننى بغضب ، وعندما وضحت لهن وجهة نظرى وعرفن ان اباحة تعدد الزوجات فى صالحهن ، واقنعتهن بان يتكتلن لاليحاربن تعدد الزوجات وانما ينشئن جمعية تعاونية تكون مهمتها البحث عن أزواج ..لان المشكلة هى مشكلة عدم الزواج ..

والغريب أنهن خرجن من الجلسة مقتنعات واشتركن فى جمعية السيدات المسلمات !

أما بالنسبة لبيت الطاعة فمن رايى أن المرأة لابد أن تطيع زوجها وتنتقل الى بيت الزوجية .. وعلى القاضى أن يحكم بذلك ولكن بدون متابعة الشرطة لها . فان لم تنفذ حكم الطاعة تسقط نفقتها .

تعدد الزوجات تبعا للظروف

هذا هو راى الشيخ أبو زهرة وهو حر فيه ولكن الحجة فى حد ذاتها غير مقنعة ..

وقد تدخل الشيخ محمد عبد اللطيف دراز وكيل الازهر سابقا وعضو اللجنة فى المناقشة وقال :

أن تعدد الزوجات ليس شرا خالصا وليس خيرا خالصا .. وانما يتوقف على الظروف ، ولذلك فلا بد من اباحته . أما بالنسبة للحضانة فاعتقادى أن مصلحة الطفل الصغير يجب أن يكون لها الاعتبار الاول . واذا كان الأب غير صالح ، وضم الطفل اليه سيؤدى الى افساد تربيته فيعطى الطفل لامه، وكذلك الام اذا كانت غير صالحة وثبت ذلك للقاضى ، كان الأب أولى بحضانة طفله .. أما فى السن الصغيرة حتى التسع السنوات فاعتقد أن الطفل فى حاجة شديدة الى امه أكثر من أبيه ، ومن مصلحته نفسانيا وتربويا أن تحتضنه أمه حتى يبدأ فى تفهم الامور على حقيقتها ..

وقال لى الشيخ على الخفيف بعد ذلك :

ان أصل الطاعة من الشريعة الاسلامية واجب دينى فرضه الله على جميع الزوجات . وهو واجب كذلك فى جميع القوانين واذن فهو واجب دينى لايتدخل القضاء فيه الا بالموعظة الحسنة والامر بالمعروف . أما ما اتخذ من وسائل قهرية عن طريق الشرطة ونحو ذلك ، فقد دعت اليها الحالة الاجتماعية وليس لها أساس من الدين ..

والاصل فى قيام الزوجة بهذا الواجب انما يرجع الى الوازع الدينى والخوف من الله والضمير .. فاذا ماانعدم الوازع الدينى أو احساس الضمير ، فلا بد للوصول الى حق الزوج على الزوجة بطريقة أو باخرى .. وقد انتهى بنا الامر الى أخذها قسرا .. واذا كان هذا أمرا مقبولا بالنسبة للدين ، فانه لايمكن ان يكون كذلك بالنسبة لنفس لها كرامة وارادة ..

وسكت الشيخ الخفيف ثم قال :

أما الحضانة فأساسها المصلحة .. ويجب ان يكون

مفيدة عبد الرحمن .. تعدد الزوجات شرعه الله ولكن لحكم اقتضته ..



الدكتورة نعمت مهران .. مشروع تعدد الزوجات لابد منه ..



امينة السعيد .. التشريع الجديد الذى يراجع الآن أقل من المطلوب بكثير ..



الدكتور جمال ماضى ابو العزايم تعدد الزوجات يسبب جرائم نفسية ..





القانون الجديد سيعمل على اخفاء هذه الصورة.. لن نشاهد الزوجات التعيسات ضحايا التلاعب.. أمام المحاكم .. يحدد القانون الجديد ضرورة اجراء الطلاق أمام موثق من وزارة الداخلية وتعدد الزوجات ممنوع الا بموافقة الزوجة الاولى .. وحكم الطاعة لن يستخدم البوليس فى تنفيذه وسيكتفى باسقاط النفقة فى حالة رفض الزوجة تنفيذ الحكم ..

التقدير للقضاء حسب كل ظرف على حدة .. وفى اعتقادى أن تركها لتقدير القاضى يجعل الناس فى حيرة .. والواجب أن يسن قانون يراعى فيه الحالة الغالبة ، لان التشريع قيام للحالات الغالبة وليس للحالات النادرة .. وليس هناك مايمنع من ان يكون الاستثناء الى حد ما ..

أما أن يترك الامر لتقدير القاضى الشخصى فاعتقد أن الضرر يكون أكثر من النفع ..

تكلم بعد ذلك الشيخ حسن مامون وقال :

لقد تضمن التشريع عدة مميزات أهمها حل كثير من مشاكل الاسرة بدون خروج على أحكام الشريعة الاسلامية . وأعتقد أنه اذا طبق تطبيقا صحيحا فسوف يعاون على استقرار الاسرة وعلى التقليل من الطلاق ..

وفى نفس الوقت عالج مسألة تعدد الزوجات بما يكفل أن يتروى كل رجل يريد الزواج بزوجة أخرى قبل أن يقدم على هذا الزواج الجديد حتى لايتعرض للنتائج المؤسفة للتعدد بلا مبرر !

أما تحديد سن الحضانة فقد روعى فيه مصلحة الصغير ألا يبقى مع أمه حتى يصل الى سن الرجال .. لذلك اجزنا له أن يبقى فى حضانة امه مادام فى حاجة الى رعايتها وحضانتها ..

وقد جعل التشريع الحضانة من حق الام ، أما الطلاق فلا نزاع فى أنه من حق الرجل ، وهذا ماينص عليه التشريع .. وكثرة حوادث الطلاق ليست ناشئة عن وجود هذه السلطة للرجل ولكنها ناشئة عن سوء استعماله لهذه السلطة .. وأعتقد أن هناك فارقا بين الاثنين ..

وغالبا مايكون الرجل فى حالة غير طبيعية ولذلك رأى المشرع ابعاده عن جو البيت ساعة الخلاف واشترط ضرورة الاشهاد على هذا الطلاق ، حتى يكون لدى الرجل الوقت الكافى للتفكير وعدم التسرع . واشترط التشريع الجديد أن يكون الطلاق بحضور شاهدين عدلين أمام الموثق . وطبيعى أنه سوف يكون هناك فترة من الزمن بين جو الحادث الذى أثار الرجل ودفعه الى الطلاق ، وبين الذهاب الى مقر الموثق واحضار الشاهدين وتوقيع الطلاق بالفعل .

هذه هى الآراء التى يدخل بها اعضاء لجنة مراجعة قانون الاحوال الشخصية حجرة الاجتماعات فى مجلس الدولة ويناقشون من خلالها جميع مشاكلنا الاجتماعية والنتائج المزمنة المترتبة على اباحة الطلاق وتعدد الزوجات .

وقد تبدو آراء بعضهم غريبة الى حد ما فى نظر السيدات والزوجات بالتحديد .

ولذلك بدأت المعارضة تظهر بوضوح من جانب السيدات اللاتى خبرن مشاكل الاسرة المصرية ولمسنها عن قرب .

ولذلك أيضا وقفت السيدة أمينة السعيد تقول :

ان التشريع الجديد ـ الذى يراجع الآن ـ أقل من المطلوب بكثير .. لانه تغاضى عن نقط رئيسية عالجها مؤتمر الاتحاد القومى السابق واتخذ فيها قرارات واضحة .. فضلا عن انه تغاضى عن وضع العلاج المطلوب لمشاكله الاجتماعية الخاصة بالاسرة .

ومن دواعى الاسف أن هذا يحدث لان التغييرات فى القوانين ليست بالسهولة التى نتصورها ، واذا أتيحت لنا الفرصة كما هى متاحة الآن ، فمن التقصير نحو بلادنا ان ندعها تفلت دون أن نستفيد منها .. فتعدد الزوجات فى التشريع الجديد لم يعالج على النحو الصحيح .. والطلاق لم ينظم كما ينبغى .. وسن الحضانة أقل من الواجب .. وكل هذه أخطاء واضحة فى التشريع المقترح ..



عبد العزيز فهمى

امنعوا تعدد الزوجات !

ان تعدد الزوجات أقرب الحقوق الى الحرام لانه أبغض الحلال ..

ان الدين يضع له من الشروط مايجعله فى مستوى المحرمات .. ان الناس يأخذون الآيات القرآنية بألفاظها المجزأة وليس بمعانيها المتكاملة العميقة .. !

كان هذا هو رأى المرحوم عبد العزيز فهمى ـ المشرع الكبير ـ وكانت هذه هى وجهة نظره فى تعدد الزوجات وفى الطلاق وفى حكم الدين عليهما وقد قال :

الذى افهمه من مقارنة بعض الآيات القرآنية ببعض ، ان الاصل عندنا نحن المسلمين تحريم التعدد . وهناك نص الآيات القرآنية التى بنيت عليها رأيى .. « وآتوا اليتامى اموالهم ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا » .. « وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك أدنى الا تعولوا » .. « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » ..

والواقع الذى يبدو لى ان ليس فى عبارات القرآن التى نحن بصددها من الاشكال أو الغموض لو نظرنا اليها على بساطتها ونظرنا الى حال العرب الاولين عند نزولها وأدركنا ان القرآن وهو كتاب هداية وارشاد ، كان ينزل ويبلغ للعرب رويدا رويدا تبعا لحالتهم الاجتماعية واستعدادهم النفسى الذى يتربى مع الزمن شيئا فشيئا بغير عنف لا تقتضيه الظروف .. ذلك بأن الآية الاولى لم تأت قط بقصد التصريح بتعدد الزوجات

..ولذلك أرى أن تعدد الزوجات غير قائم على سند من القرآن صالح لقيامه عليه بل أساسه عمل المجاهدين الاولين فى أول الاسلام واقرار من بيدهم السياسة الشرعية



زكى دياب المحامى

لاتحظروا التعدد بقانون !

تدخل القانون لمنع تعدد الزوجات خطر .. خطر جدا !

انه خطر على الاخلاق .. خطر على العلاقات العامة .. خطر على صورة المجتمع الذى يتمسك بالتقاليد الكريمة .. وهذه هى الاسباب :

ان زكى دياب .. المحامى المعروف .. يعرض وجهة نظره فى هذه النقطة الحيوية وفى هذا الوقت الحاسم ويقول بمنتهى الصراحة :

لو حظرنا تعدد الزوجات الا باذن القاضى لانطلق غير الواعين فى تصرفات مجنونة .. وأدى ذلك الى التحايل على القانون بالعقود العرفية والعلاقات غير المشروعة .. وليس من الصواب ان نزجر الناس بقانون كلما اردنا لهم الخير .. بل أولى ان نتناولهم بالموعظة الحسنة والحجة المقنعة .

اما يزال القتل ابشع الجرائم واكثرها شيوعا ، وقد رتب له القانون عقابا شديدا .. ؟ ! عندى ان تدخل القضاء فى حق مقرر امر غير مرغوب فيه ..

وبالنسبة للطلاق فمهما قيل ان الطلاق هو ابغض الحلال عند الله ، فانه حق مقرر للزوج لا يجوز ان يتدخل فى ايقاعه او عدم ايقاعه قاض .. وعندنا ان الاحوال الشخصية من اسرار الناس ولها من اسمها ما يشير الى معناها .. ومن ثم فاستعراض الشئون العائلية فى مجلس القضاء امر ينبغى تجنبه كلما استطعنا الى ذلك سبيلا وبخاصة اذا كان سرا دقيقا بين الزوجين !

وهناك أيضا رأى الدكتورة نعمت مهران التى كانت عضوا فى اللجنة الفنية فى الاتحاد القومى . وهى نفس اللجنة التى عقدت جلسات كثيرة لدراسة مشاكل الاسرة المصرية الناتجة عن قانون الاحوال الشخصية القائم حاليا ..

تقول الدكتورة نعمت : أن تقييد تعدد الزوجات لابد منه .. ولا يكفى ماجاء فى مشروع القانون الجديد من أن للزوجة الاولى أو الثانية الحق فى طلب الطلاق فى حالة عدم موافقتهما على الجمع بينهما .. وفى رأيى أن هذا حل للمشكلة باحلال مشكلة أخطر منها .. ولعل المآسى التى تحدث فى المحاكم كل يوم أبرز دليل على ذلك .

وينظر الدكتور حسن الساعاتى أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس الى المشكلة نظرة أخرى ويقول :

لو واجهنا حربا ومات فيها شبان كثيرون وزاد عدد العوانس كما حدث فى ألمانيا .. فكيف نحل المشكلة ؟

انى أرى أن يظل تعدد الزوجات كما هو فى الاسلام .. والذى ينظم هذا النظام هو المجتمع نفسه بظروفه .. ان مجتمعنا تسمح ظروفه بتعدد الزوجات ويلاحظ أن الرجل الغنى هو الذى يتزوج أكثر من واحدة ، أما الرجل الفقير فنادرا مايتزوج أكثر من واحدة .. ولذا فالقوانين الاشتراكية ونظامنا الاشتراكى سوف يقللان من هذه الظاهرة بطبيعة الحال ..

ويقول الدكتور جمال الدين ماضى أبو العزايم أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس :

عندما لايكون تعدد الزوجات على أساس سليم ـ أى اذا كانت الزوجة غير مريضة أو عاقر ـ توجد فى الاسرة وبين الاولاد ثلاث جراثيم نفسية هى الكراهية والغيرة وشعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه والواقع أن مثل هؤلاء الازواج هم الذين يخرجون لنا الاولاد المنحرفين والمشاكل العقلية .. ومثل هذه العوامل النفسية أسباب هدامة لشخصية النشء ، وتشعره بالنقص والانطواء والاحساس بالاضطهاد

وتقول الاستاذة مفيدة عبد الرحمن :

ان تعدد الزوجات شرعه الله ولكن لحكمة اقتضاها .. ويجب أن يمارس ويستعمل فى أضيق نطاق ، ولاسباب قهرية .. ولا يترك هكذا دون قيد يسيء استعماله كل من توافر له المال ، أو كل من اجتاحته عاطفة هوجاء .. أو كل من ثار ضد زوجته وأقسم لها أنه لابد أن يتزوج بأخرى ..

والنطاق الذى لايجوز أن يخرج عنه التعدد هو أما مرض الزوجة أو عقمها .. فمن حق الرجل فى هاتين الحالتين أن يتزوج بأخرى حتى يستمتع بما وهبه الله من الذرية ، زينة الحياة الدنيا .. وليس من العدالة مطلقا أن تعاشر زوجة رجلا له زوجة أخرى فيما عدا هذين الاستثنائين

لا اقبل ان اكون ضرة

وتقول الدكتورة تماضر التمرسى :

ان الدين أعطى هذه الاجازة للرجال لضرورة ملحة .. ولكن يجب ألا تؤخذ اعتباطا . والاسر المؤمنة المحافظة لاتتبع فى رأيى هذه الطريقة فى معاملة الزوجة . وأنا شخصيا لاأقبل أن أكون ضرة لامرأة أخرى مهما كان زوجى !

ويقول الكاتب ابراهيم المصرى :

« ان تعدد الزوجات يؤدى الى صراع عنيف بين النساء وأزواجهن أولا ، ثم بين الاخوة الاشقاء ، والاخوة الدخلاء ، ثم بين الآباء وأبنائهم ، وفى هذا الصراع نرى الاخوة يقاتلون أخوتهم مدفوعين بنزعة الحقد وعاطفة الغيرة وجنون التنازع على المال ..



ضحايا الطلاق .. هؤلاء الاطفـــال لن يصبحوا بعد الآن ضحايا لكلمة يلقيها
حياته الزوجية وبعدها يعيش الاطفال الابرياء في حيرة وضياع بين الاب والام .. الطلاق
وزارة الداخلية .. ولن يتم الطلاق لاتفه الاســباب كما

تابع الأحوال الشخصية

يقاتل فيها الابناء آباءهم مدفوعين بعامل الزود عن حياتهم والحرص على مستقبلهم والخوف على ثرواتهم من التفتت والضياع .

المراة مسئولة عن تعدد الزوجات

ويجيء اخيرا رای الدكتورة حكمت ابو زيد لوزيرة الشئون الاجتماعية .. وهي ترى أننا في فترة انتقال بين مرحلتين وتقول :

أنه لا بد من الخطوة التي اتخذت لمراجعة قانون الاحوال الشخصية .. واعادة النظر في نصوصه .. فلا بد من تشريع ما دام الوعي غير موجود .. ولكن هذه الخطوة تعتبر ناقصة .. لانها كالمشي برجل واحدة والاتكاء على « عكاز » !.

ولكي يأتي التشريع بالنتيجة المرجوة منه . لابد أن يسير جنبا الى جنب مع تطور المرأة ووضعها ومكانتها واحترامها .. وعندما يكتمل الوعي لن تحتاج الا الى روح التشريع فقط ..

فمثلا اذا نشأ الولد على احترام اخته وتقديرها وشب على ذلك ، فانه سيحترم المراة

اسمعوا هذه الأرقام أولاً :

ان القضايا القائمة بالفعل وتنظرها محاكم الاحوال الشخصية .. تدق ناقوس الخطر وتشير الى خطورة هذه الامراض الاجتماعية وتاثيرها في حركة المجتمع المصري وعلى الجيل القادم كذلك الارقام والاحصائيات التي حصلت عليها « آخر ساعة » تؤكد هذه الخطورة وتحتم ضرورة الاسراع في اتخاذ اجراءات سريعة لوقف تيار الطلاق وتعدد الزوجات !

لقد كانت هناك في محاكم الاحوال الشخصية الوان مختلفة تصور هذه المآسي الاجتماعية ..

* خذوا مثلا هذا الرجل .. سائق بمؤسسة النقل العام .. وقف امام قاضي محكمة الساحل للاحوال الشخصية يطالب بضم أولاده الخمسة .. من زوجته التي تسكن في حجرة ايجارها الشهرى ١٨٠ قرشا بالحسينية مع أولادها .. لقد تزوجها عام ١٩٢٨ ، وكان أيامها يعمل سائقا بسلاح الفرسان .. تعرف بها وأحبها ، لكنه انحرف وتاجر في الحشيش من عام ١٩٥٢ الى ١٩٥٥ ، ارتكب خلالها ست جرائم . ترك مهنة الاتجار في الحشيش ، وذهب الى السويس ، اشتغل في الجيش الانجليزى حتى العدوان الثلاثي . وكان لابد له من رخصة قيادة تقف عقبة امامها ست سوابق .. رفع قضية رد اعتبار ، وبعد استخراج الرخصة ، فتح الله عليه .. واشتغل سائقا بمؤسسة النقل العام .. وبمجرد أن احس بالمال يجرى بين يديه سارع الى الزواج من اخرى .!

– وانت عملت ايه لما اتجوز عليكى .

– ولا حاجة .. لانه اتجوز واحدة سنها سبعين سنة كانت مطلقة ، وكانت ساكنة في عمارة ويظهر انه طمع فيها وبعد ما اتجوز قعد سنتين تلاته ما يدخلش البيت فاشتكيته وحكمت لي المحكمة بستة جنيه وريال وعشت على ذمته بالحالة دى !

– وانت قابلة جوازه من الست التانية ؟

– ده ابو عيالى ...

وصمتت ثم عادت تقول في عصبية

– لكن من ست اشهر عرفت انه بيحب واحدة تمورجية في مستشفى المجاذيب .. ساكنة في طولون .. رحت لها وشتمتها وقلت لها ، ابعدى عن جوزى ، حرام عليكى دا ابو خمسة

وزيرة الشئون الاجتماعية تقول :

تعديل قانون الأحوال الشخصية كالمشى على "عكاز" !



فيمابعد ويقدرها .. وعندئذ لن تحتاج المرأة الى أن تحتمي وراء تنظيم الطلاق وتعدد الزوجات وبيت الطاعة وغير ذلك ..

وبث هذه الروح فى الطفل الصغير يعتبر من رسالة الام ورسالة الاب ورسالة المدرسة وأجهزة الاعلام بعد ذلك .. ومن رأيى أن فكرة الطلاق امام القاضي أو الموثق ستجعل الزوج حريصا على الا يقذف بكلمة الطلاق لاى سبب تافه .. وكونه سيدلى بالسبب الدافع الى الطلاق أمام القاضى، سيجعله يفكر أكثر من مرة قبل طلب الطلاق .. لانه سيخجل من ان يعرف أصدقاؤه وزملاؤه السبب .. والحياء صيانة للشخص .. !

أما مشكلة بيت الطاعة فزيادة على انها لاتلائم روح العصر الذى نعيش فيه ، الا أننى أعتبرها مهينة لكرامة المرأة والرجل معا ..

وأعتقد أن مشكلة تعدد الزوجات ليست مشكلة عويصة .. فالذين يفكرون فى التعدد قلة .. وسيقلون يوما بعد يوم كلما انتشر الوعى وارتفع مستوى المعيشة .. وانا أعتقد ان المرأة هي المسئولة الاولى من التعدد .. فهى التى تقبل الزواج من شخص متزوج بأخرى .. اما بالنسبة للزوجة الاولى فهى ايضا المسئولة من تفكير زوجها فى الزواج من ثانية .. فاذا احترمت المرأة ذاتيتها وتحملت مسئولية نفسها بأن تعمل ، أعطى لهـا العمل نوعا من الكرامة وجعل زوجها يفكر مرتين

وثلاثا قبل أن يتزوج عليها .. اما اذا كان زوجها قد تزوج لعيب فيها مثل المرض أو عدم الانجاب والزوج يريد الاحتفاظ بها .. فيجب ألا تكون المرأة أنانية .. واعتقد أن هذا هو السبب الذى من اجله أباح الدين تعدد الزوجات .. !

ونعود مرة أخرى الى القاعة المغلقة فى مبنى مجلس الدولة .. وحول المائدة المستطيلة يجلس الشيخ محمد فرج السنهورى وزير الاوقاف سابقا وهو رئيس اللجنة وعضوية منير الهلالى المستشار بمحكمة النقض، وعلى الخفيف وعلى منصور رئيس استئناف طنطا ومحمد أبو زهرة وكيل كلية حقوق القاهرة وعبد المقصود شلتوت قاضى بمحكمة الجيزة الكلية وأحمد العمراوى المحامى العام بمحكمة استئناف الاسكندرية ومحمود مكاوى القاضى بمحكمة القاهرة ومحمد عبد اللطيف دراز وكيل الازهر سابقا وعمر عبد الله وكيل حقوق الاسكندرية والدكتور زكى عبد البر رئيس نيابة بالنقض والشيخ حسن مأمون المفتى السابق وهؤلاء ذاتهم الذين يكونون لجنة الاحوال الشخصية !

وقد درست اللجنة مشروع القانون من أوله .. فبدأت بالخطبة ووصلت الى الكفاءة بين الزوجة والزوج .. وهل يصح فى مجتمعنا الاشتراكى لاهل فتاة من عائلة عريقة ان يطلبوا من القاضى التفريق بينها وبين زوجها لانه عامل من عائلة أدنى منهم .. !

وحميت المناقشات ولم تصل اللجنة الى الآن الى رأى فيها .. وعند هذه النقطة وقفت الجلسة الماضية ولم تصل اللجنة حتى الآن الى مراجعة قوانين الطلاق وتعدد الزوجات وبيت الطاعة والحضانة ..

اشترط مشروع القانون الجديد رضاء الزوجة الاولى بزواج زوجها بأخرى ، فنصت المادة ١٠٨ على أنه :

« اذا تزوج الرجل على زوجته حق للزوجة السابقة أن تطلب فسخ زواجها منه ما لم ترض بزواجه الجديد .. واذا كانت الزوجة الجديدة لا تعلم انه متزوج من غيرها فلها حق طلب الفسخ»

وجاء بالمذكرة التفسيرية فى هذا الشأن : أن الحكمة من ذلك أن المفروض فى الزواجين السابق واللاحق أن المرأة قد تزوجت بالرجل وهى تعلم انها مستقلة به .. فيفترض بينه وبين الزوجة السابقة شرط ملحوظ وهو ألا يكون متزوجا عليها. وكذلك بالنسبة للزوجة الجديدة ..

ولقد عالج مشروع القانون موضوع الطاعة بنصوص جديدة قضت على مصدر الشكوى فى النصوص الحالية .. فنصت المادة ٦١ من المشروع على أنه :

« اذا امتنعت الزوجة عن متابعة زوجها الى منزل الزوجية بلا مسوغ سقط حقها فى نفقتها مدة الامتناع سواء أكانت محكوما عليها بالمتابعة أم لا ، ويعود حقها فى النفقة بعودتها الى متابعته »..

كما نصت المادة ٦٤ على أنه :

« لا يجوز بحال من الاحوال تنفيذ الحكم على الزوجة المتابعة – اى بالطاعة – عن طريق الاكراه البدنى » ..

ونصت المادة ٩٦ على انه لا يجوز لكل من الزوجين قبل الدخول أو بعده أن يطلب من المحكمة التفريق بسبب مضارة أو شقاق من الاخر لا يستطاع معه دوام الزوجية .. فاذا ما ادعى احدهما بذلك جمعتهما المحكمة فى جلسة سرية وبذلت جهدها للاصلاح بينهما .. فاذا تعذر الاصلاح عينت المحكمة حكمين للتوفيق أو التفريق، وحلفت كلا الحكمين اليمين على أن يقوم بمهمته بعدل وامانة ..

ويلاحظ أن تحليف الحكمين هو مبدأ جديد جاء به الشرع .. وهو أكثر ضمانا واطمئنانا للزوجين الى المهمة الملقاة على كاهل الحكمين ، كما أشارت المادة ٩٩ من المشروع الى انه : اذا عجز الحكمان عن الاصلاح اقترحا التفريق بطلقة بائنة من غير عوض أو بعوض تبعا لما اذا كانت الاساءة من الزوج أو من الزوجة كلها أو اكثرها.. واذا جهل الامر فان كان الزوج هو طالب التفريق رفضت المحكمة دعواه .. وان كانت هى طالبة التفريق قرر الحكمان مخالعة جبرية على نصف المهر ونصف الهدايا.. واذا كانت الهدايا مستهلكة الزمت الزوجة بنصف قيمتها .. ونصت المادة ١٠٠ فى الفقرة ا على انه على الحكمين أن يرفعا تقريرهما الى المحكمة مشتملا على الاسباب التى بنى عليها فتحكم بمقتضاه ..

ونصت الفقرة (٢) وللمحكمة تعديل قرار الحكمين اذا وجدته مخالفا لاحكام القانون ، كما أن لها أن ترفض دعوى التفريق ، اذا وجدت ان أسباب الشقاق تافهة يمكن زوالها ، أو اذا كانت الاساءة كلها أو أكثرها من الجانب طالب التفريق.

ولقد اشتمل مشروع القانون الجديد على عدة نصوص فى الحضانة. وشروط الحاضنة حوت بعض التعديل فيما يجرى عليه العمل الآن .. منها رفع سن الحضانة الاختيارى للبنت من تسع الى اثنتى عشرة سنة بدلا من تسع الى احدى عشرة وللولد من سبع الى عشر بدلا من سبع الى تسع.

وللقاضى بناء على طلب الحاضنة أو الحاضن أن يمد هذا الحق مدة اضافية لا تتجاوز ثلاث سنوات اذا تبين ان مصلحة الصغير أو الصغيرة تقتضى ذلك ولا تستحق فى هذه المدة الاضافية اجرة حضانة ..

ونصت المادة ١٦٦ على انه اذا تزوجت حاضنة بأجنبى من الصغير ، فللقاضى أن يمنعها من الحضانة اذا كان زواجها ينافى مصلحة الصغير .. اى ان الحكم أصبح منوطا بمصالح الصغير لا بمجرد الزواج بالاجنبى .. وهذا اصلاح جوهرى لما عليه العمل الآن من أن زواج الحاضنة بالاجنبى مسقط للحاضنة اطلاقا دون بحث مصلحة الصغير ..

هذه هى المواد التى تدرسها لجنة الاحوال الشخصية .. ولكن هل ستقرها كما هى أم ستدخل عليها بعض التعديلات ؟ ..

ان هذا سر خطير لا يمكن أن يطلع عليه أحد..

وحجة أعضاء اللجنة أن هذا مشروع قانون ولم يصدر بعد فلا يحق للسيدات معرفته الآن ليبدين رأيهن من واقع المشاكل التى يعانين منها ..

وفى محاكم الاحوال الشخصية نماذج كثيرة للمشاكل المترتبة على الطلاق وتعدد الزوجات وبيت الطاعة وباقى الامراض الاجتماعية المزمنة.. خذوا أول حالة ...

اسمها أمينة عبد المجيد . تزوجت من ابن خالتها وكانت سنها احدى عشرة سنة .. وبعد زواج دام ٩ سنوات رزقت منه بثلاثة أبناء ، وكانت حاملا فى الابن الرابع ولم يبق على يوم وضعها سوى اربعة ايام عندما أخذها زوجها الى السينما .. ثم أوصلها الى منزل والدها وقال لها : « هاتوحشينى فى مدة الولادة » .. ولكنها فوجئت يوم وضع الجنين بورقة الطلاق تصلها.. وعلمت بزواج زوجها بأخرى فمرضت فى فراش الوضع مرضا كاد يودى بحياتها ! .

أما نفيسة محمد فتزوجت منذ ٨ سنوات عاملا فى السد العالى ، وسافرت معه الى أسوان فحرضته زوجة أبيه على طلاقها .. وقبل العيد قال لها : « اذهبى لتقضى العيد مع عائلتك فى القاهرة وبالمرة تتفسحى أنت وأولادك » .. وفعلا أخذت أولادها الاربعة وجاءت الى القاهرة .. ولم يمض يومان ودق بابها أحد رجال الشرطة ليسلمها ورقة الطلاق ! .

ومأساة ثالثة .. رأيتها حاملا ومعها طفلها تنتظر دورها فى الوقوف أمام القاضى ليحكم فى قضية النفقة التى رفعتها على زوجها .. اسمها زينب عثمان .. تزوجت من ثابت محمد حسن منذ ١٧ عاما .. كانت تزورها صديقة لها تدعى وهيبة السعدنى . علم الزوج بثروتها فطمع فى مالها وتزوجها وطلق زوجته وهى حامل .. ومنذ خمسة شهور لم يدفع لاولاده نفقة .. وتسمع قمة المأساة عندما تحكى الطفلة الصغيرة بنت الاربع سنوات كيف أن زوجة أبيها غضبت منه اسبوعا عندما عرفت انه اشترى لطفلته بقرش حلاوة !..

ومأساة اخرى تقف أمام المحكمة اسمها زينب محمد على .. تزوجت من قريب لها ، وبعد زواج دام اربع سنوات أنجبت فى خلالها طفلين ،تشاجر معها زوجها وخرج ليرسل اليها بورقة الطلاق .. وتزوج من واحدة غيرها وطلقها – هى ايضا – بعد سنة ليعود الى قريبته مرة أخرى .. وبعد أن أنجبت منه الابن الثالث دب بينهما خلاف بسيط ، وعلى اثره أرسل لها ورقة الطلاق مرة ثانية وتزوج من مطلقة أخيها .. ولكنه عاد للمرة الثالثة ليعتذر لها وقبلت العودة اليه لان طلاقها منه « بهدل » الاولاد .. ولكنها عادت الى المحكمة هذه المرة غاضبة منه تطلب النفقة وتقول : « لا يمكن ان أطلب الطلاق لانها ستكون فرصتى الاخيرة فى العودة اليه وانا اريد ان أربى أولادى فى ظل حنان الاب والام » .. !

وهذه المأساة أكبر دليل على انه لو أعطى القانون فرصة للرجل لكى يتروى قليلا قبل النطق بكلمة « انت طالق » .. لما حدثت مثل هذه النكبات الاجتماعية .. ولاصبح التشريع حاميا للاسرة من أمثال هذا الزوج المستهتر ! ..

حكمت عبد الحكيم

١٨ ألف طفل شردهم تعدد الزوجات .. و٦٠ ألف أسرة هدمها الطلاق !

من العيال .. جالى وقال ما لكيش دعوة بيها واعترف لى انه بيحبها وحيجوزها ، وانها بتجيب له قمصان وبعدين قال لى ان كنت عايزانى اردك روحى قولى لها حقك عليه ، مارضتش

– وأولادك .. ؟

– بيشتغلوا فى الاسبوع بتلاتين قرش والبركة فى اخواتى واولاد اخوالى ، انا قبل ما اشتغل فارس قلت له ادفع خمسين وانا خمسين وندخل الواد المدرسة .. ما رضاش ، لكن الحمد لله على كل حال .. !

* زوج آخر من مصر القديمة يعمل نجارا .. دخله اليومى حوالى ١٥ قرشا متزوج من « بسرية . ع » .. بعدها بعامين تزوج من اخرى مطلقة ولها بنت ، وتحصل على نفقة من زوجها تسعة جنيهات شهريا .. تزوجها ليحصل منها على هذا المبلغ .. والطريف انه لايبيت عندها ابدا .. بل يزورها بالنهار فقط !

وقضايا طلاق بسبب الفقر .. ورغم ذلك يحتال الزوج على اخرى ذات اموال وصاحبة عمارات مثال ذلك القضية المعروضة امام محكمة السيدة زينب القمة من «بهيجة» ضد زوجها .. كانت تقول وهى تبكى !

– ما القرش اعيش معاه ازاى .. لاعناه فلوس ولا قادر يصرف ع البيت .. وداير ورا الستات ولا شغله ولا مشغلة .. تصور من شهر نوفمبر السنة اللى فاتت ما دخلش البيت

الارقام تتكلم وحدها

ان قضايا تعدد الزوجات او الذين تزوجوا وقد سبق لهم الزواج ، يسجلها بحث مصلحة الاحصاء ووزارة الشئون الاجتماعية .. ويقول البحث :

فى سنة ١٩٥٦ ٢٢٣٩٦ سبق لهم الزواج

فى سنة ١٩٥٧ ٢٣٣١١ سبق لهم الزواج .

فى سنة ١٩٥٨ ٢٠٩٣٦ سبق لهم الزواج .

فى سنة ١٩٥٩ ٢٨٠٢١ سبق لهم الزواج .

وفى بحث شامل اجرى عن تعدد الزوجات منذسنة ١٩٢٧ كانت نتيجته :

* سنة ١٩٢٧ المتزوجون بواحدة ١٨ر٩٥ ٪ (٢٫٤٢٠٫٣٦٣)

المتزوجون باثنين ٤٩ر٤٪ (١١٤٫٢٤٧)

المتزوجون بثلاثة ٢٩ر ٪ (٧٣١٨)

المتزوجون باربع ٠٤ر ٪ (٧٩١)

* فى سنة ١٩٣٧ المتزوجون بواحدة ١٦ر٩٦ ٪ (٢٫١٨٣٠٫٧٠٣)

المتزوجون باثنين ٩٥ر٢ ٪ (٩١٧٦٣)

المتزوجون بثلاث ١٧ر ٪ (٥١٦٩)

المتزوجون باربع ٠٢ر ٪ (٥٢٠)

* فى سنة ١٩٤٧ المتزوجون بواحدة ١٤ر٩٦ ٪ (٢٫٩٧١٫٧٩٥)

المتزوجون باثنين ٧ر٣ ٪ (١١١٧٤)

المتزوجون بثلاث ٢١ر ٪ (٦٥٧٣)

المتزوجون باربع ٠٣ر ٪ (٨٨٨)

ثم ان نسبة الطلاق بلغت منذ عامين ٦٠٧٧٥ وكان منها ٢٠٤٤٦ قضية بسبب الزوج ، و ٣٩٠٣ بسبب الزوجة و ٣١٠٣٦ بسبب الزوجين معا !

والارقام التالية تبين حالات الطلاق . وعلاقة الاولاد بكل حالة فى العام الماضى:

* مطلق له اربعة اولاد	٨٦٤
* مطلق له ولدان	٣٨٠٢
* مطلق له ثلاثة اولاد	١٨٨٩
* مطلق له اربعة اولاد	٨٦٤
* مطلق له خمسة اولاد	٣٨٠
* مطلق له ستة اولاد	١٦٦
* مطلق له سبعة اولاد	١٣٧

والحياة الزوجية لاتدوم طويلا بسبب تعدد الزوجات .. فى سنة ١٩٥٤ دامت الحياة الزوجية مدة أقل من سنة لـ ١٩٠٤٩ اسرة .. ولسنة واحدة لـ ١٣٤٥ اسرة .. ودامت أكثر من عشرين سنة لـ ١٩٩٣ اسرة اما عام ٥٩ فقد دامت اقل من سنة لـ ١٦٥٢٥ واكثر من عشرين سنة لـ ١٧٥٣ اسرة ١٠٠

اما حالات التشرد بسبب تعدد الزوجات فتثبتها الارقام الآتية :

سنة ١٩٤٨ ٣٠٠ متشرد تزوج الاب اكثر من واحدة

سنة ١٩٤٩ ١٨٠ متشردا تزوج الاب اكثر من واحدة

سنة ١٩٥٠ ٣٠٠ متشرد تزوج الاب اكثر من واحدة

سنة ١٩٥١ ٤٦٠ متشردا تزوج الاب اكثر من واحدة

سنة ١٩٥٢ ٤٧٦ متشردا تزوج الاب اكثر من واحدة

من ٥٥ الى ٥٦ ٨٣٠ متشردا تزوج الاب اكثر من واحدة

وعدد المتشردين حتى الآن فى مؤسسات الاحداث بسبب زواج الاب من أكثر من واحدة بلغ ١٨٧٤٩ حالة ، بينما عدد الاحداث كلهم ٢٦٣٣٤ طفلا ..

وفى بحث قام به قسم الاجتماع بجامعة القاهرة عن التشرد كان من نتائجه ٦ر٧٥ ٪ من حالات التشرد وسببها تعدد الزوجات ويقول الدكتور احمد الخشاب المشرف على البحث :

ان تعدد الزوجات له اثره الذى يؤدى الى كثرة الاولاد وخاصة فى حالات الفقر ، حيث انه بطبيعته قد يكون دافعا الى الانحراف ، وهذا يعنى زيادة الحال سوءا وزيادة عدد المنحرفين ... كما ان تعدد الزوجات تنتج عنه انعدام الرقابة على الاولاد وعدم تفرغ الاب لتربيتهم تربية سليمة ، واهمال اولاده واهتمامه بالزوجة الجديدة مما يشعر الاطفال بالظلم والجراة فى سلب حقوقهم .. كما ان الناحية السابقة مضافا اليها زواج الاب او زواج الام بعد الطلاق تربى فى الطفل فى بعض الاحيان عقدة « زوج الام او زوجة الاب» .. والاخيرة هى الغالبية فى بعض الاحيان ١٠٠

معركة جديدة تنتظر

جميلة وزهرة فى الجزائر!



جميلة بوحيرد ومرافقتها نوال عامر فى شرفة فندق شبرد تطلان على القاهرة

اسبوع كامل عاشته آخر ساعة مع البطلتين العربيتين جميلة بوحيرد وزميلتها فى الكفاح زهرة بو ظريف .. رافقتهما منذ هبوط طائرتهما فى مطار القاهرة .. وقضت معهما الايام السبعة وهما تتجولان فى القاهرة .. رأتهما وسمعتهما وتحدثت اليهما .. فكيف تفكر كل من البطلتين الجزائريتين ؟ وماهى الاعمال التى تقوم بها الآن ؟ ولماذا تركت جميلة السياسة وتفرغت لاعمال الخدمة الاجتماعية ؟ ولماذا قالت جميلة عن زميلتها « انها اكفا منى ؟ » وماهى المشكلة التى ستثيرها فى البرلمان الجزائرى بصفتها عضوا فيه ؟

عشرات الاسئلة تدور فى راسك نقدم لك الاجابة عنها فى هذا التحقيق الذى كتبته حكمت عبد الحكيم المحررة بآخر ساعة .



جميله وزهرة فى حديث مع حرم محمد خيضر .. ان خيضر وزوجته اجلاسفرهما يومين لاستقبال جميلة وزهرة

صديقتان جمعهما الكفاح برباط مقدس .. عاشتا معا ، كافحتا معا فى الجمعية السرية واعتقلتا معا وأصابهما من التعذيب ما لايحتمله الجبابرة .. ولكن بفضل اصرارهما وقوة عزيمتهما وايمانهما بحق وطنهما ، خرجتا ثانية ليستقبلهما نسيم الحرية فى وطنهما الحر ، لتعملا سويا على ازالة الاثار السيئة للحرب الطويلة التى عاناها بلدهما ضد الاستعمار .

بيد واحدة

تجولت معهما فى كل مكان قامتا بزيارته ، وكنت ارقبهما لأتعرف على شخصية كل منهما من خلال كل كلمة او حركة تقوم بها .. وكانت أول مقابلة لى معهما فى مطار القاهرة الدولى .. وكنت اقف وسط الجماهير التى احتشدت بالآلاف لاستقبالهما .. انهم جميعا ينتظرون جميلة وزهرة ويهتفون باسمهما حتى بحت أصواتهم .. وفجاة وصلت الطائرة وامتدت الايدى تحييهما . وصافحت جميلة بيدها اليمنى هذه الايدى الكثيرة الممتدة اليها .. وكانت تود لو استطاعت أن تحييهم باليدين .. ولكن يدها اليسرى مشلولة بعد أن أصيبت برصاص جنود الاستعمار ..

كانت مفاجأة لى عندما رأيت جميلة .. انها اجمل بكثير من الصور التى نشرت لها .. وتختلف كثيرا عن الصورة التى رسمتها لها فى خيالى .. فقد كانت صورة البطلة كما كنت اتخيلها تتمثل فى جسم متين البناء .. ووجه صارم لايعرف الابتسام .. ولكن شدما كانت دهشتى عندما رأيتها نحيفة دقيقة الملامح .. ذات شعر كستنائى تتحدث بصوت هادىء .. أما زهرة فشقراء شعرها أصفر ذهبى .. تضع على عينيها نظارة طبية

برنامج مزدحم

ونظم لهما النشاط النسائى بالاتحاد القومى برنامجا حافلا .. وكنت معهما خطوة بخطوة فى كل مكان ذهبتا اليه ..

زارت البطلتان فى اليوم الثانى الهرم ..

وعندما وصلتا الى سفح الهرم ، خرج عرب المنطقة يهللون ويرحبون بهما على طريقتهم البدوية .. ويرقصون بالخيل على دقات الموسيقى الشعبية والطبل البلدى .. كما قدمت لهما احدى السائحات من الاتحاد السوفيتى هدية ، عبارة عن نموذج لصاروخ ..

وعند مدخل الهرم ، لاحظت السيدة نوال عامر المرافقة لهما ، ان زهرة ترتدى حذاء بكعب عال وان تجوالها فى داخل الهرم سيكون شاقا عليها - خصوصا وأنها حامل فى الشهر الرابع - ولكنها أصرت على الدخول وقالت ان زيارة الهرم أمنية كانت تحلم بها عندما كانت طالبة فى المدارس الثانوية تقرا فى كتب التاريخ القديم .

وفى مساء نفس اليوم ، أقيم حفل استقبال بفندق شبرد حضرته قرينات الوزراء وسيدات السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى وسيدات الجالية الجزائرية . وكانت زهرة وجميلة ترتديان فساتين فى غاية البساطة ..

وفى اليوم الثالث كان البرنامج المعد لهما مزدحما كغيره من برامج الايام السبعة .. ففى الصباح حضرتا المؤتمر الشعبى بقاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة ، وبعد ذلك دعاهما السيد المحافظ على الغداء ببرج القاهرة وعادا من البرج فى الساعة الثالثة والنصف تحمل كل منهما هدية .. نموذجا للبرج تصدر منه أصوات موسيقية .



مقابلة الرئيس

وفى الساعة الرابعة والنصف دق جرس التليفون وكانت المحادثة من مكتب رئاسة الجمهورية تحدد موعد مقابلتهما للرئيس جمال عبد لناصر فى تمام الخامسة والنصف مساء .. وكنت أجلس معهما فى فندق شبرد . عندما علمتا بالخبر قفزتا من الفرح واستاذنتا من الجالسين حولهما فى الصعود الى جناحهما الخاص لتغيير ملابسهما ، وفى دقائق عادت كل منهما .. كانت جميلة ترتدى فستانا أبيض من الدانتيل جيبير وارتدت زهرة تايير أبيض أيضا .. وعلمت ان هذه الملابس اشتريت فى صباح نفس اليوم من القاهرة ، لان كل الملابس التى جاءتا بها من الجزائر كانت ملابس من الصوف .. فالجو فى لبنان - حيث تتجهان بعد ذلك - يميل الى البرودة فى هذه الايام ..

وفى اليوم الرابع استقلتا طائرة خاصة فى الساعة السابعة صباحا الى بورسعيد . وعند قبور الشهداء اغرورقت عيونهما بالدموع .. ووضعتا الورود على النصب التذكارى للجندى المجهول .. وزارتا مناطق العدوان ومناطق التعمير الجديدة وزارتا جمعية أبناء الشهداء .. وقالت زهرة انها تشبه جمعية الجيل الجديد » التى تقومان من أجلها بهذه الجولة فى البلاد العربية لجمع التبرعات ..

وعند الظهر ، تناولتا الغذاء بدعوة من السيد محافظ المدينة .. ثم قامتا بنزهة بحرية فى « لنش » تجول بهما فى القناة .. كانت نزهة اسعدتهما كثيرا ..

وكان اليوم الخامس حافلا كذلك بالنشاط .. فقد زارت البطلتان القناطر الخيرية فى الصباح . وفى المساء حضرتا عرض الصوت والضوء ..

وهكذا كانت كل أيامهما مليئة بالزيارات والمقابلات من الساعة التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء ..

واتفقت معهما على ان التقى بهما فى الساعة السابعة صباحا فى الحجرة رقم ٥١٥ فى فندق شبرد .. لم يكن معهما أحد غير القنصل وسكرتير مساعد « جمعية الجيل الجديد » ..

وانفردت بكل واحدة على حدة ..

بدأت بجميلة ..

واحدة من ملايين

قلت لها : عرفناك جميلة المجاهدة التى كافحت فى سبيل حرية وطنها وعذبت اشد العذاب .. ولكننا نريد أن نعرف شيئا عن جميلة المستقبل .. جميلة الجزائر المستقلة ..

فقاطعتنى قائلة بصوت مرتفع فيه حماس وفيه ثورة : انكم أظهرتمونى بصورة أكبر مما أستحق .. فانا لست الا واحدة من ملايين .. لقد قمت بواجبى نحو وطنى كما فعل غيرى وهناك كثيرات كل منهن أولى منى بهذا التمجيد .. هناك البطلة امينة التى بترت ساقها حتى الفخذين .. كذلك ذراعاها .. وهى الان فى أمريكا تتعلم لتعود الى الجزائر وتفيد وطنها بعقلها .. العضو الوحيد الذى تستطيع استعماله .. كما أن زميلتى زهرة أكفأ منى .. وأنا رفضت دخول المجلس التاسيسى وشطبت اسمى لاننى لم أجد اسم زهرة فى القائمة ..

ومن صور الكفاح التى ما أزال أذكرها .. الصورة التى كنت أشاهدها كل يوم تقريبا تمر على وأنا فى السجن .. صورة الرجال الابطال من أبناء بلدى يسيرون فى طريقهم الى المشنقة بكل ثبات وايمان ..

سألت المجاهدة جميلة :

باقات الزهور اهدتها محافظة بور سعيد المدينة المكافحة الى رمز كفاح الجزائر جميلة وزهرة .. ان أول عمل قامتا به فور وصولهما هو زيارة قبر الشهداء ووضع الزهور على النصب التذكارى للجندى المجهول ..

● وهل معنى انسحابك من المجلس التأسيسى انك انسحبت من الحياة السياسية ؟

قالت : نعم .. سأتفرغ الان للعمل فى الناحية الاجتماعية .. فقد شاركت فى الناحية السياسية عندما كانت الجزائر فى يد المستعمرين أما وقد أصبح بلدى فى يد ابنائه المخلصين ، فاننى أود أن أكرس جهودى فى محو الاثار السيئة لتلك الحرب الطويلة ..

● ماهى مشروعاتك فى هذا السبيل ؟

- لقد اتجه تفكيرى منذ خروجى من السجن الى الاطفال اليتامى الذين خطفت الحرب آباءهم وأهلهم .. فليس هناك بيت فى الجزائر يخلوا من طفل يتيم .. ولكن زهرة سبقتنى فى التفكير وطلبت من الاخوان تكوين جمعية (الجيل الجديد) .. وفعلا تكونت الجمعية من سبعة أشخاص .. انا وزهرة وخمس رجال .. والرئيس بن بللا رئيس شرف للجمعية .. وسوف أطوف العالم العربى كله لاجمع المعونات لهؤلاء الاطفال .. ومن هذه المعونات سنبنى لهم البيوت التى أريد أن تكون مريحة يتمتع فيها الاطفال ويشعرون بانهم فى بيوتهم بين أهلهم .. وهذه المهمة ليست من اجل اطعامهم وايوائهم فقط ، ولكن من أجل تثقيفهم وجعلهم رجالا نعتمد عليهم فى تحقيق الصورة الاشتراكية البناءة التى اخذناها لوطننا .

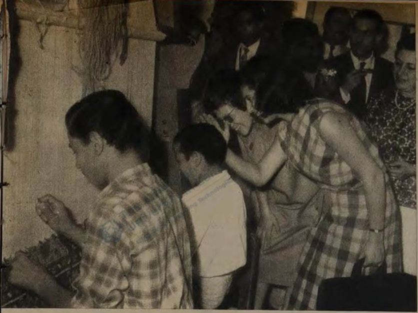
الرجال ومجال المرأة

وانتقلت بالحديث الى زهرة التى شهدت لها جميلة بانها أكفأ منها .. وشهد لها كثيرون بانتخابهم لها عضوا فى المجلس التاسيسى .. زهرة التى جمعت بين العمل السياسى والعمل الاجتماعى .. فهى عضو من بين اثنى عشرة امرأة انتخبن اعضاء فى المجلس التأسيسى .. وهى زوجة رابح بيطاط وزير الدولة ..



◀ زهرة بوظريف المجاهدة الجزائرية جمعت بين العمل فى السياسة والعمل فى الشئون الاجتماعية ..

اقلب الصفحة من فضلك



جميلة تشاهد مهارة صانع صغير فى مصنع النسيج بجمعية تحسين الصحة .

اتجهت بحديثى معها الى الناحية السياسية فسألتها : ما موقف رجال الجزائر من مشاركة المرأة لهن فى الحكم ؟

اجابت قائلة : ان الرجال من جانبهم على استعداد لان يفتحوا مجال العمل أمام المرأة الجزائرية لتشاركهم فى كل شىء ..

والحقيقة أننا طالبنا أن يخصص خمسون مقعدا فى المجلس التاسيسى للمرأة ، ولكنهم احتجوا بانهم سيصبحون اقلية أمام النساء .. ودخلنا باثنى عشر فقط ، واعتقد انها بداية عظيمة . !

✱ وما رايك فى المرأة كوزيرة ؟

ـ اننى سعيدة جدا بهذه المسئوليات الجديدة التى حملتها المرأة العربية .. فالمرأة العربية كانت فى الماضى بعيدة كل البعد عن الحياة السياسية ، ولكنها الان تشارك فى بناء بلادها .. وبالنسبة لنا فى الجزائر شاركت المرأة فى معركة التحرير ونرجو أن تشارك فى معركة البناء !

وزيرة للشئون الاجتماعية

✱ اذا حدث أن اختاروك وزيرة .. فاى وزارة تفضلين العمل بها ؟

ـ ساختار المنصب الذى تحتاج اليه بلادى ، والذى استطيع أن اؤدى فيه عملا ايجابيا .. واعتقد أن أنسب وزارة يمكننى القيام بمهامها وتناسب المرأة هى وزارة الشئون الاجتماعية .. وأنا الان أعمل عملا فى مجال الخدمة الاجتماعية فى جمعية « الجيل الجديد » ..

✱ بصفتك عضوا فى البرلمان الجزائرى .. ما هى المشاكل التى درست فيه ؟

ـ عقد المجلس حتى الان جلستين فقط .. الاولى لاختيار رئيس الوزراء والثانية لتشكيل الحكومة . وستكون المهمة الثالثة هى وضع الدستور ..

✱ ما هى المادة التى تهمك اكثر من غيرها وتحرصين على ان تكون ضمن مواد الدستور ؟

ـ المساواة التامة بين المرأة والرجل .. واذابة كل الفوارق بينهما .. واعطائها كل الفرص التى توصلها الى تحقيق هذه المساواة

وهنا قلت لها : نريد انعرف صورة عن المستقبل فى الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية !

قالت باللهجة الجزائرية التى تشبه لهجة أهل الصعيد :

ـ اننا نسعى الان لتطبيق مبدأ ثورى هام وهو الاشتراكية .. وسيكون قانون الاصلاح الزراعى أول مبادىء الاشتراكية وقد أعد المشروع فعلا ، وقد صرح السيد بن بللا بانه سينفذ قريبا ..

✱ هل ستاخذ الجزائر بنظام الحزب الواحد ؟

ـ حاليا .. جبهة التحرير هى المشرفة على الوضع السياسى أما فى المستقبل فسيختلف الوضع حتما .

✱ كيف سيختلف الوضع ؟ .

ـ ربما يكون هناك حزب معارض كما صرح بذلك السيد بن بللا .. وأنا فى اعتقادى أننا كجمهورية ديموقراطية شعبية وأننا سعينا للحصول على الديموقراطية سنين طويلة فيجب أن يكون عندنا حزب معارض ! .

حادث سعيد

وبعد هذا الحديث السياسى .. انتقلنا الى حديث شخصى بينى وبين زهرة المجاهدة التى كافحت فى صمت .. ولم تنشر عنها الصحف شيئا .. واعتقلت عام ١٩٥٧ وفى السجن كانت تتبادل الرسائل مع زميلها رابح بيطاط الذى قابلته فى معركة التحرير عام ١٩٥٤ ..

كان أول لقاء بينهما عندما كان قائدا للولاية الرابعة التى تقع فى دائرتها مدينة الجزائر .. قبل ان يقبض عليه الفرنسيون ويلقوا به فى السجن فى سنة ١٩٥٥ .. وخطبها بالمراسلة وهو فى السجن وتم الزواج بعد الافراج عنها مباشرة ! .

وزهرة تنتظر حادثا سعيدا فى شهر فبراير القادم

قلت لها : كان يجب عليك ان تستريحى حتى تضعى مولودك الاول !

فقالت : اننى لا أحس بتعب العمل ، بل على العكس أحس بسعادة وأنا أعمل لبلدى .

✱ الا تنوين تاليف كتاب آخر غير كتاب « موت أخوانى »

ـ آمل أن أؤلف كتابا عن الصورة الجديدة للجزائر بعد استقلالها .. صورة زاهية غير الصورة القاتمة التى صورتها فى كتاب « موت أخوانى » !

وهنا استأذنت منى البطلتان الجزائريتان لان وقت الجماهير المتشوقة اليهما قد اقترب .. مئات منهم كانوا أمام باب فندق شبرد تنتظر خروجهما .. فقد دقت الساعة التاسعة صباحا .. وحان الوقت لتحرك الموكب الذى حملهما بين التصفيق والهتاف الى جامعة القاهرة حيث عقد الاحتفال الشعبى !



الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية استقبلت جميلة وزهرة فى مطار القاهرة واقامت لهما حفل تكريم .



نائبا رئيس الجمهورية السيد زكريامحيى الدين والسيد كمال الدين حسين يهنئان المهندسة شوشو كريمة المهندس محمد البديوى فؤاد وقرينها الملازم اول طبيب ابراهيم النجار فى حفل الزفاف الذى اقيم بنادى الجلاء فى الاسبوع الماضى .



فى حفل عائلى بهيج تم بحمد الله خطوبة الآنسة جيهان كريمة الاستاذ اسماعيل جودت بشركة النصر للدخان والسجاير « كوتاريللى » على الاستاذ عادل زيد بالمؤسسة العامة لكبس القطن .



مع الشاعر السياسي كمال ناصر بعد عودته من روسيا وانجلترا وفرنسا ..

كمال ناصر الشاعر ، والنائب الاردني في عهد الحكومة الوطنية الوحيـــدة في تاريخ الاردن ، الحكومة التي حاولت القضاء على بقـــايا الاسرة الخائنة للتاريخ العربي في عمـــان عام ١٩٥٧ ، ولكنها انتكست ، ففر الاحرار الى خارج الاردن بعيـــدا عن بطش الملك ، واختفى النـــائب الاردني في قرى بلاده عاما ونصف عام ، ثم استطاع الهرب الى سورية في عهد الوحدة ، وبعد الانفصال جاء الى القـــاهرة في انتظار انهيار الحكم الرجعي الهاشمي في الاردن عاد اخيرا الى القاهرة بعد جولة في الاتحـــاد السوفيتي وفرنسا وايطاليا وبريطانيا .

قلت له :

– كيف سمعت بشـــورة الشعب في الجمهورية العربية اليمنية ؟..

قال :

– قبل ثورة اليمن بايام ، كنت اجلس في مقهى « دى بارى » في روما . اقرأ الصحف الصباحية ، ثم وقع نظري على نبأ وفاة الامام السابق احمد .. وفي الحال .. القيت الصحف ، وسرح ذهني الى الوطني العربي ، الى كل جزء منه .. الى كل رابية من روابيه .. وتتـــابعت الصور والخيالات والافكار لتستقر على وجه صديقي واخي محسن العيني .. الشخصية الهادئة الناضجة التي ضمتني واياه جلسة هادئة دامت جزءا طويلا من ليل القاهرة الذي يهتف بالانسان كل لحظة ويدعـــوه الا ينام ...

جلست الى جوار محسن الذي يشغل منصب وزير خارجية اليمن في حكومة الجمهورية العربية الثورية .. كان يقول لي .. وكنت أشاركه في القول .. لابد أن يطلع الفجر .. وبعد أيام من هـــذه الخيالات دقت ساعة الثورة ، ومســـجل التاريخ بين صفحاته ثورة كانت تبـــدو بعيدة .. سحيقة ..

وحدة المعركة !

– وماذا يعرفون في الخارج عن معركة التحرر العربي ؟..

قال :

– لا يعرفون الكثير .. واعتقد ان الدعاية الصهيونية قد استطاعت ان تلعب دورا في هذا المجال .. واستطيـــع ان اؤكد ان الرجعية العربية استطاعت ان تعطي للدعاية الصهيونية مادة غنية .. هي عبارة عن قصص حقيقية لا تحدث الا في قصص الف ليلة وليلة ..

الدعاية الصهيونية جعلتهم يعتقـــدون ان اسرائيل خلقت لتبقى .. وعلينا أن نقاوم هذا الاعتقاد وشبابنا في الخـــارج يحاولون شرح هذه القضية ، ولكن الدعاية لها تتطلب عناصر ثورية ، وعلى الحكام العرب أن يرسلوا الى الخـــارج باحسن الشباب الايجابيين كما فعلت الجزائر .. حتى ان جان بول سارتر قال لي : « كنت احب أن اخسر حياتي وتنتصر قضيـــة الانسانية في الجزائر .. » انني ارى أن قضية فلسطين تحتاج الى خطوات مشابهة تماما لقضية الجزائر .. وسوف ننتصر في هذه الحالة .

– وماذا رأيت في الخارج ..

– في الاتحاد السوفيتي مثلا .. لقد احببت الناس فيه .. ان موسكو الضخمة الكبيرة مدينة ضياع . الشارع الواحـــد أكبر من أي ثلاثة شوارع في أي عاصمة اوروبية أخرى . لقد رأيت هناك تجربة ضخمة ومحاولة كبيرة لحل مشكلة الانسان .. وقد تنجح وقد لاتنجح .. ان التاريخ وحده سيجيب عن هذا السؤال ، ولكنى أستطيع ان أؤكد أن الاسلوب الذي تمت في اطار التجربة الروسية لا يمكن أن يتكرر مرة أخرى في التاريخ . ولايجوز أن يتكرر في دولة . ولعـــل الشعب السوفيتي وبعض كبار قادته يعرفون الآن هذه الحقيقة .

واضاف ..

– ان ما رأيته ، وما سمعته في الاتحاد السوفيتي فيه الكثير من الغرابة للمواطن العربي . فانني لم أشعر بالغربة هناك انهم من الشرق في كثير ، وان كانت الماركسية اللينينية قد نفضت عنهم الكثير من التناقضات القديمة واوقعتهم في بعض المتناقضات الجديدة .

*** ولندن ؟**

– ان المجتمع البريطاني ملىء بالمتناقضات .. وتزداد وتعمق على مر الايام والحريات في لندن أمرها عجيب .. ففي الوقت الذي يشتم فيها « موزلى » الزعيم النازي ويمنع من الكلام في « ميدان ترفلجار » يستطيع أن يذهب أي مواطن أو اجنبي الى حديقة اسمها « هايد بارك » ليشتم الحكومة وينتقد تصرفاتها ، وهايد بارك حديقة ضخمة ورئة من رئات لندن الجميلة .. ولقد ذهبنا مع مجموعة من الشبـــاب العربي الى هناك ، واستمعت الى عشرات من الخطباء .. ولعل أبرز ما حدث لنـــا هناك أنه كان أحد الخطباء يتحدث عن تفجير القنابل الذرية وخطورتهـــا على البشرية ، وكان ذلك في ٢٤ يوليو الماضي ، ثم تقدم شخص صهيوني ليقول : « لماذا تتحدث عن التفجير الذري ولا تتحدث عن الصاروخ الذي أطلقـــه ناصر ليهدد به اسرائيل .. »

وتصدينا للسائل .. ووقفت مكان الخطيب لاشرح لجميع الموجودين هنـــاك قضايانا العربية .. وطرح على عشرات الاسئلة ، وكان أكثرها يدور حول ناصر .. واكتشفت أن القضية العربيـــة في الخارج مرتبطة باسم ناصر .. وهـــذه الظاهرة موجودة في العالم كله من أقصى اليسار الى أقصى اليمين ..

– ما هو دور الاحزاب العقائدية في السياسة العربية الآن ؟

– التنظيم العقائدي مفيد في تربيـــة المجتمع العربي الجديد وتوعيته على وجوده ورسالته الانسانية ، وهذا التنظيم ضرورة لمكافحة الاستعمار في ظل شعارات صادقة ثورية تستهدف تحرير الامة العربيـــة واستقلالها ..

ان تجربة حركاتنا القومية في الوطن العربي غنية جدا رغم التناقضـــات التي وقعت فيها ، واننا نأمل ان نستفيد جميعا من أخطائنا فنحدد معالم انطلاقتنا معتبرين من النكسات الكثيرة التي مرت في الوطن العربي .

تجربتنا التقدمية

– كيف ينظر التقـــدميون العرب الى التجربة الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة ؟..

قال :

– التجربة هي الحصن المتـــين الذي سيحمي الوحدة ويضـــع الاطار العلمي السليم لها ، ويركز جذورها في أرض الوطن العربي .. وهذه التجربة يتعصب لها كل مواطن عربي مؤمن برسالة الامة العربية وحقها في الحياة ، ان التقدميين ينظرون الى هذه التجربة بكثير من الفخر لانها ستشكل المنعطف الكبير في حيـــاة المنطقة كلها . ففي الوقت الذي وقعت فيه النكسات في دنيا العرب .. كنا نعيش واعصابنا مشدودة الى هذه التجربة ، لانها هي التي حددت الجمهورية العربية المتحدة كمنطلق للنضال العربي ، ان نجاح هذه التجربة هو حيـــاة أمتنا وانطلاقهـــا الصحيحة ...

خريطتنا العربية ..

– ما هو احسن كتاب ظهر في اوربا ؟

قال :

– « الطريق الى السويس » للكاتب الايرلندي ارســـكين تشيلدرز .. لان الكاتب مخلص في اتجاهاته وموضوعي في شرح الطـــريق الذي أدى الى حـــرب السويس ..

– واحسن كتاب عربي ؟..

قال :

– مجموعة مقالات سياسيـــة لمحسن ابراهيم ، وهو كاتب لبناني وشاب من القوميين العرب ، وقد عرض مشـــاكل الوطن العربي وأسباب نكساته ..

– واحسن ديوان شعر ؟..

قال :

– أنا أخرجت ديوانا باسم « جراح تغني » وهو عزيز علي .. وطبع مرتان .. وهو مجموعة من الشعر القومي .. وفي اعتقادي أن هذا عمل هذا العام ..

– لماذا لم تتزوج ؟..

قال :

– لا أدري ..

– ما رايك في تعيين وزيرة في حكومة الجمهورية العربية المتحدة ؟..

وقال ضاحكا :

– أسمع هذه القصة .. في مرة طالبت في البرلمان الادرني باعطاء المراة العربية في بلادي حق الانتخاب .. فوقف شيخ من مشايخ « الحويطات » ورفع السيـــف في المجلس وقال : « ان الذي يطلب حقوقا للمرأة يصبح مثلها .. وساقطع رأسه بهذا السيف » ولم يكن الرجل الا جادا في حديثه .. وسقط الاقتراح . ولكن هذه الخطوة الرائعة هي ثورة جديدة في الوطن العربي ..

– هل تشعر بالحنين الى الاردن ؟..

قال :

– وكيف لا أشعر .. فقد مات ابي وأنا بعيد عنه .. وترك جرحا عميقـــا يمزق صدري .. وأمل أن تبقى أمي .. حتى أراها ...

وجيه ابو ذكرى

قال لي سارتر : كنت أتمنى أن أخسر عمري وتتحرر الجزائر !

الصهيونيون يهاجمون الصواريخ العربية في حديقة هايد بارك

عندما طالبت بحقوق المرأة في برلمان الأردن .. رفع شيخ القبيلة سيف في وجهي





كمال ناصر الشاعر والنائب الاردني يروي الحقـــائق كما رآها ..





ان اساليب اظهار مفاتن الجسم عند المرأة الآن مقتبس من ملابس الملكه نفرتارى، حتى الوحدات الزخرفيه من القماش نجدها نصها فى اقمشة اليوم ..

لاجديد حقيقة نكشفها لك هاتان الصورتان ونؤكد ان الباليه عرفه قدماء المصريون ، وان ما تؤديه الفرق الحديثة كلها مقتبس من عمالقة فن القدماء عندنا



تحقيق يكتبه : عزيز سيداروس

اوربا تنقل فنوننا وتعيد تصدرها الينا بعد لفها فى ورق السوليفان .. احدث موضات الازياء وخطوط التجميل التى تتبعها حواء الآن خرجت من متاحفنا .. حتى موضات الرجال نقلوها من آثارنا القديمة .. اما فن الكاريكاتير ورقص الباليه وبقية الفنون المتطورة فقد نقلوها بامانة من داخل مقابر القدماء المصريين .. وهذا هو الدليل ...



فنون العالم .. خرجت من عندنا ..

صدق أو لاتصدق .. ان أوربا وأمريكا وكل بلاد العالم تستوحى فنون قدماء المصريين !

ان الافكار والمدارس الفنية الحديثة التى تنعكس على أعمال كبار فنانى عالم اليوم من مصورين ورسامين كلها مقتبسة من فنون قدماء المصريين

وان الفراعنة هم أول من ابتكروا فن رسم الكاريكاتير ، وهم أيضا أول من سخروا من أعدائهم بهذه الرسوم !

وفن الباليه أيضا ، ارفع أنواع فن الرقص ، والذى يسمو بالنفس البشرية ويرتفع بها الى أجواء عالية نقية ، أخذ من فن الرقص عند قدماء المصريين !

حتى الازياء النسائية ، وأساليب التجميل فى عصرنا اقتبسها ملوك تصميم الموضة فى أوربا من ملابس نسائهم

وليس هذا هو كل شئ .. فان شارب الممثل دوجلاس فيربانكس الذى ورثه عنه المرحوم كلارك جيبل ، وانتشر فيما بعد بين شباب العالم نقل بدون تحريف عن شارب الامير « رع حتب » من الاسرة الرابعة فى الدولة القديمة !

صدق أو لاتصدق .. فهذه حقائق ثابتة نقدمها لك ومعها الادلة بالصور .

اننا نعيش فى بلدنا ولا نحس بالعدد الهائل من الفنانين الذين يفدون الينا كسياح ليقضوا أياما داخل مقابر قدماء المصريين بين آثارهم ينقلون منها مختلف الاشكال من فنون وآداب تمثل أرقى ماوصلت اليه الحضارة منذ آلاف السنين فى بلادنا ثم يعودون الى بلادهم ليدرسوها ، ويستلهمون منها فنونهم .

مصدر الوحى للفن الحديث

ان الفنان المصرى القديم قدم للعالم تراثا عظيما من الفن تتطلع اليه الاجيال المتعاقبة منذ أكثر من ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، فان أعماله الخالدة فى فنون الرسم والزخرفة والنحت تتميز بدقة التعبير وقوة الخطوط ، وكان لايلجأ فيها الى تجسيم الصورة برسم البعد الثالث « الباك جراوند » أو الى الظلال كما هو الحال فى أعمال الرسامين الاكاديميين أو الكلاسيكيين وغيرهم .

وكبار الفنانين المعاصرين الذين يقومون بأهم مراحل الفن الحديث فى العالم الآن معظمهم استوحى أعماله من القيم الموجودة فى هذا التراث الكبير فالتبسيط والتحوير وتوزيع المساحات اللونية وغيرها من أسس هذا الفن ، كلها برزت فى أعمال الفنان المصرى القديم

أما النحت والحفر فيشهد بعبقريتهم فيه كل فنانى العالم ، ولا تزال تماثيل الفراعنة تنطوى على قيم فنية تدهش عمالقة هذا الفن !

ومنذ بداية القرن التاسع عشر ، وفى القرن العشرين بالذات بدأت أوربا ، وعلى الاخص فرنسا بدعوة قوية للرجوع الى مثاليات النحت الفرعونى وقيمه وأسلوبه !

ومضى عشرات الفنانين يحاولون استلهام الن[...] والحفر عند الفنان المصرى القديم بعد أن وجدوا [...] فكرة الكتلة المتماسكة التى نادى بها « ميكايل انج[...] والتى يروج لها الفنانون المعاصرون .

وتشيد بعظمة فنهم مؤلفات كبار نقاد وفنـ[...] العالم وكتبهم الضخمة التى أصدروها عنه و[...] لانجد نظيرا لها بين مؤلفاتنا ! مثل مؤلفات ال[...] الفرنسى المعاصر « اندريه لوت »

المصريون اول من ابتدعوا الكاريكاتير

وفن رسم الكاريكاتير هـو من أخطر أسـ[...] صحافة اليوم ، وقد يقدم لنـا الكاريكاتير ر[...] بسيطا يؤدى معنى ماتقدمه مقالة صحفية فى ال[...] هذا الفن عرفه قدماء المصريين وبرعوا فيه ، وهم[...] من ابتدعه وسخروا من أعدائهم به والامثلة عل[...] كثيرة ، فقد عثر على رسم كاريكاتير للملك رمسـ[...]

أوربا نقلت الموضات من متاحفنا القديمة



الثالث على شكل أسد يلعب لعبة كالشطرنج ، ورسم آخر يمثل الذئب وهو يرعى الماعز، والقطة وهي ترعى الاوز ، ورسم رابع يمثل فرس البحر يجلس على شجرة ، وفي نفس الوقت يصعد اليه طائر بسلم ، ورسما خامسا مضحكا يمثل ملك الفيران يعتلى عربته الحربية التى تجرها الكلاب وهو يهاجم قلعة القطط ، وغير ذلك من الرسوم اللاذعة

اقتبسوا الباليه من آثارهم

ولقد كنا الى عهد قريب لانعرف فى فنون الرقص لا هز البطن ، وهز الوسط بلاهدف سوى اثارة لغرائز ، فى الوقت الذى تضيق فيه آثار القدماء مصدر ضخم من حركات فنية للرقص تدل على رفع ماوصل اليه هذا الفن ، فقد كانوا يفهمونه بما أشد عمقا مما نفهمه ، نظروا اليه على انه يؤدى سالة انسانية ، وفى الكثير منها دينية تصل الى ستوى التقديس !

من هذه الرقصات اقتبس العالم المتمدين رقص باليه ، وحتى التابلوهات اى اللوحات الحية اخذت نهم ، ففى مقابر بنى حسن نجد منظرا لرقصة نرى بها فتيات لايستر أجسامهن سوى قطع صغيرة من لابس القصيرة وقد صففن شعورهن وعقصنها كهيئة تاج الملكى للوجه القبلى ويقمن بعرض مشاهد نى من الرقص ، ورقصة أخرى أطلقوا عليها الريح » تنحنى فيها فتاة الى الخلف حتى تلمس داها الارض ، وتنحنى فتاة أخرى فوقها باذرع توفة فى الوقت الذى تقف فيه ثالثة فتبسط يديها قهما فيمثلن أعواد النبات عندما تنثنى أثناء وب الريح عليها ، ومناظر أخرى كل واحدة منها ثل منظرا او فكرة معينة .

رجاء كبار الفنانين من مصممى رقصات الباليه مدارسها العالمية ونقلوها بالنص الى مدارسهم وروها بافكار جديدة الا أنهم لم يخرجوا عن اعدة التى نقلوها من مقابرهم وآثارهم !

واقتبسوا أيضا الازياء

اما ازياء النساء ووسائل تجميلهن فالحقيقة التى بالغة فيها أن الكثير من الموضات التى تظهر فى ربا الآن وأساليب اظهار مفاتن الجسم مقتبسة اما مما ينقله الغربيون من أزياء نساء قدماء صريين .

ومقبرة الملكة نفرتارى زوجة رمسيس الثانى دى الملكات تعتبر مصدرا كبيرا لاجمل أزياء عصرنا ديث . فالملابس فى صورها المختلفة فى هذه برة لاتختلف كثيرا عما نراه اليوم ، ففى صدرة لملكة نفرتارى نراها ترتدى فستانا بحمالات يكشف كتفها وصدرها، كما يكشف أيضا عن مفاتن جسمها يمكن أن نغفل القماش الذى صنع منه هذا ستان ، فنسيجه عبارة عن وحدات زخرفية لاتختلف ا عن نسيج أقمشة فساتين اليوم حتى الوانها يلة ، ومن يراها يحكم حكما قاطعا أن مصممى رفة اقمشة اليوم اقتبسوها من هذه الازياء !

واذا سالت احدى السيدات التى تتميز بذوقها يل فى ملبسها عن أهم ما يجب أن تكون عليه بس السهرة ، اجابتك ، أنها البساطة والاغراء، ذا هو ماكان عليه ثوب السهرة الذى كانت تديه الاميرة « نفرت » مع أنها من الدولة القديمة الاسرة الرابعة ، ويخطف تمثالها الانظار فى حف المصرى وهى جالسة بجوار زوجها الامير رع حتب » .

فالاميرة نفرت ترتدى ثوبا يكشف عن كتفها ، وح من الامام عند الصدر ويبدو من تحته قميص الات، وهو فى مجموعه متسع فى مواضع ، وضيق مواضع أخرى بحيث يكسو الجسم من الثديين الى سمين ، ويبرز مفاتن جسدها فى ابداع وتناسق أما شعر راس الاميرة فتحليه التسريحة الشائعة فتياتنا ، والتى سترونها من الخارج ويحلين سهن بطوق كالذى تتحلى به !

وظهرت أيضا بين نساء قدماء المصريين الملابس شفافة كالتى تصنع اليوم من قماش اللينو والنايلون حرير وكذلك وضحت فى خطوط أزيائهن يات « البليسيه » !

أما تزجيج الحواجب والريميل الذى تكحل به عيون داتنا ، كذلك الظلال التى تحيط بها والخطوط سوداء التى تسحب حتى بعد آخر العين كلها ستوردة من باريس

كذلك الصنادل التى تجمل أقدام السيدات فى يف بالوانها الجميلة والمزينة بالجلد الذهبى ت بنصها من صنادلهم ، مثل صندل الملك توت آمون

وقص الشارب على النحو الذى نراه فى تمثال « رع حتب » قائد الجيش فى الاسرة الرابعة ج الاميرة نفرت ، قد يخيل اليك أن أمره عادى ن الحقيقة ليست كما تتصور ، ولعلك تعرف أن سان منذ ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد فى أى بقعة من عالم اليوم المتمدين كاوربا التى تتميز شعوبها الآن بالتقدم فى ميادين العلوم والفنون والآداب والرقى فى ذوقها العام فى كل مايتعلق بحياتها ، هؤلاء كانوا يعيشون فى هذه الازمان السحيقة حياة الغاب !

كان الانسان فى هذه البلاد يعيش وقد كسا الشعر وجهه وتهدل شاربه الكث فوق شفتيه !

فى حين أنه فى هذه الازمان كانت أعظم مدنية تسود وادى النيل ، وكان الانسان المصرى القديم قد ابتدع حلاقة الذقن كى يبدو وجهه جميلا ، وابتكر أيضا شاربا رفيعا هذبه فوق شفتيه

ومنذ حوالى أربعين عاما فقط نقلوا صورة وجه الامير رع حتب وعنها أخذ الاوربيون الشارب الجميل الذى يحلى وجوههم، وكان أول من استخدمه من كبار الممثلين دوجلاس فيربانكس الكبير ونقله عنه المرحوم كلارك جيبل وكان معبودا للنساء والذى كانت تتركز جاذبيته فى شاربه ! وجاء الشباب يقلدون هذين الممثلين بتهذيب شواربهم مثلهما وهم لايدرون انهم يقلدون شارب الامير رع حتب !

وكانت لقدماء المصريين أفكارهم الرائعة فى التربية لعلها نفس الافكار التى يرددها التربويون المعاصرون والدليل على ذلك فهمهم العميق لطبيعة الاطفال كما جاء فى قول الحكيم بتاح حتب :

« توخ الصدق فيما تقول للاطفال لان نفس الصغير كالعجينة اللينة ، واعلم أن الصدق اذا كان أول مايقابل النفس الصغيرة تعودت عليه »

وان كبار مفكرى التربية المعاصرين أمثال جون ديوى وبرس وغيرهما ليقيمون فلسفتهم التربوية على أساس الصدق فيطالبون بالصراحة التامة بالنسبة للاطفال .

ونسمع بتاح حتب أيضا يقول :

« اذا أردت الحكمة ، وشئت أن ترتفع الى مجالس الكبار فهذب نفسك واقض زمنك فى تكوين عقلك بالعلم وقلبك بالفضائل »

انها نفس الافكار التى يرددها الفكر الحديث بالايمان بالعلم على اعتباره وسيلة الرقى ، ثم الاهتمام بالفضائل للسمو بالغرائز .

ونص آخر يتعلق بآداب السلوك لبتاح حتب :

« اذا جلست مع أناس كثيرين فانظر الى الطعام فى غير شره أو اهتمام حتى وان كنت تشتهيه ، فان ضبط النفس لايكلف الانسان أكثر من لحظة، وانه لمن العار أن يكون الانسان شرها ، فقدح ماء يروى الغلة »

حتى الغناء والغزل سرقوهما

وكانت أغانى قدماء المصريين الغزلية عميقة المعنى فتذكرنا بالاغانى القصصية الشائعة فى أوربا الآن، يقول النص الغزلى القديم :

« عندما أقبل الحبيبة لا احتاج الى خمر أشربها»

ونص أعمق وارق يقول :

« اذهب الى فراشى وقد أعيانى الغرام وعادنى جيرانى وبينهم حبيبتى التى تزجر الطبيب عندما يحاول علاجى لانها أعلم بموطن دائى »

وضعوا اسس تقويمنا الحالى

وقد لايعلم الكثيرون أن قدماء المصريين هم الذين وضعوا أسس تقويمنا الحالى ، وهم الذين وضعوا مبادىء علم الفلك قبل قيام الدولة الحديثة بمصر قديما ، ولقد حاولوا عن طريق ذلك أن يتعرفوا طريقهم فى السموات بعمل خرائط للابراج فكانت خرائط لجزء صغير لما فى الفضاء ، وهم أول من سمى بعض الابراج بأسمائها حتى يومنا هذا ، كبرج الثور والاسد وغيرهما كذلك عملوا جداول غريبة بينوا عليها مواقع بعض الكواكب ولا يزال شكلها ينبئنا حتى اليوم عن الطريقة التى كانت تستعمل بها هذه الجداول ، وكان غرضهم من ذلك هو تحديد قياس الزمن وتقسيمه بحسب دورة الشمس ، ثم أيضا تقسيم مانتج عن ذلك فى فصول تحوى ٣٦٥ وربع يوم وهى السنة

وبرع قدماء المصريين فى علم الكيمياء ، واكبر دليل على ذلك هو فى التحنيط الذى لايزال سرا مغلقا يجهد العلماء أنفسهم فى محاولة اكتشافه، او اكتشاف سر عمل تراكيب الاصباغ المختلفة الالوان التى امتازت بثبات عجيب لم تقهره الطبيعة حتى الآن وعرف بعد ذلك أن الفراعنة هم أول من استعمل المعامل الكيميائية !

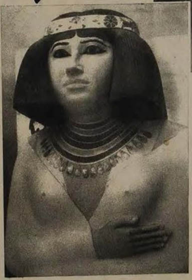
أما الفرق بين الكيمياء المعاصرة وبينها عند الفراعنة فهو فى المعنى الانسانى ، فالاخيرة كانت موجهة من أجله والاولى تفرع منها اتجاه ضده فسارت فى طريق الهدم والتدمير والقضاء على سلام العالم !

أما تفوقهم فى فن الهندسة والعمارة منذ عهد مينا فى الاسرة الاولى فمعظمها لاتحتاج الى دليل ، والاهرامات والمعابد والمسلات التى لاتزال قائمة تنافس عمائر أوربا وناطحات السحاب فى أمريكا، بل أن وحدات أساسية فى فن العمارة الحديثة كالاعمدة اقتبست من فن قدماء المصريين ، وذلك واضح فى منشآت العالم الكبرى كالجامعات والمتاحف

ان الحديث فيما يستوحى من فنون وعلوم وآداب قدماء المصريين حديث طويل يحتاج الى مجلدات .. أنها موجودة فعلا ، ومطبوعة طباعة أنيقة ، فيها صور متقنة بالالوان ، بلغ من دقتها انها طبق الاصل تماما وفيها تحليل كبير لتراثنا العظيم .

لكن للاسف ، موجودة فى المكتبة الاوربية لا المصرية !

عزيز سيداروس



آخر موضة فى تزجيج الحواجب ، والريميل الذى يكحل عيون سيداتنا والخطوط السوداء التى تسحب حتى بعد آخر العين ، كذلك ربطة الراس وقص الشعر ، كله منقول من راس الاميرة نفرت ..

قلوب فى البريد

بقلم، ابراهيم المصرى



الحب قبل الزواج وبعده..

انا فتاة لا اريد ان اتزوج بدافع العرف او المصلحة فاشقى ، بل اريدان اتزوج عن حب لاسعد . والواقعان شبانا كثيرين يحومون حولى. ولكنى كلمااحسست بميل الى واحد منهم ، خفتان يكون هذا الميل شعورا عرضيا زائلا لا يمت الى الحب الصحيح بصلة .فانالا اريد ان اخدع نفسي ، بل اريد ان اعرف ماهى العواطف والانفعالات العميقة التى لابد ان احس بها نحوشاب كي اثق ثقة راسخة بانى حقا احبه ذلك الحب الذي يكفل لى السعادة الزوجية التى انشدها . ثم انى وان كنت اطلب الحب قبل الزواج الا انى اخاف ايضا من ان يموت هذا الحب بعد الزواج . فكيف احرص عليه متى تزوجت بحيث لا اصاب بخيبة امل تدمر احلامى وقد تهدد مستقبلي ؟ ...

س . ا . ل . باسكندرية

الحب يابنيتى عاطفة قد نشعر فجاة بها ، وقد نعيش العمر كله دون ان نعرفها وانت ان انتظرت مقدم الحب ، فقد تنتظرين طويلا فتذبل زهرة شبابك ويتعذر عليك الزواج . فانا انصحك اذاصبرت زمنا ولم تجدي الحب ثم احسست باستجابة عاطفية وخلقية وفكرية نحو شاب مستقيم السيرة ومبال اليك ، ان تكتفى بهذه الاستجابة وان تسرعى بالتزوج من ذلك الشاب قبل فوات الوقت ومع ذلك فانا اتمنى لك زواجا ينهض على الحب ، واقول لك ان في وسعك ان تستوثقى من حبك العميق لشاب اذا شعرت نحوه بالعواطف الاتية : **اولا** - اذا احسست انك معجبة به لا لجماله ولا لاناقته بل لسحر الرجولة النابع من فكره وخلقه وارادته وقدرته على العمل والكفاح . - **ثانيا** - اذا احسست ان في استطاعتك ان تضحى من اجله بجميع اسباب الترف عند الاقتضاء - **ثالثا** - اذا احسست انه يحترمك احتراما عميقا ووجدت في هذا الاحترام المقرون بالاخلاص لك والتلهف على ارضائك دليلا على حبه هو ، ولذة روحية غامرة تطمئنك على نفسك وعلى شرفك وانت في صحبته - **رابعا** - اذا شعرت بغضب شديد لو عرض به او اهانة انسان - **خامسا** - اذا تمنيت لو سنحت فرصة تندفعين فيها الى خدمته والبذل من اجله - **سادسا** - اذا غاب عنك طويلا فاحسست مرارة الفراغ وعجزت عن ملء هذا الفراغ الا بالتفكير فيه - **سابعا** - اذا تاقت نفسك توقا شديدا الى الافضاء اليه بافكار وعواطف ، تشعرين ان في كتمانها عنه جريمة تقترفينها في حق صراحتكما المتبادلة واخلاصكما المشترك - **ثامنا** - اذا تنكر له الحظ فلم تتاثري بل شجعته على المقاومة واحسست ان من المستحيل عليك ان تغدري به وتميلى الى اي رجل اخر اسعد منه حظا واوفر مالا - **تاسعا** - اذا غار عليك ففرحت واسرعت الى مرضاته بتجنب اي اتصال بالشخص الذي اثار غيرته - **عاشرا** - اذا شعرت وانت بالقرب منه انك راضية ومكتفية وقانعة ، لا تطمعى في شيء لانك قد ظفرت بابقى واثمن شيء .. هذه هى اهم دلائل الحب الصحيح . بيد ان ليست العبرة في الحب يابنيتى ، بل في الجهود التى علينا ان نبذلها بعد الزواج كي يدوم الحب . ان خطر الحب كامن في التهاب الخيال . والانسان عندما يحب يلتهب خياله ، فيضفى على محبوبه كل رائع من مولدات تصوره ويرى فيه الكمال مجسما فاذا تزوج محبوبه ثم لمس فيه نقصا ولو يسيرا ، اسرع وقارن بين الخيال والواقع وتعذب . هذا هو الخطر . فاذا شئت ان تسعدي في زواج الحب فعليك ان تحذرى سلطان الخيال . ان خيالنا يطلب المستحيل ولكن عقلنا يجب ان يكتفى بالممكن ويعرف كيف يعالجه ويجمله بحيث يصبح اغلى من المستحيل . فحكمى عقلك في خيالك مااستطعت ، واعلمى ان الهوى المشبوب لا يتفق ومسئوليات الزواج ، وان واقع الحياة الزوجية يقتضيك الا تنشدي في زوجك الكمال الذي زينته لك في البدء احلام حبك . ان الرجل والمراة كلاهما مقيد بطبيعته الناقصة . وهما مهما تفانيا في الحب فلابد ان يصطدما بعد الزواج بما في اخلاقهما وطباعهما من جوانب النقص . الحب وحده لن يضمن لهما السعادة . لابد ان يعقدا العزم على بذل الجهود اليومية المتواصلة لمكافحة جوانب النقص فيهما بروح الصبر والثبات والمسايرة والتجاوز والحنان ، تلك الروح العاقلة الرشيدة التى يمكنها وحدها ان تنقذ الزواج وتحفظ البقية الغالية من عاطفة الحب الاولى . فاذا شاء لك الحظ يابنيتى وتزوجت عن حب ، فاحرصى على دوام حبك بتحكيم عقلك في خيالك ، واذكري ان الزواج عاطفة وعقل . عقل يعالج جوانب النقص ، وعاطفة تحتمل هذه المعالجة وتصبر عليها ولا تتبرم بها لان هذا الصبر بالذات هو الدليل البالغ على قوة الحب .

قدرة المرأة على التفوق

لماذا لا تنبغ المراة في شتى ميادين الفكر البشري كما ينبغ الرجل . ان الرجل يسعد اذا وهب نفسه لعمل فكري عظيم . اما المراة فاذا حاولت ذلك تظل حزينة كان الفكر دخيل عليها . فهل العبقرية ليست من حظها ، وهل التفوق الفكري يجاوز حدود طاقتها ؟ ..

ن . و . جامعي بالقاهرة

ان الوراثات الثقيلة التى رزحت تحتها المراة والتى فرضها عليها الرجل اجيالا طويلة ، هى التى تقف حائلا بينها وبين الاندفاع في منافسة الرجل في شتى ميادين الفكر العليا . والذهاب في هذه المنافسة الى حد التفوق والعبقرية ومع ذلك فالمراة متى تساوت بالرجل في الحقوق والواجبات في مجتمع متحضر حر ومتى تثقفت كالرجل تماما ، ففى مقدورذهنها ان يبدع ابداعا لا يقل عن ابداع الرجل . وابلغ دليل على ذلك عبقرية مدام كوري في ميدان العلم، وتفوق مدام ماري لورانسان في فن الرسم ،ونبوغ عشرات من الاديبات في فنون القصة والشعر من امثال جورج اليوت وجورج ساند والكونتس دي نواي وسيمون دي بوفوار واضرابهن . على ان الطبيعة قد اعدت المراة لما هو اعظم من هذا اي لسعادة مخصبة اخري غير سعادة الرجل . فاذا كان الرجل يجد سعادته العليا في هبة نفسه للعلم او الادب اوالفن اي لاشياء عقلية مجردة ، فالمراة تجد سعادتها الكبرى في هبة نفسها للزوج والطفل ، اي لمخلوقات حية ،تشعر انها جزء من كيانها ، وقطعة من لحمها ، تستطيع ان تراها ، وتقبلها ، وتخدمها ، وترد عنها اخطار الحياة وغوائل الموت . فعبقرية الرجل مثالية تصدر عن العقل ، اما عبقرية المراة فيمكن ان تكون مثالية وعقلية كعبقرية الرجل . ولكنها في جوهرها عبقرية عملية تصدر عن الحواس وفي هدي الحب وعن مؤثرات العاطفة والقلب . وهذا هو السر في ان المراة لا تنجذب في الغالب الى الواجب العقلى المجرد ، ولكنها تقبل على الواجب العملى ملهوفة متى صدر عن العاطفة ونبع من القلب .

اجابات سريعة

الى . م . م . م . بالقاهرة

امض في عملك . لقد اثبت بقوة عزمك وارادتك انك رجل . فاحذر الان جاذبية الملذات فهي التى تزعزع الارادة وسرعان ما تقوض صرح العمل .

الى ي . ن . بمصر الجديدة

لا تستبد باخواتك معتقدا بذلك انك تحسن تربيتهن وتحل محل والدك المتوفي ان هذا الاستبداد قد يثيرهن على حياتهن ويعلمهن الكذب والمواربة والنفاق ويدفع بهن الى سلوك طريق غير مشروع .

الى ن . ا . ا . بالقاهرة

كل حب يظل في نظر المراة ناقصا حتى تباركه الامومة المشروعة . وهذا هو السر في ان المراة لا تشعر بالسعادة المطلقة في الحب المحرم ابدا .

الى ش . ل . باسكندرية

لا تقولى انك دميمة ، ولا تستغربى من ذلك الشاب انه احبك . لقد وجد فيك جمالا لم يجده في غيرك . فتزوجيه على الا تغتري بانتصارك فيفقدك الغرور كل شيء .

الى ن . ن . و . بمصر الجديدة

اياك ان تضحى بزوجك من اجل اهلك كونى اعقل من والدتك واختك واستمسكى بالرجل الذي هو والد ابنائك وعماد بيتك .

وصول نائب رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العالمية

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع بعض كبار مديرى شركة الخطوط الجوية العالمية قادمين من نيويورك وباريس بقصد الاشتراك فى محادثات تختص بالموسم السياحى ومناقشة مسالة ايجاد وسائل جديدة لاجتذاب عدد أكبر من السياح الى وادى النيل وسيقومون بعقد مؤتمرات مختلفة مع المديرين التجاريين للشركة الذين قدموا من الشرقين الادنى والاقصى لهذا الغرض

وقد حضر خصيصا من باريس ونيويورك خبراء الدعاية والعلاقات العامة للشركة وانضموا فى القاهرة الى المستر فلويد هول نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام للشركة والمستر توماس ماكفادن نائب رئيس مجلس ادارة الشركة لقسم التسويق والمستر روبرت مونتجومرى نائب رئيس مجلس ادارة الشركة للقسم التجارى فيما وراء البحار

وسيتولى المستر أ. كروجر المدير العام لشركة الخطوط الجوية العالمية فى الجمهورية العربية المتحدة وأفريقيا القيام بمحادثات مع فريق الزائرين ومع المسئولين الرسميين فى مختلف الهيئات والجهات الحكومية التى تهتم بشئون السياحة بقصد المناقشة واعداد برنامج لموسم الشتاء

ولقد تنبأ المستر هول عندوصوله الى القاهرة بأنه بفضل التعريفات الجديدة المخفضة التى تمنح للمجموعات المكونة من ٢٥ مسافرا ومع تهيئة خدمة الدرجة السياحية أكثر تفاهما وزيادة عدد الرحلات تأمل شركة الخطوط الجوية العالمية أن تنقل الى الجمهورية العربية المتحدة من السياح الامريكيين ما يقرب من ٢٥ ٪ زيادة على السنة الماضية .

ولقد تحدث المستر ماكفادن فأوضح أن الشركة خلافا لما جرت عليه فى الماضى ستحتفظ فى هذا الشتاء بنفس عدد الرحلات التى كانت تقوم بها فى الصيف وأنه فى السنة القادمة ستزيد الشركة عدد رحلاتها الجوية بنسبة ٥٠ ٪ واعتبارا من شهر ديسمبر ستستخدم الشركة على خطوطها فيما بين القارات طائرات جديدة من طراز بوينج ستار ستريم النفاثة وهى طائرات أقوى وأسرع بحيث تخفض مدة الطيران بين الولايات المتحدة وجهات الوصول الدولية تخفيضا ملموسا . ولقد أضاف مستر ماكفادن أن الشركة تدرس امكانية ربط القاهرة بنيويورك مع التوقف فى روما فقط ، ومن جهة أخرى فان الشركة تركز كل جهودها فى الوقت الحاضر فى محاولة اكتشاف مصادر جديدة للنقل بينما هى تقوم باستطلاع رغبات المسافر بالنسبة لما يفضله وبالنسبة لجهات السفر الأكثر ذيوعا

وقد ختم مستر ماكفادن حديثه قائلا ان سبب زيارته للقاهرة هو أن يقوم بتحديد واستغلال العوامل الكفيلة بأن تجتذب عددا أكبر من السياح الى الجمهورية العربية المتحدة

وقد قاموا بتهنئة مستخدمى الشركة فى القاهرة على ما بذلوه من معاونة فى سبيل خدمة السياحة والطيران . وقد أضافوا أن التسهيلات التى تقدمها الجمهورية العربية المتحدة للسياح تلقى أعظم تقدير من قبل كل من يزورون هذه البلاد وان هذا من شأنه أن يشجع ويضاعف حركة السياحة الى الجمهورية العربية المتحدة

سيف يعود إلى الحياة !

تحقيق يكتبه : حسين بيكار

تلقى الفنان الاسكندرى الكبير سيف وانلى دعوة من الاتحاد السوفييتى لاقامة معرض للوحاته فى موسكو .. وقد عاشت آخر ساعة فى مرسم الفنان الكبير بين لوحاته التى ستعبر البحر لتنقل نموذجا رائعا من فننا للعالم العربى ..



الوان ومساحيق ، واصابع ، وزيوت .. تنتظر ان تمتد اليها يد الفنان (سيف) ليحيلها الى لوحات تنبض بالحياة والدفء ..

اذا سالت اى عابر سبيل فى الاسكندرية عن مرسم الفنان « سيف وانلى » فانه سيرشدك اليه فى الحال .. فكل سكندرى يعرف أين يقع مرسم الفنان الكبير تماما كما يعرف مكان متحف البلدية، وعمود السوارى ، وتمثال سعد زغلول ، وضريح أبى العباس المرسى ..

ويمكنك ان تذهب الى مرسم الفنان السكندرى الكبير فى اى وقت دون موعد سابق .. ان مرسم « سيف » لايغلق أبوابه اثناء الليل او النهار، انه مفتوح دائما امام الوافدين والزوار من مختلف الطوائف والمهن والجنسيات ، وزراء ، وسفراء ، وكتاب ، وممثلين ، ومديرى متاحف ، وراقصات باليه ، وقواد أوركسترا عالميين ..

انك فى كل مرة تتوجه فيها الى مرسم « سيف » تجد عددا من الفنانين وعشاق الفن مجتمعين فى شبه ندوة يناقشون فيها مشاكلهم الفنية فى جلسة تسودها الحماسة والمرح والصفاء

وتجتاز باب المرسم الرحيب لتستقبلك دوامة من الالوان بصيحاتها وهمساتها وأناتها ..

ان اللوحات الحية الناطقة تحيط بك من كل جانب .. وتطويك فى غمرة من المشاعر والحديث المستفيض ويقف « سيف » بين هذه اللوحات المتناثرة كالتائه وسط بحر مواج من الذكريات .. انه يتاملها بلذة وشغف كانها فلذات أكبادة وقطع من ذاته تملأ الدنيا من حوله وتؤنسه فى وحدته وتبدد وحشته ..

ان لكل قطعة قصة ، ولكل لوحة تاريخ ..

وتوه عيناك فى هذا المركب الكبير الذى تصاحبه أنغام الموسيقى الكلاسيكية لتنبعث حالمة رقيقة من جهاز « بيك آب » فى غرفة مجاورة تحيط بها عشرات من الصور المنمنمة لكبار الموسيقيين العالميين أمثال فردى ، وبتهوفن ، وموزار ، وهايدن ، وفاجنر ، وباخ ، وكانهم اجتمعوا على موعد ليستمتعوا فى محراب الفن بهذا الجو الشاعرى ..

انها كلها لوحات رشيقة دقيقة ، بريشة الفنان نفسه الذى يعشق الموسيقى ولا يطيب لريشته التحرك الا على أنغامها ..

وتنتقل عيناك من لوحة جياد السباق وهى منطلقة كالسهم يقودها الجوكية بملابسهم الزاهية الالوان .. الى لوحة تمثل الخيول الرشيقة الراقصة باذيالها الطويلة المتهدلة فى سيرك تونى وميدرانو .. الى الاركان المظلمة وراء كواليس دار الاوبرا ، وسط تجمعات راقصات البولشوى وكويفاس وسان فرانسيسكى الى الموائد الشهية التى تستقر فوقها ثمار الكمثرى ، والجمبرى والكابوريا وزجاجات النبيذ ، الى أقبية الاديرة وخلوات الراهبات اللاتى تشع من وجوههن أضواء التقوى والورع ، ثم الى قنوات فينسيا التى تسبح فى مياهها زوارق الجندول حاملة بين شدو الملاحين وقبلات العاشقين .

ثم تنتقل بك ريشة الفنان الساحرة على محفة من حرير من عالم الواقع الى عالم التجريد ودنيا المعانى والانغام .. فتسمعك بعضا من تراتيل سور القرآن الكريم ، وترجمات لقصائد من الشعر المنظوم ، وتطربك بابتهالات باخ ، وثورات بتهوفن ، وأنات تشيكوفسكى التى تقطر بالالم والشجن ..

وهكذا لاتستقر ريشة الفنان الموهوب على حال .. فهى تقفز بخفة ومهارة من بيئة الى بيئة ، ومن عصر الى عصر ، ومن تجربة الى تجربة .. وهو فى كل هذه المحاولات يشعرك بمقدرته الفائقة فى التحكم والسيطرة على الموضوع والاسلوب والقبض على زمامهما فى سهولة ويسر ..

دنيا بلا ظلال

ويطلعك « سيف » على آخر انتاجه والدموع المتحجرة تطل من وراء زجاج نظارته الكثيف . انه يطوف بك فى عالم الاضواء الذى تنعدم فيه الظلال فتستمع الى أرق عبارات الرثاء تنطق بها ألوانه الحزينة .. انه يرثى أخاه فى قصائد تصويرية ، أبياتها الخطوط والالوان ، وقوافيها المساحات السوداء والبيضاء ...

وهو فى احدى مراثيه يمثل نفسه بالشهيد المصلوب الذى يتخبط فى أنوار الشهرة والمجد ، ويبحث من خلال حرارة الاضواء وبهرتها عن ظل تعكسه على الارض يؤنسه فى وحدته فلا يجد ..!

انه يعيش فى عالم بلا ظلال ..!

وهكذا ترى أن ريشة « سيف » تندمج فى مباهج الحياة وزخرفها تارة ، لتستغرق فى المعانى الصوفية البالغة العمق تارة أخرى ، أو تستلهم فكرة فلسفية تناقشها بلغة الظلال والخطوط والالوان ..

واذا أتيحت لك فى يوم من الايام زيارة مرسم الفنان السكندرى الكبير ، فلا تنس أن تطلب منه أن يطلعك على البوم العاريات ..!

انه البوم يحتوى على مائتى لوحة مختلفة المواضيع والاوضاع لنساء عاريات ، وتعتبر هذه اللوحات احدى معجزات فن التصوير من حيث غزارة الخيال، والتدفق التشكيلى المستفيض ، والثراء المنقطع النظير فى اللون وسرعة الاداء ..

وسوف تعقد الدهشة لسانك عندما تعرف ان المائتى لوحة هذه تم انجازها فى يومين .. يومين فقط ..!

ان احدى الناشرات الالمانيات بعد أن اطلعت على هذا الالبوم العجيب قررت أن تقوم بطبعه على نفقتها الخاصة لتوزعه بمعرفتها على نطاق عالمى ..

وهناك أكوام أخرى واكداس من الصور والالبومات تزدحم فى كل ركن ، بعضها يحتوى على رسومه السريعة التى تسجل رحلاته العديدة فى أوربا ، وبعضها يحتوى على دراسات مختلفة وخواطر متناثرة

ولعل أهمها جميعا هى الالبومات التى تضم مجموعة رقصات الباليه ..

لقد قضى « سيف » نصف حياته وراء الكواليس يتابع حركات التمثيل والغناء والرقص .. حتى تشبعت نفسه بهذا الجو الذى تغمره الاضواء ،ويعج بالحركات الرشيقة والانغام الشجية ..

واستطاع سيف أن يكمل ماتفتقده لوحات « ديجا » أعظم من رسم راقصات الباليه فى تاريخ الفنون..

استطاع أن ينقل الينا بهرة الاضواء ، ورشاقة الحركة ، والاثر السريع المباشر الذى تلتقطه العين من بين المشاهد العديدة المتعاقبة فى لمسات قليلة دافئة واثقة ، وتاكيدات مختصرة مركزة .

ولقد لمع اسم « سيف » عالميا كاحسن مصور للباليه فى العصر الحديث حتى أن صحف باريس عقبت على أحد المعارض التى أقامها هو وأخوه « أدهم » قائلة :

« انه بعد موت الفنان ديجا لم يجرؤ فنان على رسم راقصات الباليه حتى جاء الاخوان « سيف وادهم » لاتمام رسالته » .

ولم تتمالك الفنانة « اولجا ليبشنسكايا » الراقصة الاولى فى فرقة البولشوى نفسها عندما رأت مارسمه الشقيقان الآن قالت « لو كان ديجا لايزال على قيد الحياة ورأى هذه الاعمال لهتف للشقيقين وصفق لهما بحرارة »

والفنان « سيف » يصعد الى المدرج السادس والخمسين من عمره الطويل .. ويعتبر العصامى الاول من بين المصورين المصريين المعاصرين .. فهو لم يدخل أى معهد للفنون ولم ينتسب لاى مدرسة، ولا يحمل اى دبلوم او ليسانس ليتفاخر به فى كل مناسبة .. بل استطاع أن يحصل على هذا التفوق المرموق بالكد والكفاح والدمع والعرق الذى يغذى الموهبة الكامنة فى أعماق نفسه ..

ولا يستطيع احد ان يتصور الايام الحالكة السواد التى مرت به فى صباه ، وكم جاهد وضحى فى شبابه لكى يشبع ذلك الوحش النهم الذى يربض بين جوانحه ، وكيف كان يقتطع من راتبه الضئيل الذى كان يتقاضاه من وظيفته المتواضعة فى مصلحة الموانى والمنائر ليشترى بها الالوان وادوات الرسم .. وكيف كان يفضل شراء أنبوبة الوان يشبع بها هواية الرسم عن شراء رغيف من الخبز يسكت به امعاءه الخاوية ..!

لقد عاش للفن .. ونبذ فكرة الزواج حتى لاتعطله المسئوليات العائلية عن واجبه وتفرغه لفنه .. وتابط ذراع أخيه « أدهم » فى فجر أيامهما وسارا معا فى مجاهل الحياة لايفترقان .. وراحا يقتسمان مرارة الحرمان والنجاح .. فكانا كتوأمين متشابهى المزاج والتفكير ، يكمل كل منهما الآخر ويسانده، حتى أنه كان من الصعب فى بعض الاحيان التمييز بين أعمال « سيف » وأعمال « أدهم » ، وظن بعض الناس أنهما يشتركان فى تصوير لوحاتهما لشدة مابينهما من تشابه فى الاسلوب والمضمون ..

لقد كان الاثنان وحدة واحدة ذات شخصية واحدة لاتتجزأ .. وكان من المستحيل أن تتحدث عن احدهما مستقلا عن اخيه ، لانه لم يكن هناك وجود لاحدهما دون صاحبه ..

ويروى الفنان الكبير كيف تعلق هو واخوه باهداب الفن وهما فى ريعان صباهما .. لقد كان ذلك فى أحد أيام الخريف أثناء الحرب العالمية الاولى .. كان هو واخوه يلعبان أمام قصر العائلة الذى يطل على ترعة المحمودية عندما لفت نظرهما منظر لم يشاهدا له مثيلا من قبل ..

كان هناك جنديا أستراليا بملابسه الرسمية يقف على حافة الترعة وأمامه لوحة ينقل عليها بالالوان الزيتية منظر القوارب التى تسبح فوق مياههـا باشرعتها الباسقة البيضاء ، فينعكس خيالها الراقص فوق سطح الماء ليتعانق مع البريق الذهبى لاشعة الشمس ..

ونسى الشقيقان كل مايتعلق بلعبهما وطعامهما.. وتعلقت انظارهما باطراف الريشة الساحرة وهى تسجل هذا المنظر الريفى الجميل بمهارة فائقة ..

وانتهى اليوم وأقبل الظلام قبل أن يتمكن الجندى من اتمام لوحته .. فترك أدواته وديعة عند المداوى الى ان ياخذها منه فى اليوم التالى عندما يعود لاتمام لوحته ..

وذهب الجندى ولم يعد ..

وبقيت الادوات عند المداوى لايعرف كيف يتصرف فيها ..

ومرت أيام وشهور حتى يئس المداوى من عودة صاحبها .. فعرضها للبيع على والدة الطفلين فلم تتردد فى شرائها وتقديمها لطفليها لاشباع هوايتهما والتعبير بمحتوياتها من الوان وأصباغ عما يجول فى خيالهما الخصيب من مختلف الصور ..

لقد حدد هذا اليوم مصير هذين الصبيين الموهوبين .. ورسم لهما الطريق المقدر لهما ان يسلكاه .. فانغمس كل منهما فى الرسم الى قمة راسه .. واصبح الفن شغلهما الشاغل وهدفهما الوحيد فى الحياة ..

وذابت ثروة الاب .. وطوى الفقر الاسرة السعيدة .. ومات الاب والام تاركين غلامين يتيمين فى متاهة الحياة ، وانقطعا عن الدراسة سعيا وراء الرزق .. ولكن احساسهما باليتم والحرمان لم يستطع أن يمحو حبهما للفن وتعلقهما بالرسم والتصوير.. فما أن سمع الشابان عن وجود الفنان الايطالى « توريتوبيكى » بالاسكندرية حتى هرعا اليه لتلقى مبادىء الفن على يديه .. فكانا من خيرة تلامذته ، وكان دائم التحدث والتفاخر بمواهبهما طوال حياته .. حتى أنه ذات يوم قال لهما : ليس عندى المزيد مما اعلمكما اياه .. ويمكنكما الاستقلال بنفسيكما من الآن ..

وبدأ نجمهما يلمع تدريجيا ويشق طريقه وسط الاسماء الاجنبية التى كانت تحاول جاهدة أن تطفىء النور الوليد الذى بدأ يتالق فجاة فى سماء الاسكندرية ..

وتضاعف نشاط الشقيقين فكان لايخلو معرض من المعارض من لوحاتهما التى اثارت اعجاب النقاد واشتركا فى اثنى عشر معرضا دوليا ، واقاما عدة معارض خصوصية ، وسافرت رسومهما الى باريس، وبيروت ، وفينسيا ، وسان باولو ، وموسكو ،وبكين

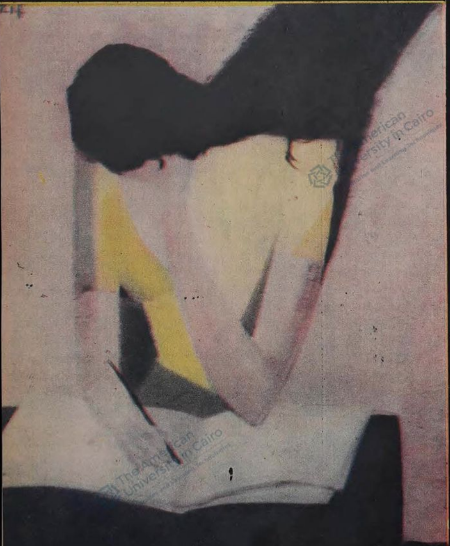
وتهافت محبو الفنون الجميلة على اقتناء أعمالهما، فعبرت لوحاتهما الحدود لتجاور المقتنيات العالمية فى انجلترا وفرنسا وامريكا وايطاليا ، كما حصل سيف على عدة جوائز فى مسابقات مختلفة ، وكان آخرها جائزة بينال الاسكندرية فى التصوير عام ١٩٥٩ .



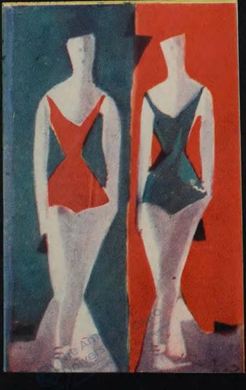
حتى خيول السيرك ترقص فى لوحات (سيف) .. وتذكرنا برقصات باليه بولشوى وكويفاس



عاش « سيف » نصف حياته وراء الكواليس .. ولذلك يعتبر الوريث الشرعى الوحيد للفنان « ديجا » احسن من عبر عن رقصات الباليه فى لوحات خالدة



النصف الحلو يؤدى الامتحان.. احدى لوحات (سيف) الرائعة .. يغمرها فيض من الالوان المشرقة .. وتساندها تحليلات هندسية من حبكة التكوين



راقصتان بملابس التمرين يستعير الفنان فى هذه اللوحة لغة التكعيب ليكسب الصورة قوة وصلابة .. ولا تطغى حدة الخطوط والزوايا على رقة الاجسام وشاعرية الالوان وبهرة الاضواء.

(تصوير محمد مرجان)





اول صورة رسمها الفنان لنفسه كان يتبع فيها المدرسة الاكاديمية



الفنان سيف كما يرى نفسه تحت سماء بلاد النوبة



صورة شخصية للفنان سيف وانلى .. مزيج من التاثيرية والتجريدية

الفنان سيف وانلى يدخل تجربة جديدة ولا يجرؤ على تطبيقها قبل ان يجربها اولا فى صورة شخصية له ..



حياة وعدم .. احدى المرثيات المتشائمة التى يعبر فيها الفنان سيف عن احساسه عقب فقده لاخيه وصديق عمره ادهم .



الغسالة من البوم العاريات للفنان سيف وانلى ..

دائرة معارف تشكيلية

وليس هناك من فنانينا المعاصرين من يشابه الفنان العالمى « بيكاسو » فى سرعة تطوره وتعدد اساليبه سوى الفنان « سيف » .

ان تاريخ حياته يسجل عدة قفزات وانتقالات بين المدارس والاتجاهات الحديثة المختلفة تشهد بقلقه وطموحه وعدم استقراره وحبه للحركة والتطور والتجديد .. وهو يعتبر بيكاسو ورمبرانت وخوان ميرو المثل الاعلى بين فنانى العالم .

ولقد بدأ حياته مصورا اكاديميا ثم انتقل الى المدرسة التاثيرية والحوشية وفى هذه الفترة انتج اروع اعماله فى الباليه .. ثم امضى فترة منتميا الى المدرسة التعبيرية ثم تحول منها الى التكعيبية .. واخيرا استقر به المقام فى مزاولة الاتجاه التجريدى وهو أحدث اتجاه فى الحركة الفنية المعاصرة ..

والفنان العملاق « سيف » رغم هذا الثراء الفنى الغزير يحتفظ بتواضع يخجل غرور الاقزام من الفنانين وادعياء الفن .. فهو قليل الكلام غزير الانتاج ، يضرب ارقاما قياسية فى سرعة الانتاج وغزارة المادة .. وهو عندما يتحدث عن فنه فانه يعرض وجهة نظره ببساطة بعيدة عن التعقيد والادعاء والمفاخرة .. ويعتبر أن ماحصل عليه من نتائج لابحاثه الخاصة ليست ملكا له وحده .. انه يطلع كل سائل على أسرار مهنته التى اهتدى اليها بمجهوده الخاص .. ويأبى عليه كرمه ودماثة أخلاقه أن يبخل بمعلوماته أو يضن بخبراته على أحد ..

وللفنان « سيف » عين غير عادية تلتقط المرئيات بسرعة مذهلة ، وهو يتمتع بقوة ملاحظة وذاكرة تصويرية غاية فى القوة ..

انه يختزن مايراه فى اعماق حافظته ، مكتفيا ببضع خطوط سريعة يدونها فى مفكرته الصغيرة أو فوق علبة السجاير أو تذكرة الاوتوبيس كوسيلة لاسترجاع الصورة الذهنية فقط .. ثم اذا جلس الى نفسه داخل الاستوديو تحولت هذه الخطوط المختزلة الى روائع وتحف تنبض رقة وشاعرية وتنبض بالاصالة والصدق ..

ثمرة الكمثرى = امراة

واجبت وانا اودع الفنان السكندرى الكبير ان اسأله بضعة أسئلة .. فقلت له :

– ماهى أهم الاشياء التى توحى الى الفنان وتدفعه الى الابداع والابتكار ؟

وسرح الفنان ببصره فى اللوحات المكدسة من حوله وقال :

– لكل فنان شئ خاص فى حياته يلهمه ويوحى اليه .. وانا شخصيا أعتبر الطبيعة والحياة بكل ماحوته لبعا لاينضب يغترف منه الفنان ماشاء من المعانى والموضوعات ..

وربما كان ظل عابر فوق حائط .. او بياض متآكل بفعل الرطوبة ، أو بقع من الماء فوق سطح الارض .. ربما تكون هذه الاشياء التافهة فى نظر بعض الناس ، محركا لخيال الفنان لابداع اروع الصور واللوحات

قلت له :

– والمرأة ؟ ..

– المرأة لاتختلف فى نظرى عن اى شئ آخر .. انها كائن حى له صورة وقالب خاص .. واستطيع أن أستعيض عن تصوير المرأة برسم ثمرة كمثرى أو زجاجة كوكاكولا .. فهما لاتختلفان فى حدودهما الخارجية عن المرأة فى شئ ..

– والحب ؟ هل تعتقد أنه ضرورة للفنان لايقاد مشاعره والهاب عواطفه .

– الفنان كأى انسان طبيعى لا غنى له عن الحب . ولكن الانتاج الفنى لايعتمد اطلاقا على الحب الجنسى بمعناه المعروف .. لان الفنان يحب الطبيعة ويحب كل ماتحويه هذه الطبيعة .. فاذا خلت حياته من الحب الجنسى ، فهناك آلاف من المشاعر الاخرى تعوضه هذا النوع من الحب ..

– وهل تعتقد انه لابد لكى يكون الانسان فنانا ان يلتحق بمعهد فنى ويحصل على شهادة تثبت انه فنان .؟

فبرقت عيناه الصغيرتان من خلال دخان سيجارته وقال :

– ان الشهادات والمعاهد الفنية لاتصنع الفنان .. بل الفنان هو الذى يصنع نفسه باستعداده ومواهبه الشخصية ، ثم باصراره على تنمية هذه المواهب بالجد والبحث والدراسة .. وهناك كثيرون من الفنانين العالميين لم يدخلوا المعاهد ولم يحصلوا على شهادات ومع ذلك فرضوا فنهم على العالم واعترف التاريخ بعبقريتهم ..

– سؤال أخير ثم انصرف .. من هو احسن موديل صادفته فى حياتك ؟

– أنا .. انا احسن موديل عرفته فى حياتى .. فما من انسان يستطيع أن يحتمل مضايقات تجارب فرشاتى غير المستقرة غيرى ..

فعندما أريد أن أقوم بتجربة جديدة ، فلا أجرؤ على تطبيقها فى اى لوحة أو مع أى انسان قبل تجربتها على وجهى ..

ولذلك تجد فى مرسمى عشرات من الصور التى رسمتها لنفسى .. لا اعجابا بجمال وجهى .. ولكنى كنت أجعل من وجهى حقل تجارب لكل فكرة جديدة وخاطر جديد .. فأنا الوحيد الذى أستطيع تحمل مرارة التجارب الاولى التى اشفق على الاخرين من تحمل نتائجها .

حسين بيكار

النصف الحلو
يقدم هذا الأسبوع

المراة اللبنانية ... ماذا تعرفين عن نشاطها الادبى والاجتماعى والسياسى ؟ ان السيدة زاهيةقدورة رئيسة اتحاد الجامعيات تقدم لك بوضوح هذه الصورة .. (ص ٣٢)

بعد الاجازة ..يحتاج جمالك لمزيد من العناية . ولذلك نقدم لك النصائح التى تتيح لك الفرصة للاحتفاظ برونقك وتالقك حتى وانت فى زحمة عملك .. (ص ٣١)

فى أسواقنا هذه الايام مجموعة من اصناف الفاكهة والخضراوات الصيفى والشتوى فانتهزى هذه الفرصة لنقدم لك طريقة عمل بعض المربات وكذلك تخليل الفلفل والبصل .. (ص ٣٢)

« ست البيت » ضاقت بالفراغ الذى يحيط بها فثارت على هذا الوضع وبدات تفكر فى مشروعات تضاعف من دخل بيتها وتساعدها للقضاء على الفراغ .. (ص ٣٣)



فى وكالة البلح صادف النصف الحلو تينا وبثينه سالم واميمة عارضات الازياء وهن يشترين الاقمشة من هناك

(تصوير محمد بدر)

الأناقة فى وكالة البلح !

الأناقة التى تبحثين عنها .. يمكن ان تجديها فى كل مكان حتى فى وكالة البلح .. حيث الخردة وبقايا السيارات . يمكنك ان تجدى ايضا اقمشة تعجبك واشياء تلزم منزلك ـ وبأسعار رخيصة جدا ـ ان النصف الحلو ياخذك فى جولة داخل الوكالة القديمة التى ستجدين فيها كل شىء يخطر على بالك الا البلح .



المرأة الثعلب

الموضة هذا العام فراء الثعلب الذى يغطى الراس ايضا بكل الوانه البيضاء والداكنه .. قال مصممو الازياء ان الفراء هو انسب زى للنصف الحلو ـ ترى هل هناك تشابه بين المرأة والثعلب ؟

اقلب الصفحة



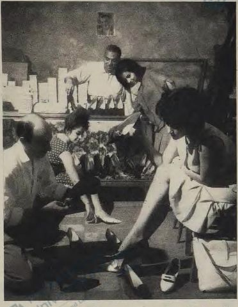
كل شىء تبحثين عنه ستجدينه هنالك

اقمشة.. طائرات .. احذية..قطارات.. ستائر .. قطع غيار للسيارات ..كل هذه البضائع تجدها جنبا الى جنب في سوق كبير في القاهرة اسمه . وكالة البلح ..

هذه الوكالة لها تاريخ كبير يرجع الى ٣٦٦ عاما يوم كانت « ربعا » اي بيتا كبيرا لاحد اعيان القاهرة تحيط به قصور الولاه والاعيان المطلة على النيل..وحدث في احد الايام ان شب حريق هائل اجتاح جميع هذه القصور ودمرها عن آخرها ولم يبق الا ذلك الربع ثم مرت سنوات وانابه ينقلب الى سوق تجارة القطن فاطلقوا عليه اسم « ربع القطن » .. ثم عرف القطن طريقه بعد ذلك الى اسواق اخري في الاسكندرية فهجر الربع لتخلفه فيه تجارة البلح التي يجلبه التجار من الصعيد وقد اختير هذا المكان بالذات لقربه من النيل حيث ترسو على شاطئه مراكب البلح الصعيدي ..

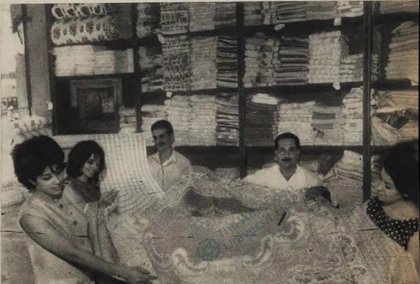


نظرة فاحصة من المشتريات على الباعة المتجولين فى وكالة البلح ..



فى محل الاحذية .. يقمن بشراء الاحذية اللازمة لهن ان احدث الموضات تجدها فى أقدم سوق بالقاهرة ..

فى اقدم محل بوكالة البلح توجد افخر انواع مفارش السرير .. انها لا تقل قيمة عن التى تباع فى أكبر المحلات وتجدها بنصف الثمن..



من الإبرة حتى عربات الديزل والطائرات

ثم تفرعت هذه التجارة الى تجارات اخرى كتجارة اسرجة الخيول ولوازم الاسطبلات ثم بيع قطع السيارات القديمة الى ان جاءت الحرب العالمية الاولى واصبحت هناك مخلفات للجيوش البريطانية في مصر .. ومنذ ذلك الحين صارت وكالة البلح هى السوق الوحيدة المختصة بتجارة مخلفات الجيش بجميع انواعها من ابرة الخياطة الى عربات الديزل والطائرات .. وكان البعض يعتقد انه بعد رحيل الجيش البريطانى عن مصر لن تكون هناك مخلفات للجيش .. وتبعا لذلك لن تكون هناك سوق اسمها وكالة البلح .. ولكن الحقيقة ان تجارة المخلفات اصبحت لها سوق ثابتة وتجار مرتبطون بها وهؤلاء التجار لن يسمحوا بزوال تجارتهم على هذه الصورة والسبب هو ان سوق المخلفات اصبحت الان دولية .. ففى كل دولة من دول العالم توجد سوق تباع فيها مخلفات الجيوش وغير الجيوش .. ووكالة البلح الان دخلت عليها تجارات جديدة اخرى من خيام واحذية الى ادوات المطبخ والسجاد واجهزة اللاسلكى والرادار ..

وتجار وكالة البلح كلهم عصاميون جمعوا بضائعهم وكونوا ثرواتهم من لاشيء وهم يتوارثون العمل في الوكالة ابا عن جد . واول تاجر اقمشة غريب دخل الوكالة من ٤ شهور فقط واسمه محمد محمود ويمتلك محلا لبيع الاقمشة بشارع شريف .. قال لى انه لم يستطع اقتحام الوكالة الا بعد ان توفى احد اصحاب المحلات ولم يجد له وريثا وكان مثقلا بالديون ..

وزبائن وكالة البلح نوعان .. نوع جماعى تتم عملياته بالجملة وزبائنه افراد عددهم قليل ومن نوع معين اتت بهم المصادفة الى هناك .فاكتشفوا ان في هذه السوق فرصا لاتعوض وكان ان اصبحوا يترددون عليها بين يوم واخر لاستطلاع حالة البضائع التى تفد الى الوكالة اولا باول واثمانها تعتبر لقطة بالنسبة الى اثمان البضائع في المحلات المعروفة وسط البلد والعمل في الوكالة ليستغرق ١٢ ساعة في اليوم اي من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثامنة مساء ويوم الاحد هو يوم العطلة الاسبوعية ..

سميرة عبدالفتاح

جمالك ورشاقتك بعد الأجازة

انتهى بالطبع موسم الاجازات.. الموسم الذى استمتعت فيه بكل شيء يوحي بالراحة والاسترخاء والاستجمام .. لقد نمت بما فيه الكفاية .. واكلت بشهية مفتوحة.. وتالقت بوجه وردى جيل .. ولكن انتهاء الاجازة لا يعنى مطلقا وضع نهاية لهذا كله .. بل على العكس واجبك نحو نفسك يحتم عليك ان تحافظى على كل ما يمس جمالك من قريب او بعيد طوال فصل الشتاء بل طوال السنة وذلك باتباع نظام سليم فى حياتك . وعلى سبيل المثال : التقليل من خروجك كل مساء ،المشى لمسافات طويلة ولو مرة فى الاسبوع على ان تبذلى كل ما فى وسعك بصفة خاصة لكيلا تثيرى اعصابك .

ولتحتفظى دائما بوجه متالق عليك ان تتبعى رجيما سليما وان تسترخى كلما كان ذلك فى استطاعتك وان تنظمى ساعات نومك .

واكثر من ذلك في وسعك تحويل طعام غذائك الى غذاء لجمالك ومن الافضل ان تكون محتويات طعامك من النوع الخفيف وراعى ان يتكون من لحم او سمك مشوي ، خضراوات مسلوقة زبادي وكمبوت، وفي وسعك الحصول على احسن النتائج اذا استطعت الاسترخاء لمدة عشر دقائق فقط قبل تناول طعام الغداء وحاولى تفادي الشجار او اثارة الاعصاب وانت على المائدة . اما عن النوم فتجنبى بقدر المستطاع تعاطى الحبوب المنومة انها تعتبر « سارقة للجمال » .. اطردي عنك مشاغلك متى دخلت سريرك للنوم واطرحيها للغد.واذا حدث ان انتابك القلق اثناء الليل فاتبعى هذه النصيحة : تناولى لبن زبادي محلى بالسكر او اقضمى قطعة من الشكولاته غير المسكرة او اشربى قدحا من التليو الساخن او حاولى قراءة كتاب في متناول يدك . ولا داعى ابدا لان يكون القلق سببا لثورتك . وهناك ايضا غذاء مفيد للنوم وينحصر في تعاطى الفيتامينات واهمها فيتامين وتجدينه في الجرجير والكبد والمخ واللبن والجبن والزبادي كما يلزمك فيتامين B وتجدينه فى الجرجير والكبد والمخ واللبن والجبن والزبادى كما يلزمك فيتامين D انه «فيتامين الشمس» وهو يساعد الجسم على استخدام الكالسيوم وتجدينه في الاسماك

هذا فيما يختص بالحالة العامة لسلامة صحتك والان لنتحدث بالتفصيل عن جمالك

الوجه المتالق :

– لتحتفظى دائما بوجه متالق اغسليه كل صباح بشاي غامق وساخن مستخدمة قطعة قطن كبيرة.. بلليها بالشاي وامسحى بها بشرتك فالشاي يساعدك على الاحتفاظ بلون بشرتك البرونزي كما يضيق المسام . اتركى الشاي على وجهك وجففيه بقطعة قطن وربتى على البشرة بخبطات خفيفة . اتبعى هذه العملية بوضع المكياج ولاحظى ان يكون لون الفون دي تان بلون بشرتك . لاتستعملى البودرة واستبدلى بها روج الخدين على ان يكون من النوع السائل .

اذا كانت بشرتك دهنية فتغلبى على ذلك باستعمال عصير الليمون . ضعى العصير في اناء من الفخار او الصينى مع بشر القشرة الخارجية لليمون . غطى الاناء واتركيه في مكان متجدد الهواء ليلة كاملة قبل استعماله . امسحى وجهك بقطنة مبللة بهذا السائل واضغطى قليلا على قطعة القطن حتى يتخلل الليمون مسام بشرتك واتركيه حتى يجف . وبعد ذلك دلكى بشرتك باصابعك .جففى وجهك بفوطة واتمى هذه العملية بوضع كريم مغذ لبشرتك .

النقط السوداء : في استطاعتك

ازالتها بنفسك دون الالتجاء الى معاهد التجميل . اغلى بعض النباتات مثل البابونج او التليو . غطى راسك بفوطة بشكير وعرضى وجهك للبخار المتصاعد من المحلول المعد لمدة تتراوح بين ٣ و ٥ دقائق . ان هذه العملية تسهل لك ازالة النقط السوداء بعصرها بين اصابعك وبعد ذلك اغسلى وجهك بماء بارد .

ولاتنسى ان شمس الصيف قد تركت اثارا على وجهك وظهرت بعض التجاعيد على الجبين واسفل العينين وعلى الانف والجفنين . ضعى كل مساء كريما مغذيا بعد غسل وجهك جيدا وتنظيفه واتركيه طول الليل حتى يتخلل مسام البشرة . وبالاضافة الى الكريم قومي بهذه التمرينات لمدة دقيقتين كل مساء وهي مفيدة للقضاء على التجاعيد وتقوية النظر ..

١ – اديري راسك ١٠ مرات من اليسار الى اليمين وكانك تقولين كلمة « لا »

٢ – امسكى قلما وضعيه عموديا على



بعد ٢٠ سم من عينيك دققى النظر في طرف القلم ثم انظري الى بعيد . كرري هذا التمرين ٢٠ مرة .

٣ – اغمضى عينيك وغطيهما تماما بيديك مع الارتكاز بالكوع على المائده افتحى عينيك ويداك مازالتا فوقهما . ولاحظى الا تري الضوء اثناء قيامك بهذه العملية . تنفسى بعمق وبطء (١٠ مرات) وانت في هذا الوضع .

صحة الشعر :

في الهواء الطلق اكتسب شعرك صحة وقوة وجمالا..ولكى تسهل لك عملية تصفيف شعرك ، ابدأي اولا باختيار انواع من الاطعمة تساعدك على الاحتفاظ بصحة شعرك ومن بينها الليمون ، الاسماك ، اللحم ، الجبن الابيض،العيش ، العسل زيت الزيتون بالاضافة الى الفيتامينات والادوية التى تحتوي على الكالسيوم . واصلى عنايتك بشعرك فاغسليه بالشامبواء مرة كل اسبوع على الاقل وفرشيه جيدا مرتين في اليوم مع ملاحظة ان يكون راسك منحنيا للامام ، فهذه الطريقة تزيل الاتربة العالقة بالشعر . ولاتجزعى اذا لاحظت تساقط شعرك . بعد تفريشه جيدا دلكى فروة راسك .

العنق الناعم :

اثناء اجازتك قمت بتمرينات متعددة. من بينها السير لمسافات طويلة او العوم اي انك منحت الفرصة لتقوية عضلاتك وتجميل عنقك واستقامة ظهرك . ومنذ عودتك للعمل اضطرتك الظروف للجلوس مدة طويلة او الانحناء على مكتبك ولكن بالرغم من ذلك عليك الاحتفاظ بسلامة عمودك الفقري وبالتالى جمال عنقك .

عندما تاخذين حمامك الصباحى دلكى عنقك بفرشاة كبيرة ناعمة وراعى ان يكون التدليك في حركات دائرية مع استعمال الماء والصابون . جففى عنقك بعد ذلك في حركات دائرية ايضا . ولاتنسى عنقك في كل مرة تضعين فيها المكياج او تزيلينه .. ليكن عنقك موضع اهتمام منك ... لايقل عن اهتمامك بوجهك . واليك تمرينين في استطاعتك القيام بهما اثناء وجودك في مكتبك :

١ – من حين لآخر مدي ذقنك نحو الامام . ان هذا التمرين يريح عنقك ويساعده على الاسترخاء .

٢ – انطقى حرفى (× –٥) مع ملاحظة ان يرتفع صدرك اثناء هذا التمرين والى ان يزيد احمرار عضلات العنق كررى هذا التمرين ١٥ مرة .

الظهر الجميل :

النصيحة الاولى لجمال الظهر هو ان تحاولى الا يزيد وزنك حتى لايكون هناك



تأثير على الفقرات . ثم لاتظلى ساكنة طوال اليوم ، اذا طالت وقفتك فاضغطى بقدميك على الارض مع تحريكهما . واذا اقتضت الظروف ان تجلسى طويلا للكتابة او القراءه او الحياكة او الكى، فتوقفى عن العمل لمدة دقيقة كل ساعة وقفى على اطراف اصابعك ومدي ذراعيك عموديا.

وكل صباح قومى بهذه الحركات ولن تأخذ من وقتك اكثر من خمس دقائق :

١ – قفى على اطراف اصابعك وساقاك ملتصقتان ويداك في وضع عمودي . حاولى ان تلمسي طرف قدميك اثناء عملية الزفير كرري هذا المرين ١٠ مرات .

٢ – استلقى على بطنك . اجعلى صدرك ملاصقا للارض ثم حاولى ان ترفعيه للوراء مع ابعاد الذراعين ، كرري هذا التمرين ٨ مرات

البطن :

– لتتجنبى انتفاخ بطنك فكري في كل وقت : « اشفطى » بطنك للداخل وانت امام مكتبك او اثناء انتظارك للاوتوبيس وقبل مغادرتك للفراش . ادخلى معدتك اي ان تشعري ان العضلات بدات تهتز وبعد ذلك استرخى تماما .

– تفادي الشرب اثناء الطعام.واحسن وقت للشرب ساعتان بعد تناول الطعام وفي الصباح عند استيقاظك وفي المساء قبل النوم تناولى عصير الفاكهة او مشروبا ساخنا .

– واذا كنت تعانين من الام في الامعاء فلا تتوانى بعرض نفسك على الطبيب . ان اي خلل في امعائك يتعرض لجمالك وصحتك وصفاء بشرتك .

– اهتمى بطعام افطارك بطريقة تجعلك لاتشعرين بالجوع قبل الظهر. وليتكون من بيضة وشاي او قهوة باللبن ، عسل نحل وبسكوت وفي الظهر اكتفى باللحم المشوي او السمك مع الفاكهة المحببة اليك احذفى من القائمة الجاتوهات والحلوى . وتذكري دائما ان الاطعمة النيئة تساعد على الانتفاخ وقد لايزول هذا الانتفاخ ويبقى على الدوام .

القدم السليمة :

قومى يوميا بهذا التمرين : استلقى على ظهرك ويداك ممتدتان بطول جسمك .



ارفعى ساقيك في الهواء وحركيهما وكانك تبدلى عجلة . تنفسى بعمق لمدة دقيقتين ثم استرخى . وللاحتفاظ بجمال قدميك اتبعى هذه النصائح :

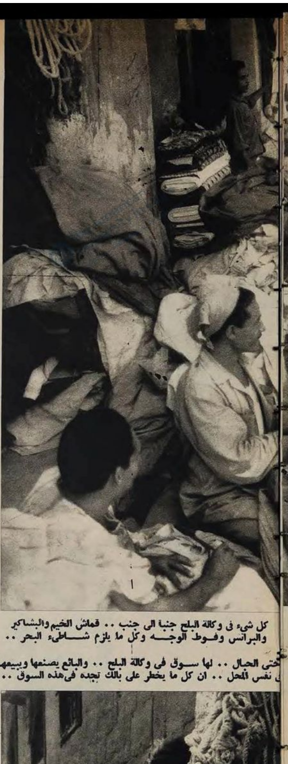
– اختاري الحذاء الذي يناسبك ولاداعى لمجاراة الموضة على حساب ذوقك وجمالك وصحتك .

– اختارى باهتمام ارتفاع الكعب الذي يساعدك على الاحتفاظ بتوازنك اثناء سيرك او وقوفك ويجنبك الالام التى تصيب عادة اصابع القدم .

– اثناء وجودك في المنزل ، حاولى ان تظلى عارية القدمين

***

وهكذا تلاحظين اننا لانطلب منك المستحيل . يكفيك فقط ان ترسمى لنفسك جدولا منظما وان تتشبثى باتباعه يوميا ، ولا تتهاونى به . واية شكوى عضوية يصعب عليك التغلب عليها بنفسك ، بادرى بسؤال الطبيب. وثقى انك بهذه النصائح الضرورية ستتمتعين طوال العام بالتالق والصحة والجمال ، وهذا ما تبغيه كل حواء وتصبو اليه ..



كل شيء فى وكالة البلح جنبا الى جنب .. قماش الخيم والشكاكير والبرانس وفوط الوجه وكل ما يلزم شاطىء البحر ..

حتى الحبال .. لها سوق فى وكالة البلح .. والبائع يصنعها ويبيعها فى نفس المحل .. ان كل ما يخطر على بالك تجده فى هذه السوق ..



اقلب الصفحة



السيدة زاهية قدوره رئيسة اتحاد الجامعيات اللبنانيات ··

مرحلة جديدة تعيشها المرأة اللبنانية الآن

قابلت السيدة زاهيه قدوره رئيسة اتحاد الجامعيات اللبنانيات ورئيسة قسم التاريخ بجامعة لبنان ، فى فيلتها بالهرم ·· ولفت نظرى بساطة وجمال اثاث المنزل وجميعه مصنوع على الطريقة الشرقية القديمة حتى النجف والفازات والتماثيل جميعها شرقى صميم مما أضفى على المكان سحرا وجمالا لايقدر ·

والسيده زاهية خريجة الجامعة الامريكية فى بيروت ثم انتقلت الى القاهرة وأتمت دراستها ونالت درجة الماجستير ثم الدكتوراه وكانت الرسالة عن التاريخ الاسلامى فى كلية الآداب جامعة القاهرة ·

ثم انتقلت الى لبنان وعينت استاذة التاريخ فى الجامعة اللبنانيــة ثم رئيسة قسم التاريخ وهى تدرس التــاريخ العربى والحضـــارة العربية فى الجامعة ·

وقد اسست جمعية اتحــاد الجامعيات اللبنانيات ·· وهو اتحــاد ثقافى اجتماعى يعمل على رفع مستوى المرأة العربيــة

ويعقد الاتحاد فى كل عام موسما ثقافيا يشترك فيه أهــل الفكر فى لبنان وسائر البلاد العربية الذين يدعوهم لمناقشة جميع المواضيع الفكرية والثقافية ·

سألت السيدة زاهية :

– ماهى المناصب التى تولتها المرأة فى لبنان ·· وما هو رايك فى تولى المراة منصب وزيره ؟

صمتت قليلا ثم قالت :

– ·· سأقول بدون تحفظ ·· أن المراة اللبنانيــة تخطت مرحلة كبيرة من العلم والثقافة ونشاطها الاجتماعى قديم أى من حوالى مائة سنة فكان للمرأة نشاط اجتماعى كبير فى الميادين الاجتماعية والخيرية وتوجد بعض السيدات فى الســلك الدبلوماسى منهن مستشارة للسفارة اللبنانية فى واشنطن وأخرى فى باريس أما فى سلك التعليم فقد وصلت الى أعلى المناصب ·· وكذلك فى الشئون الاجتماعية ·

وقد طالبت المرأة اللبنانية بحقوقها وهى بلا شـك لديها المؤهلات التى تؤهلها لهذه المناصب الكبيرة ·· ولكنهــا للاسف لم تستطع الوصول اليها والاشتراك فى توجيه أمور الدولة رغم أن لبنان بلد متطور جدا ··

أما بالنسبة لحصول المرأة على منصب وزيرة فانى اعتبر هذا عملا عظيما وهو مثل من الامثلة العديدة على تطور الجمهورية العربية وعلى مجاراتها للامم الراقية ·· ولا شك أن المرأة المصرية قطعت شوطا كبيرا فى جميع الميادين العملية والنظرية ·· كطبيبات ومدرسات ومهندسات ·· الخ · ونرجو من السيدة الوزيرة أن تكون كفئا فى مركزها وقدوة حسنة لجميع الاقطار العربية ·

ثم سألتها :

– ما عدد الجمعيات النسائية وما مدى ماحققته من نشاط ؟

فقالت :

– ان عدد الجمعيات النسائية حوالى ١١٥ جمعية منهم ١٠٩ جمعيات منضمة فى الهيئة الموحدة « كاتحـاد عام للجمعيـات جميعا » وتدعى المجلس النسائى اللبنانى وترأسها عمتى ابتهاج قدوره ·

والنشاط كما قلت سابقا معظمه اجتماعى وثقافى ولكن لا يعنى هذا أن المرأة لم تشترك فى الظروف والاحداث العربيــة الكبرى ·· ففى يوم استقلال لبنان وفى الاحداث العربية الكبرى لعبت المرأة اللبنانيـــة دورا كبيرا ·

وكان يجول بخاطرى سؤال وددت ان اعرف رايها فيه ··

– ماقيمة العمل بالنســـــبة للمراة ·· هل هو اساسى وضرورى او ثانوى » ··

قالت :

– فى رايى ان المراة يجب عليها أن تشارك الرجل من الناحيــة المادية والروحيــة ·· ولقد اصبح هذا العصر عصر العمل · والمرأة الكفء هى التى تستطيع أن توفق بين عملها وبين واجبات بيتها ·

وهناك رأى خاطىء يقول أن المراة العــاملة لا تستطيع ان توفق بين بيتها وعملها ·· وهــذا خطأ جسيم لان المراة الكفء هى التى تستطيع ان توفق بين واجباتها فى المنزل وبين عملها · والمراة الفاشلة هى فاشلة سواء بقيت فى المنزل أو خرجت للعمل ·

ثم قلت لها :

– من التهم التى توجه الى المراة فى لبنان ان كثيرات منهن متفرنسات ·· « فى طريقة الحياة وحتى اللغة » ·· فما رايك فى هذه الظاهرة وكيف يمكن معالجتها ؟

قالت :

– لا شك أن المراة اللبنانية فى الوقت الحاضر قررت ان تتحرر من ذيول الماضى ·

أما بالنسبة للغة العربية فقد كانت مهملة جدا بسبب الاستعمار منذ فترة الحكم التركى والحكم الفرنسى ·

هذا بالرغم من ظهور كثير من الادباء اللبنـــانيين فى ذلك الوقت والذين يعتبرون من طلائع مفكرى العرب ··

فقد حملوا لواء اللغة العربية والفكر العربى كاليازيجيين والبستانيين (آل اليازجى وآل البســتانى) وغيرهم ·· فحفظوا بذلك التراث العربى فى لبنان ·· أما ماعدا ذلك فكانت اللغة العربية مهملة ·

وكانت تفرض اللغة التركية واللغة الفرنســية فى التعليم وفى المعاملات الرسمية والادارات الحكومية ·· الى أن جاء عهد الاستقلال وتحرر لبنان من الرواسب الاستعمارية وحاول تعزيز اللغة العربية فى المدارس والادارات والهيئات الشعبية والحكومية ·

ولكن كانت عهود الماضى طويلة وكانت العهود الاســتعمارية بعيدة الاثر فتركت بعض الرواسب التى تحـاول الحكومة وبعض الهيئات الشعبية الان تحرير المجتمع اللبنانى منها ·

سامية عثمان

مربات ومخللات للشهور القادمة

فى هذا الوقت من السنة تجتمع كثير من اصناف الفاكهة والخضراوات الصيفى والشتوى · من امثال ذلك اجتماع الفلفل الرومى والباذنجان والملوخية مع السبانخ والقرع الاسطنبولى والزيتون الاخضر

ولذا يجب ان نستفيد فى هذا الوقت الضيق ونعمل مخــللات ومربات نحتفظ بها للشهور المقبلة ·

عمل مربة القرع الاسطنبولى الذى يباع بسعر رخيص جدا هــذه الايام · ثمن الواحدة الكبيرة جدا حوالى ٦ قروش فقط

الطريقة : يقشر القرع ويقطع مكعبات صغيرة ويرش عليه مثل وزنه ســكر سنترفيش ويترك حوالى ٥ ساعات الى أن ينزل العصير منه وايرفع على نار هادئة ويقلب حتى لا يلتصق بقاع الاناء ·· وعند النضج يضــاف الى كل اقة قرع عصير ليمونة كبيرة ويقلب الخليط حتى يعقد الشربات · ثم يعبأ فى بطرمانات مغسولة جيدا بالماء المغلى ومجففة بفوطة نظيفة جدا ·

ملحوظة : اذا أردت الاحتفاظ بالمربة أو أى نوع من المخــلل فيجب تعقيم البطرمانات بغسلها بالماء المغلى ثم تنشيفها جيدا جدا ·· حتى لا توجــد بها اى بكتيريا تعرضها للتلف مع طول وقت حفظها ·

القرع الاسطنبولى بالبشامل :

يقشر القرع ويخرط قطعا صغيرة بقدر الامكان ·· ويرش عليه سكر سنترفيش (الاقة = ½ اقة سكر) وترفع عـلى نار هادئة جدا مع التقليب الى ان يدهك القرع جيدا ثم تدهن طبق فرن أوصينية بالسمن ويغرف فيه ½ مقدار القــرع ثم يضاف اليه مقدار ملعقتين زبيب + ملعقتين من البندق المبشور والمدقوق + ملعقتين لوز مقشر ومقطع · ثم يضاف النصف الآخر من القرع · ويغطى الجميع بالبشامل ويزج فى الفرن ·

طريقة عمل البشامل :

المقادير : ٣ ملاعق دقيق + ٢ ملعقة كبيرة سمن + ½ كيلو لبن ·

الطريقة : يحمر الدقيق فى السمن ثم يضاف اليه اللبن مع التقليب المستمر حتى لا يكلكع الدقيق ويضاف اليها قليل من الفانيليا ·

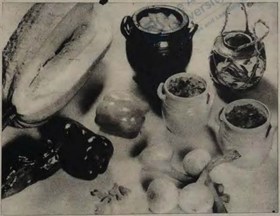
طريقة تخليل الفلفل الاخضر :

يغسل الفلفل جيدا ثم يسقط فى الماء المغلى وينشل سريعا ثم يعبأ فى بطرمانات بها ½ ميــــاه مملحة + ½ خل · وايضاف اليه قليل من فصوص الثــوم والكرفس المقطع صغيرا ·

طريقة تخليل البصل :

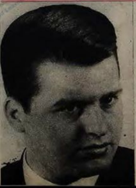
ينقى البصل الصــغير (قاورمة) ويقشر ثم ينظف بمسحه بقطعة قماش نظيفة ·· ثم يلقى فى الماء المغلى وينشل سريعا ويلقى فى الماء والخل + بعض حبات الفلفل الاسود ·

احسان عبد الغفار



جائزة الشعر الحرير

اقيمت فى الاسبوع الماضى فى المانيا الغربية مسابقة فنية لاصحاب دور الحلاقة هناك وكانت الجوائز للجنسين معا ··· وقد فازت الصــورتين المنشورتين بجائزة احسن تسريحة رجالى وحريمى لخريف عام ١٩٦٢ ·





ربات البيوت ب...

ست البيت التى تقضى معظم وقتها فى فراغ بينما زوجها يقضى معظم وقته فى العمل ·· ثارت على هذا الوضــع ونزلت الى الميدان لتساهم هى الاخرى فى جلب مكاسب جديدة للبيت وفى القضاء على الوحش الذى يمزق كلا منا ·· وهو السأم من وقت الفراغ ··

وكانت الثورة على وقت الفراغ هذا الاسبوع تحمل لواءها أربع من سيدات المجتمع هن عطيات الدرملى زوجة الممثل المعروف احمد رمزى ومدام درية موافى ومدام صالح سليم لاعب الكرة المعروف



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الحظ يساعدك على تنفيذ مشروعاتك · تقدم ملموس فى محيط العمل · بعض الارتباك فى حياتك العاطفية ·

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ظروف تكفل لك نجاح مؤكد · أبواب السعادة كلها مفتوحة أمامك · هناء وتوفيق فى حياتك العائلية ·

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
نظم وقتك لتحصل على أحسن النتائج تمضى أوقاتا سعيدة مع صديق لم تره منذ فترة ·

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أسبوع يبشر بالخير والطمأنينة · نهاية موفقة لموضــوع معلق · زيارة لم تكن تتوقعها تسعد بها ·

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
قوة ارادتك تكفى للتغلب على الصعاب التى تتعرض لها · علاقة طيبة مع المحيطين بك ·

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
شخصية تحبك تلعب دورا كبيرا فى حياتك · وسع من دائرة معارفك أنت فى حاجة الى أصدقاء ·

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
أسبوع طابعه المرح والتفاؤل · ترويت ولا تندفع وراء عواطفك · خبر سار يعيد الطمأنينة الى نفسك ·

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تحصل على نتائج تعوض لك الجهود التى بذلتها · صديق يقدم لك خدمة كبيرة · سعادة فى الاسرة ·

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تظهر لك الايام القادمة اخلاص ووفاء المحيطين بك · مسئولية جديدة تقع على كاهلك فتقبلها بحماس ·

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تشعر برضاء كامل يحفزك على المضى فى طريقك · توفيق فى جميع نواحى حياتك العملية والعائلية ·

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاحك يتطلب منك مضاعفة جهودك وبذل التضحيات · شخص يفتح لك آفاقا جديدة فى حياتك ·

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الحظ معك فى جميع خطواتك · تقبل كل شىء ببساطة · تفاهم وسعادة فى حياتك العائلية ·

يعلن الحرب على الفراغ !

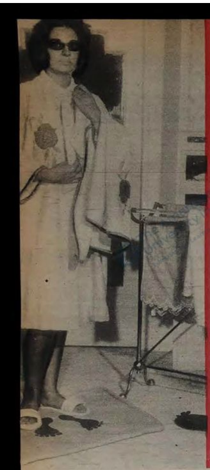
ومدام يوسف شاهين زوجة المخـــــرج السينمائى ..

قام في راسهن مشروع فكرة اخرجنها الى النور وهى افتتاح محل ازيـــاء يشتركن فيه بوضع التصميمات وتنفيـــذها .. وافتتح المحل في الزمالك ووضع تصميم ديكوراته المصمم المعروف فضـــل الله ميرزا ..

وتعرض صاحبات المحل فيه الان جميع مستلزمات حواء .. والجديد الـــــذى شاهدته فيه هو اطقم الحمام لحواء من برنس وشباشب وفوط .. واخر موضات الشنط الحريمى الصغيرة التى انتشرت على نطاق واسع في الخارج الان وملابس الاطفال التى اتخذت عطيات الدرمـــلى من ابنتها باكينام (٤سنوات) مانيكانا لها ..

معظم زبائن المحل الىالان منصديقات صاحباته ففاتن حمامة اكثر صديقةلعطيات اشترت في حفل الافتتاح بلوفر جاكـــار وطقما لحجرة السفرة شغل يد .. وقالت لى درية موافى ان محلهن لن يغـــلق .. في اى يوم حتى ايام الاحاد ولانالكثيرات ربما يحتجن في ذلك اليوم لشراء حاجاتهم ولايجدون سوى محلات مغلقة ..

عبد الوهاب حلمى







الى اليمين تمسك السيدة عطية الدرملى بحقيبة أنيقة بينما راحت ابنتها تقبل بشغف عروسة معروضـــة فى نفس المحل .. والصورة الثالثة تعرض السيدة عطية مستلزمات الحمام من بشكير وبرنس وشبشب ..

أجمل طالبة فى المولد !

مدينة طنطا تحتفل هذه الايام بمولد السيد البدوى .. ذهب ٢ مليون مواطن يوم الخميس والجمعة ..حدثت مشكلات كثيرة للبحث عن اماكن لمبيت الضيوف ..

ووسط المولد ، التقينا بواحدة من اجمـــل بنات طنطا .. اسمها فردوس السيد عوض .. عمرها ١٦ سنة ، طالبة بمعهد المعلمات .. تجيد كل الالعاب الرياضية والعزف على البيـــانو والاكورديون .. من رايها أن طنطا من اجمل بلاد الجمهورية العربية المتحدة .. وانها تمتاز بالهدوء الى جانب انها صورة مصغرة من القاهرة الجميلة .



فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ١٩ :

بدأت العام الدراسى الجديد . ثانى سنة لى فى السنة الاولى بكلية التجارة . رسبت فى كل المواد سترها ربنا معى فرسبت بدرجة ضعيف ولم أرسب بدرجة ضعيف جدا والا كنت قد فصلت ..

لم يتحدث معى بابا أو ماما صباح اليوم باى شىء كان يلاحظان أننى حزينة جـــدا وكثيرة البكاء منذ ظهرت النتيجة حتى أخذا يسريان عنى ويقولان أن الامتحان موش مهم .. وبكره يجيلك ابن الحـــلال وتخلصى من المذاكرة وقرف المذاكرة ..

المهم .. دخلت اليوم الجامعة وأنا أسير كأننى فى جنازة صامتة .. لم أكن اود الحضور اليوم الى الكلية ولكن ماما وبابا أصرا .. قالا أن الخروج للكلية تغيير جو ..

قابلت سلوى .. لقد نجحت سلوى وأصبحت فى السنة الثانية .. قابلتنى بترحاب بالرغم أننا تخاصمنا أكثر من شهرين بسبب حماده صديقها وغيرتها عليه منى .. أخذت تسرى عنى رسـوبى وتنصحنى بعدم الاسى .. وأن كله محصل بعضه . ثم دعتنى للجلوس فى البوفيه ..

جلسنا على البوفيه وهى تواصـل مواساتها وأنا اواصل الصمت .. حتى جاء أحد أصدقاء سلوى . انه نوع جديد من طلبة الجامعة .. شاب لامع الوجه والشعر .. أنيق رشيق .. يتحدث بسرعة وبكثرة .. يتحدث عن نفسه.. ذكرنى بمنير سكرتير الاسرة يتشـــابهان فى الصفات حتى أنهما يتنافسان فى نشاط الكلية وفى عدد الجمعيات التى يرأسها كل منهما .. وعرفتنى به سلوى .. اسمه عبده .. وضحك عبده وقال أنه يعرفنى .. ويعرف كل شىء عنى .. فوجئت بهذا فهذه أول مرة أتحدث معه قالت له سلوى أننى حزينة لرسوبى . أخذ يقهقه بصوت عال وهو يقول .. وايه يعنى .. أنا لى ٨ سنوات فى الكلية الفقرى دى .. ودى حاجة تزعل يا آنسة صافى ؟

ولم ارد عليه . واستطرد هو فى الحديث . قال انتو يابنات بتدخلوا الجامعة ليه .. علشـــــان البكالوريوس ؟ موش معقول .. كل واحدة آخرتها حتتجوز .. وبدلماتقعد فى البيت آهى تخرج وتيجى الجامعة علشان تشوف لهـــا عريس ..

كان عبده هذا جريئا .. أثار حنقى حديثه .. انه طويل اللسان .. وقبل أن أرد عليه .. فوجئت بسلوى تقول له ضـــاحكة .. وايه يعنى .. هو الجواز عيب ؟

ياه .. ان الجو خانق .. والحديث غير مقبول أبدا.. واستطرد عبده يقول .. اسمعى يا آنسة صافى .. أنا حاحكيلك حكايات عن بنات الجامعة . حاحكيلك عن آمال ورجاء وليلى .. أنت لا تعرفينهن .. هيه .. أنا كشكول .

اسمى ياستى .

(البقية الاسبوع القادم)

سيدة .. ولكنها طفلة

قابلتها مصادفة عند احدى الصديقات .. سيدة ممشوقة القوام او هى تشد قامتهـا لتظهر هـكذا .. لتظهر فى سن العشرين لا تزيد ..! وفى سياق الحديث عن بناتها وقفنا على حقيقة سنها .. فقـد تجـاوزت الاربعين .

ومنذ أن فتحت فمها بالكلام لم تعط لنا الفرصـة للتحدث .. ولعل أفراد البيت جميعا لايتعدى مجموع أحاديثهم خلال عام ما أخرجه لسانها فى هذه الجلسة .

ومن نوادرها ، كطفلة فى حديثها ، انهـا تلقى علينا السؤال تلو السؤال وتسالنا الرأى ، ولـكنها لا تنتظر حتى نجيبها ونبدى راينا .. بل اخذت على عاتقهـا الاجابة بنفسها على كل سؤال وكأنها تانف أن يصل الى سمعها حديث غيرها .. أو لعل كل كلام لا يصدر عنها انما يخدش اذنها .. وحديثها حـديث المراهقات .. وحين تلمح فى عيوننا بسمات أو فى شفاهنا همسات ، تتململ فى جلستها اذ تحسب هـــذا مقاطعة لهـا او احتجاجا عليها ..!

ومن (شطحاتهـا) استعمالهـا تعبيرات فرنسـية وانجليزية بين تعبيرات عربية (مكسرة) بل انها كانت تعبر باحدى اللغتين عما قالته بالعربية وكأنها تعتذر لنا اذ تحدثت بلغة بلادنا .. وجاء دور بناتها .. انهـا تظهرهن فى صورة المتعاليات ، فهن لا يسرن على اقدامهن كالعاملات ولا يختلطن بغير طبقات معروفة حتى لا يتهن وسط زحمة الحياة .. ولا تدرى انها بهذا تكون قد خسرت نفسها وافتقدت بناتهـا .. ومن حـديثها او « رغيها » أن الفتاة التى لا تعيش فى قصر لا تصلح ان تكون سيدة بيت .. لان القصر يضم اعظم البنات وافخر الاثاث .. وما عداهن فعاملات يخدمن .

وهكذا امضينا ساعة وبعض السـاعة ندرس حالة لا تعجبنا لنخرج منها بعظـة تنفع جيلنـا الهادف .. وليس أدل على ذلك من أن السـيدة (الطفلة) كانت تتحدث الى (عاملات) اذ كنا نحن المستمعات اليها كنا جميعا نعمل ونحب عملنا وحسبتنا هى قعيدات صالون مما جعل حديثها متعاليا حتى على نفسها .. ولما وقفت على حقيقتنا خشيت على بناتها منا واختفت تماما من طريقنا .

أيتهـا المواطنة .. لا تكونى طفلة كمـا كانت هذه السيدة التى لا تعجبنى ..

سميرة جورج ..



حكاية المطرب الذى اكتشف نفسه !

لماذا أغنى للسد العالى بالإنجليزية ؟

الاغانى تتحول الآن من كلمات وعبارات الحب والغرام الى افكار وموضوعات تصور الحياة الجديدة التى نحياها جميعا ، اصبحت الاغنية تدور وتلف مع آلات وتروس المصانع ، واصبحت تنطلق الى اسوان لتعيش مع العمال والمهندسين فى مشروع السد العالى ثم تعود وهى تنساب على امواج النيل ، تحمل الينا اخبار وانباء اخواننا الذين يشيدون بسواعدهم وافكارهم وعرقهم هرم عبد الناصر الرابع

واصبحت الاغنية تطير الى اوروبا وامريكا تحمل آخر اخبار آثار النوبة وملامح شواطىء الاسكندرية .

ولقد بدات قصة الاغنية الفرانكواراب مع اغنية « يا مصطفى يا مصطفى » التى غناها بوب عزام وطبع منها ملايين الاسطوانات التى تغنت بها اوروبا وامريكا ورقص عليها ملايين الاجانب الذين زاروا مصر والذين فى الطريق الى زيارة مصر ..

وكانت أغنية يا مصطفى يا مصطفى هى الاولى من نوعها .. وقد اختلف النقاد فى قيمتها كعمل فنى . ولكن من المؤكد أن نجاح هذه الاغنية جعل كثيرين من الملحنين والمطربين يتجهون الى هذا اللون من الاغانى ، فبدأ محمد فوزى يلحن فطومة وغير فطومة ولحن عبد العزيز محمود أغنية من هذا النوع أيضا هى أغنية « حسن يا حسن » وظهر كريم شكرى فى أغنية « عد بى الى القاهرة » التى قدمتها مصلحة الاستعلامات فى فيلم رائع بالالوان من اخراج عاطف سالم .

وهذه هى كلمات أغنية السد التى يغنيها كريم شكرى :

بين جميع عجائب الدنيا
التى صنعها الانسان ..
ليس هنالك ما يقارن
بالسد العالى فى اسوان !
ابنوا .. وازرعوا .. واعملوا .. وصلوا
وترنموا بامجاده بصوت عال
ان رمال الصحراء تنتظر ذلك اليوم
فاسمعوا صيحتها القديمة ..
عطشان يا صبايا دلونى عالسبيل
عطشان والنيل فى بلادنا
عطشان والميه كتير

وأغانى كريم شكرى تذاع الآن فى جناح الجمهورية العربية المتحدة بمعرض سياتيل الدولى الذى يقام حاليا بالولايات المتحدة الامريكية .

ويقول كريم شكرى أن هدفه من هذا اللون من الاغانى هو الدعاية لمصر عن طريق الاغنية .. فالاغنية تأثيرها أقوى من النشرات والكتب التى توزع عن طريق مكاتبنا وسفاراتنا فى الخارج .

أنا اكتشفت نفسى !

قلت لكريم شكرى :

ـ من الذى اكتشف مواهبك كمطرب

قال :

ـ لم يكتشفنى أحد .. انا الذى اكتشفت نفسى .. وقمت بتقديم نفسى للجمهور فأعددت أغانى وطبعتها على اسطوانات وقدمتها .. وقد ساعدنى الملحن أندريه رايدر فلحن لى الاغنية الاول « عد بى الى القاهرة » التى حولتها مصلحة الاستعلامات الى فيلم سينمائى بالالوان وأخرجها عاطف سالم .

أما الاغنية التى يعدها كريم شكرى بعد « السد العالى » هى عن « انقاذ آثار بلاد النوبة » .

الاذاعة والتليفزيون لايعترفان به

وبالرغم من اقبال الناس على سماع أغنيات كريم شكرى فى الخارج وقيامها بالدعاية لبلادنا فيها .. فان الاذاعة والتليفزيون لا يعترفان به كمطرب .

فالبرنامج الاوروبى فى الاذاعة رفض اذاعة أغانيه بحجة انها اسطوانات محلية .. والبرنامج العام لا يذيعها لانها باللغة الانجليزية .

ويقول كريم شكرى :

ـ بالرغم من أن المستمعين دائما يطلبون سماع اسطواناتى فى البرنامج العام والاوروبى فان مدير البرامج الاوروبية ممتنع عن اذاعتها قائلا انه يذيع كل انتاج أجنبى فقط . والمفروض أن المستمع يريد سماع آخر انتاج يصل من أوروبا !

بوب عزام ليس مطربا

ويعلق كريم شكرى على مدير البرامج الاوروبية فيقول :

ـ هل معنى ذلك أن أذهب الى أمريكا أو فرنسا وأسجل أسطواناتى وأبعث بها الى الاذاعة من هناك ؟ فهذا ما يفعله زميله بوب عزام .

ان بوب عزام ظل يعمل سنتين فى القاهرة لم يحس به أحد ولم يشتهر الا بعد أن ترك القاهرة !

قلت لكريم شكرى :

ـ ما رأيك فى بوب عزام كمطرب ؟

قال :

ـ ان بوب عزام ليس مطربا .. ولكنه تحول الى مطرب عندما اضطر الى تسجيل أغنية « مصطفى » وكان السبب فى نجاحه أنه الوحيد الذى يتكلم اللغة العربية !

وبعد أن نجحت هذه الاسطوانة استمر فى هذا اللون من الغناء .. وبالرغم من نجاح هذه الاغنية فانها أساءت الى بلادنا لتفاهة كلماتها ومعانيها !

ويقول كريم شكرى ان حظه فى التليفزيون لا يقل عن حظه فى الاذاعة .. فبعد أن قدم أول أغنية له اتصل به التليفزيون وطلبوا منه شريط التسجيل لتصوير الاغنية فى فيلم ..

ويقول كريم شكرى :

ـ وصورت الاغنية وتقاضيت فى مقابل ذلك ثلاثة جنيهات فقط .. فقد اعتبرونى ممثلا ثانويا آخذ عن الدقيقة الواحدة جنيها .. ولم يعترفوا بى كمطرب لان اسمى غير مدرج فى أى فئة من فئات المطربين .

واضطررت أن أتقدم للجنة الاستماع لاجراء اختبار المطربين .. واستمعت اللجنة الى ولكنها لم تبت فى أى شىء



قصة حب

كريم شكرى وزوجته .. تزوجها بعد قصة حب دامت سنتين عندما كانت تبيع التحف للسياح .. بدات صداقة تطورت الى حب فزواج ..

بل اعتذرت قائلة انها تأسف لان هذا اللون من أغانى الفرانكو آراب ليس من اختصاصها !

ولم يجد كريم شكرى أمامه بعد ذلك غير دور السينما فقام بتسجيل أغنياته على حسابه ووزعها على دور السينما .. وكريم شكرى ليس ثريا .. فهو لا يقتنى فى منزله جهاز تسجيل واسطواناته فى المنزل مازالت متراكمة بعضها فوق بعض فى انتظار الجرامافون . وهو عندما يريد أن يرى أغنيته التى سجلها فى التليفزيون فانه يذهب الى مبنى التليفزيون ليشاهدها هناك لانه لا يقتنى جهاز تليفزيون فى البيت !

وكريم شكرى فنان يجيد رسم المناظر الطبيعية . وسيقوم بتمثيل دور أحد جنود الصاعقة فى فيلم مصنع الابطال .

سألت كريم شكرى :

ـ كثير من الناس يعتقدون أنك أجنبى الاصل ..

فقال: هذه هى المصيبة .. ويرجع ذلك لانى المطرب الوحيد الذى أغنى بالانجليزية .

ثم قال :

ـ وأنا من أبوين مصريين وقد حصلت على شهادة الثقافة من المدرسة المصرية الثانوية بمصر الجديدة .. وقد قضيت مدة خدمتى بالجيش فى عام ١٩٥٦ ، عاما ونصف عام أثناء الاعتداء الثلاثى على مصر . وخرجت من الخدمة العسكرية لاعمل بالصحافة لمدة سنتين فكنت أحرر باب الفن فى احدى المجلات وظللت أتنقل من عمل الى عمل حتى استقر بى الامر للاشتغال بهذا اللون من الغناء .

والأغانى كريم شكرى كلها لا تذاع الا فى دور السينما .. وهى « عد بى الى القاهرة » . « يا ليل » .. « انشاء الله » .. « مشمش بك » .. « نادية » .. « سمارة » ..

الزواج من بائعة التحف

وكريم شكرى متزوج من فتاة ايطالية الاصل .. وقد تزوج بعد قصة حب دامت أكثر من عامين .. بدأت القصة فى فندق هليوبوليس .. كانت هى تبيع التحف والانتيكات للسياح بالفندق .. ووقف هو يشاهد احدى التحف التى تبيعها .. ثم بدأت صداقة تطورت الى حب قرر كريم شكرى بعدها الزواج من بائعة التحف !

آيريس نظمى

عاطف سالم
اخرج له .. « عد بى الى القاهرة »



بوب عزام
.. ليس مطربا !



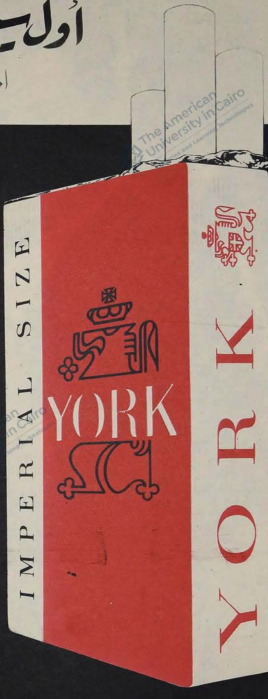
محمد فوزى
.. لحسن بعده فطومه !




إنتاج
رمسيس نجيب
رسالة من امرأة مجهولة

أول سيجارة إمبريال سايز!

اطول من كنج سايز



إنّ طول سيجارة
يورك الشامخ يستعمل
بدل الفلتر ليلطف
نكهة نخبة من
أفخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة
يورك اللذيذة!

يورك

افخر نكهة...
الطف طعم...

احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار

البيوت المصرية تفتح أبوابها للسياح

فكرة جديدة تقدمها ٣ سيدات

كل الجهود تبذل الآن لتحويل السياحة الى عمل جذاب .. ان كلمة السياحة أصبحت تعنى مصادر جديدة لزيادة الدخل فى كل انحاء العالم .

وما نهدف اليه الآن فى بلادنا هو ان نستفيد من السياحة فى خلق علاقات انسانية وروابط جديدة .. ولن يتم ذلك الا اذا تعرف السائح الى الناس فى بلادنا ..

ولكن هل فى استطاعتنا ان نتعرف الى هؤلاء السياح ..؟ وأن نقدم لهم فى بلادنا أصدقاء جددا .. ومعارف يعتزون بهم ويظلون على اتصال بهم حتى بعد عودتهم الى بلادهم ومغادرتهم أراضينا ..؟

وما هو الطريق لتحقيق كل ذلك .. ؟

ان السبيل لتحقيق ذلك هو اختيار عدد ممن يقبلون استضافة السياح فى بيوتهم ويفتحون لهم أبواب صداقات جديدة ..

وعندنا فى بلادنا نساء على مستوى عال من الثقافة والتعليم . وعندنا أيضا سيدات يتمتعن بمواهب أدبية وفنية .. كما أن فى بلادنا الكثيرات ممن لهن دراية بشئون العالم الخارجى ..

وهؤلاء سيكن حجر الزاوية كما يقال فى حالة تنفيذ هذا المشروع ..

وفى هذا الاسبوع التقيت بثلاث من سيدات المجتمع فى بلادنا .. ولقد وجدت عندهن استعدادا طيبا للقيام بهذه المهمة ..

السيدة الاولى هى حرم أمين فؤاد المانسترلى.. كان زوجها سفيرا لبلادنا فى الخارج .. زار عددا من دول آسيا وأوربا . وقد تحولت سراى المانسترلى الى متحف سياحى وفيه مقياس النيل المعروف فى منيل الروضة . انها تقيم الان فى المنزل المواجه للسراى وقالت لى السيدة عطيه : ان السياح يرون فى بلادنا معارض ومتاحف وآثارا يعود تاريخها الى آلاف السنين .. عندنا حضارة قديمة يأتى الناس اليها من كل أنحاء العالم . لماذا لانستفيد من كل هذا ليرى السائح عاداتنا وحياتنا وطباعنا وبيوتنا ..

اننا نحتفل بمرور ألف عام على بناء مدينة القاهرة وهذا فى حد ذاته مادة حية وممتعة وهى فرصة طيبة تحقق فيها التجربة الجديدة !

اننى أقترح دعوة السياح الى زيارة بيوتنا فى القرى الى جانب بيوت المدن . ان هناك عددا من السياح يهتم فعلا بالشئون الزراعية ..

وقابلت ليلى دوس مؤسسة جمعية تحسين الصحة وهى تقيم فى منزل على النيل .. وقالت لى : ان معرفة اللغة الاجنبية والالمام بأحداث العالم الخارجى واجبة ، ويجب أن تكون للمضيفة قبل كل هذا معرفة تامة بأخبار بلادها ومدى ما حققته من نجاح .. ويجب أن تعرف المضيفة أن ما تقوم به ليس عملا ولا واجبا تؤديه.. يجب أن تفهم طبيعة هذه المهمة وتحبها وتقبل عليها .. وتحس أنها تؤدى خدمة لبلدها وتكسب لنفسها أصدقاء جددا .. وعليها ألا تعتبر المسألة دعوة الى غداء كبير فاخر ..! أو حفلة كبيرة مليئة بالتهريج والمرح ! ان السائح يجد كل ذلك فى أى مكان .. ويجده فى بلاده أيضا .. ان الهدف من التجربة هو أن يشعر السائح انه فى بيته ! . . انه يريد شخصية قوية مليئة بالحياة والنشاط ..والطعام الذى يقدم له فى هذه البيوت لايجب أن يكون من أطباق متعددة . . ان الاطباق المتعددة هنا لاتعنى كرم ضيافة ولكنها تبذير لاداعى له !

وفى استطاعتنا أن ندرس الفكرة كما نفذتها نوادى الروتارى التى تجمع بين الناس الذين يضمهم نشاط واحد من مختلف بلدان العالم.. تجمع هذه النوادى بين ذوى الميول الواحدة . رجال النسيج مثلا فى لندن .. حينما يزورون طوكيو يقابلون رجال صناعة النسيج هناك .. ان الفكرة فى هذه التجربة الجديدة هى أن السائح لن يحس أنه غريب . انه لا يمتع نفسه برؤية المتاحف فقط ولكن بصداقة الناس أيضا ..

وليست المعارض وحدها دليل حضارة أى بلد .. ان الناس انفسهم وسلوكهم وحياتهم مقياس أدق .. ودليل اوضح على حضارة البلد ..!

وقد وجدت أن ليلى دوس نفذت الفكرة فعلا فقد استضافت فى منزلها سائحة هى السيدة بريجيت دايبسون وهذه السائحة صديقة للدكتورة نبيلة .. ابنة أخت ليلى دوس . وتقيم نبيلة وبريجيت معا فى منزل الانسة ليلى ..

وكانت السيدة الثالثة التى التقيت بها هى عزيزة حسين وهى حرم أحمد حسين سفيرنا السابق فى الولايات المتحدة الامريكية .. وهى الان رئيسة لنادى سيدات القاهرة .. انها تقيم فى شقة جميلة فى الجيزة وقالت لى: انها فكرة رائعة .. وضرورية وهامة فى نفس الوقت .. ان العلاقات الانسانية على جميع المستويات يجب أن تتولاها جمعيات ولا تترك للافراد ـ ان هذه الجمعيات تستطيع تكوين العلاقات والصداقات مع الاشخاص الذين يهمنا فعلا أن نحتفظ بصداقتهم ونحرص عليها ..

وليس من الضرورى أن تكون هذه الجمعيات حكومية ـ من الممكن تكوين جمعيات أهلية تساعدها مصلحة السياحة ..

ولقد نفذ الاتحاد النسائى هذه الفكرة على نطاق بسيط ونحن تابعون فى التنفيذ للاتحاد الدولى الذى يقوم باختيار السياح وارسالهم الينا .. ويجب أن تشترك الهيئات الحكومية معنا فى تحمل بعض النفقات لان المضيفة لاتستطيع تحمل كل العبء وحدها .. ومن الصعب أيضا أن نقدم نقودا للسيدة المضيفة لانها سترفضها ـ ولكن اذا قامت منظمة للاشراف على تقديم بعض التسهيلات فان المضيفات سيوافقن على التعاون معها .. اننى أعرف أن الاتحاد القومى يقدم بعض التسهيلات فعلا ـ وأعرف عددا من كبار السيدات فى بلادنا يتطوعن مختارات للمساهمة فى استضافة السياح .. وأنا أقترح تكوين جمعية لدراسة هذه الفكرة ووضعها موضع التنفيذ . لان اختيار المضيفة أمر على جانب كبير من الاهمية . حتى بعد اشراف الحكومة فيجب أن تترك الحرية للاشخاص أنفسهم لتنظيم هذه العملية .. فالمسألة كما قلت ليست مسألة طعام .. انها مسألة ذكاء وعقل وحسن تصرف .. ومسألة أفكار نقدمها للسياح الذين يزورون بلادنا .

عزيزة ثابت



السيدة بريجيت دايبسون تشاهد بعض اللوحات فى منزل ليلى دوس بينما وقفت الدكتورة نبيلة فى انتظارهما .



السيدة عزيزة شكرى تجلس فى أحد صالونات بيتها الذى قررت ان تفتحه للسياح الذين يزورون بلادها ..



احد ابطال روسيا فى الطبنجة الحرة
وهو يحـاول اصابة الهـدف ..

من الذى يكسب بطولة الرماية ؟

بطلات القاهرة فى منافسة مع موسكو وواشنطن

بدات فى هذا الاسبوع أقوى بطولة عالمية للرماية فى القاهرة .. وهذه البطولة يشترك فيهـا أبطال من ٤٤ دولة بينهم ١٨ لاعبا ولاعبة حصلوا على لقب البطولة فى مباريات موسكو العالمية فى العام الماضى وكان بين هؤلاء الثمانية عشر أحد أبطال الجمهورية العربية المتحدة فى الرماية وهو حسام البدراوى .. !

والمعروف أنه لم تشترك فى هذه البطولة من البطلات العربيات الا ثلاث فقط : ثناء البوسطى ، وليلى حسن وسهام بيومى .. وهذه هى المعركة الثانية التى تدخل فيها المرأة العربية فى بطولة للسلاح .. وكانت المرة الاولى فى موسكو ولم تحقق فيها بطلاتنا نتائج طيبة ..

كما أننا اشتركنا لاول مرة فى هذه البطولة العالميـــة فى بطولة الغزال المتحرك الذى يحـاول فيها المتبارى أن يصوب نحو تمثـال لغزال يتحرك بسرعة فائقة .

ان المنافسة تدور الآن بين أبطال وبطلات اربع دول وهى : روسيا وأمريكا واليابان والجمهورية العربية المتحدة



ثناء البوسطى وليلى حسن .. بطلتان من الجمهورية العربية المتحدة فى الرماية بالبندقية



كارول الامريكية وهى ترتدى العقال العربى .. انهـا أصغر المشتركات فى البطولة العالمية للرماية بالبندقية .

فــــورد تـــعلن

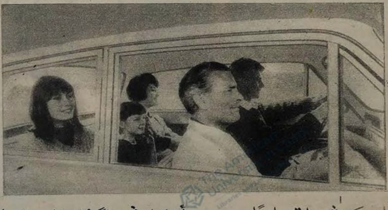
تطورًا تـاريخيًا هامـًا فى صنـاعة السيّارات الصغيرة!



كونسول كورتـيــنــا

سـيارة صغيـرة ... ذات فـارقٍ كـبير!

CONSUL CORTINA



تـنفرد بين كافـة السيارات الصغيرة من فئتها باتساعها الرحب وانخفاض ثمنها.. سيكون لها صدى وانتشاراً كبيرين فى انحاء العالم! فورد فقط بامكانها ان تقوم بتطوّر جبّار كهذا فى حقل السيّارات الصغيرة نتيجة للخبرة النادرة التي يتمتع بها مهندسوها فى كافة انحاء العالم.

اكثر اتساعًا ... وأقل ثمنًا في العالم!

Ford

وكلاء وموزعون فى كافة الاقطار العربيّة

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد
أسهم الحديد والخزف والاسمنت وحلتون وسرف الارباح المحولة بالبنوك

مورا

تحويل الاسهم الى اسمية

السويفى ٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

نظارات

ب ١٢٠ قرشا

نظارة طبية شمبر مسلح



نظارات ستراند
حسن مصطفى وشركاه
المدير الفنى : أنور خميس
عمارة ستراند بباب اللوق

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

المكتب العقارى للايجارات
على احمد
٢٦ ش عدلى عمارة فيلبس
ت ٥٥١١٥
شقق مفروشة وفلات بوسط القاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ٥٣١٩١



بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها

أعمال بوتاجاز



عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب

١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)

تركيبات - تصليحات - صيانة انابيب تحويل من غاز الى بوتاجاز

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش

استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والصعوب النفسية

بالحضور والمراسلة

معاهد رقص

ROBERT
DANCING
INSTITUTE
CAIRO — ALEXANDRIA

معاهد روبير للرقص بالقاهرة والاسكندرية

الكتب الجديدة



قلوب فى عاصفة

القصة الطويلة التى صدرت حديثا للاديب حسين رشدى احمد تجرى حوادثها على ظهر سفينة ، سبق ان اصدر المؤلف قصته الطويلة الاولى « وداعا الى الابد » وناقشتها ندوة الاستاذ نجيب محفوظ بكازينو الاوبرا

افرج عن المؤلفين

(١) تعليق على الحياة الجنسية
(٢) ضوء على المشاكل الجنسية
(للاستاذ الدكتور ابرهيم صبرى)
واعيد توزيعها على جميع المكتبات

اقوى مادة فى اوفى كتاب

المغنى

فى النصوص والادب والنقد والبلاغة
للصف الثالث الثانوى
والتجارى والنسوى والاجنبى
ودور المعلمين والمعلمات
تاليف عبد الحكيم جمال الدين
والدكتور عبد الرحمن محمد السيد
٣٧٢ صفحة ١٨ قرشا

الناشر : دار القلم

يطلب منها ومن جميع المكتبات

مكاتب عقارية

مكتب الدقى العقارى

ادارة : محمود الهادى احمد
٢٩ شارع الدقى ت ٨١٠٧٢٢



يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء الاراضى والعقارات .

موبيليات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام ان مقرها الجديد
٢ شارع دوبريه بالقاهرة ت ٤٥٩١١/٤٧٠٤٦
بالقرب من شارع رمسيس

عطارة



مستحضرات تجميل

ذقن ناعمة
من الصباح حتى المساء



بفضل

بلت
Blett

لوسيون قبل الحلاقة

يجعل الحلاقة
امتع . أسهل . احسن . اسرع
سواء كنت تحلق بالكهرباء
أو بالموسى والصابون
انتاج :
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
***
يباع فى جميع الصيدليات





تم زفاف الآنسة ايرسولا جوتشالك الى السيد هربرت بالهورن المندوب الفنى لشركة آجفا ليفركوزن (المانيا الغربية) اقيم الزفاف بالكنيسة البروتستانية الالمانية بالقاهرة

سمعت لك

✻ **محمود الالفى** أنهى خدمته العسكرية بالمباحث الجنائية .. يطير بعد أيام الى لندن ليدرس الاخراج ويتعاقد على بطولة فيلم ايطالى انجليزى ، وسينزل هناك ضيفا على شقيقته **ميرفت** حرم **نبيل عبد الفتاح** قنصل الجمهورية العربية المتحدة فى لندن

✻ **عمر زعفان** محافظ الغربية اقام أمس حفل عشاء فى نادى البلدية بطنطا دعا اليها رؤساء المدن ومديرى المصالح ورجال التربية والتعليم بالمنطقة لتصفية الجو بعد مناقشة مدير التربية والتعليم بمجلس المحافظة

✻ **المهندس عبدالسلام لبيب الكردانى** وكيل الاقسام الفنية بالمساحة وضعت السيدة حرمه مولودا أسماه **الهامى** ، أشرفت على الوضع **الدكتورة علية عبدالرازق**

✻ يستعين الفنان **صلاح طاهر** مدير الاوبرا بمدير مكتبه فى ترجمة التقارير والمكاتبات الاجنبية الواردة من الخارج ، ومدير مكتبه يستعين بموظفة فى مصلحة السياحة لترجمة هذه التقارير ، وهكذا تعرف أخبار التقارير فى مصلحة السياحة قبل الاوبرا

✻ **كريم شكرى** يسجل يوم الاثنين فى ستوديو مصرفون أغنية «السد العالى» باللغة الانجليزية يشترك فى التسجيل ٥٠ عازفا والاغنية من تاليف وتلحين كريم وقام **المايسترو الايطالى البرتو رامبتسوتى** أستاذ الكورال بدار الاوبرا بالتوزيع الموسيقى

✻ **يتابع مجتمع آخرساعة فى الاسبوع القادم نشر مجتمع المحافظات . ستكون محافظة الدقهلية هى موضوع الاسبوع القادم .**



احتفلت عائلة أيمن الهامى داود بعيد ميلاده الاول



احتفلت عائلة هشام محمد حبيب بعيد ميلاده الاول



احتفلت عائلة خالد السيد مهران بعيد ميلاده الاول



تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة استر راغب بكلية تجارة القاهرة الى الاستاذ عادل موسى اسعد بمصلحة الاحصاء



تم زفاف زينب عبد الجليل خضر الى يسرى الزناتى ببنك القاهرة . اقيم الفرح فى كازينو الغزل ببورسعيد

تم زفاف شربات احمد عمران الى أنور محمود حسين بمؤسسة اخبار اليوم

تم زفاف الآنسة فوزية فريد نصار الى صلاح على الروبى المدرس الاول بمدرسة العريش الصناعية



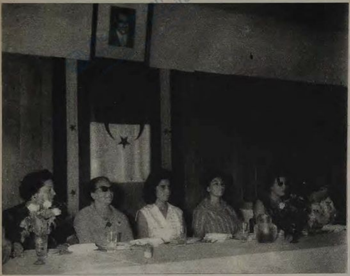


المجاهدتان جميلة بوحيرد وزهرة بوظريف تزوران هيئة قناة السويس

الهيئة تتبرع بمبلغ عشرة آلاف جنيه لجمعية الجيل الجديد لأبناء الجزائر

زهرة بوظريف تقول : هذه المنحة ستنفق على تربية أيتام شهداء الثورة

زارت المجاهدتان الجزائريتان جميلة بوحيرد وزهرة بو ظريف هيئة قناة السويس . تمت الزيارة أثناء جولة المجاهدتين فى بورسعيد .. دعتهما هيئة القناة الى جولة فى الميناء . . استقبلتهما فى الميناء مظاهرة بحرية رائعة . خرج عمال الهيئة يهتفون بحياة الجزائر وابطالها . . وبحياة الرئيس جمال عبد الناصر . أمر المهندس محمود يونس بأن تتبرع هيئة القناة بمبلغ عشرة آلاف جنيه لجمعية الجيل الجديد لابناء الجزائر . . أعلنت المجاهدة زهرة بوظريف ان تلك المنحة ستنفق على تربية أيتام شهداء الثورة ، لتخلق منهم رجالا جديرين بآبائهم .



جميلة بوحيرد وزهرة بو ظريف بنادى قناة السويس

زارت المجاهدتان الجزائريتان جميلة بوحيرد وزهرة بوظريف مبنى هيئة قناة السويس . بدات الزيارة بعد ظهر يوم الخميس الماضى . كانت الساعة الثالثة والنصف عندما وصل ركب المجاهدتين الى ساحة مبنى هيئة قناة السويس المطلة على الميناء . استقبل عمال الهيئة المجاهدتين بالتصفيق والهتاف بحياة الجزائر .. والقومية العربية وحياة الرئيس جمال عبد الناصر – كان فى انتظار المجاهدتين كبار رجال الهيئة . قراوا عليهما رسالة خاصة من المهندس محمود يونس رئيس الهيئة .. يأسف فيها لعدم تمكنه من استقبالهما شخصيا .. جاء فى الرسالة :

باسم المهندس محمود يونس ، نقدم لكما تحياته القلبية ، وترحيبه الصادق بوجودكما بيننا فى هيئة قناة السويس . وكان يسعده أن يكون فى استقبالكما شخصيا ، لولا ظروف قاهرة استدعت وجوده خارج منطقة القناة . الا أنه يسعده بمناسبة تلك الزيارة وتشريفكما لنا ، أن يعلن تبرع هيئة قناة السويس بمبلغ عشرة آلاف جنيه لجمعية الجيل الجديد لابناء الجزائر ، كدليل على تقديرنا العميق وامتناننا الخالص لكل ما قدمه شعب الجزائر الباسل من تضحيات رائعة فى سبيل التحرر العربى .

ونحن اذ نحيى فى شخصيكما روح الفداء التى اتسم بها شعب الجزائر الخالد ، نتوجه بالدعاء الى الله عز وجل أن يحيط برعايته أخواننا فى الجزائر وان يسدد خطاهم نحو المجد والعزة بقيادة أبطال الثورة الاحرار » .

كلمة المجاهدة زهرة بوظريف

وقد ردت المجاهدة الجزائرية زهرة بو ظريف على رسالة المهندس محمود يونس بقولها : **« ان تلك المنحة الكريمة ستنفق على تربية أيتام شهداء الثورة الجزائريين لتخلق منهم رجالا جديرين بآبائهم . وانى أرجو أن تبلغوا المهندس محمود يونس امتناننا العميق ، ولسوف أحضر له يوما هؤلاء الايتام عندما يصبحون رجالا يخدمون القضية العربية .. »**

فى ميناء بورسعيد

ووسط هتافات عمال القناة .. استقلت المجاهدتان جميلة وزهرة أحد زوارق الهيئة .. الذى انطلق بهما فى جولة سريعة بميناء بورسعيد ..

وما أن ظهر اللنش الذى يقل المجاهدتين فى الميناء حتى أحاطت به مظاهرة بحرية رائعة ..



المهندس محمود يونس

اشتركت فيها الزوارق واللنشات وكافة العائمات البحرية فى الميناء . وكانت لنشات الاهالى مزدحمة بالمواطنين الذين يهتفون بحياة بطل العروبة الرئيس جمال عبد الناصر .. وبحياة الجزائر .. والمجاهدتين جميلة بوحيرد وزهرة بوظريف .

وتوجه اللنش الذى يقل المجاهدتين الى مدخل قناة السويس .. وهناك شهدتا سير الملاحة فى القناة .. وشرح لهما رجال الهيئة نظام مرور قوافل السفن . كما شهدتا المنطقة الجديدة التى تعد لتكون أرصفة لرسو البواخر ، والتى سيكون لها أكبر الاثر فى انعاش بورسعيد ..

وبعد ذلك .. استمرت الجولة البحرية .. فشاهدت المجاهدتان الجزائريتان عملية ازالة الجزر من ميناء بور سعيد وهى العملية الضخمة التى تهدف الى ازالة ٥ جزر كبيرة تتوسط الميناء .. وقد قاربت العملية على الانتهاء .. وسيترتب على اتمام هذه العملية توسيع الميناء بحيث يمكن للسفن المرور فى الاتجاهين فى وقت واحد .

وانطلق اللنش الذى يقل المجاهدتين وسط هتافات مئات المواطنين الذين تكدسوا فى الزوارق واللنشات البحرية ، الى منطقة الحوض العائم فى ميناء بور سعيد ، وشهدت زهرة وجميلة الحوض الهائل وفوقه باخرة ضخمة كان يجرى اصلاحها .. واستفسرتا عن هذا الحوض وعلمتا أن حمولته تبلغ ٢٥ الف طن .

ومرت المجاهدتان بقاعدة تمثال ديلسبس . وهى القاعدة التى كان يتربع عليها تمثال الافاق الفرنسى فرديناند ديلسبس .

وانتهت جولة جميلة بوحيرد وزهرة بوظريف فى قناة السويس .. وعادت المجاهدتان الى مبنى الهيئة .. وكان يبدو مشرقا ناصع البياض . وعلم الجمهورية العربية المتحدة يرفرف فوقه .. مكان هذا العلم كانت فرنسا ترفع علمها .. ولكن الاحرار فى مصر عرفوا كيف ينكسون كل أعلام الاستعمار ..

وفى الساحة الكبيرة أمام المبنى .. كان عمال الهيئة يقفون فى انتظار المجاهدتين لتوديعهما .. وكان الوداع احر من اللقاء .. وانطلقت سيارة المجاهدتين من الهيئة .. وفى راسيهما أجمل الذكريات عن قناة السويس .. المرفق الحيوى العالمى الذى كان تأميمه ضربة تلقتها فرنسا فى صميمها .. والذى كانت معركة الدفاع عنه امتدادا لجهاد الاحرار فى الجزائر ..

ان هيئة القناة سبق ان تبرعت بمبلغ ٥٠ الف جنيه لمساعدة شعب الجزائر فى كفاحه الرائع .. وكان هذا تأكيدا منها أن معارك العرب كلها معركة واحدة .. وأن نضال الجزائريين الاحرار من أجل الحرية والاستقلال قضية كل عربى .. ويجب أن يخوضها الجميع كرجل واحد ويد واحدة ..

جميلة وزهرة فى نزهة باللنش بلبل



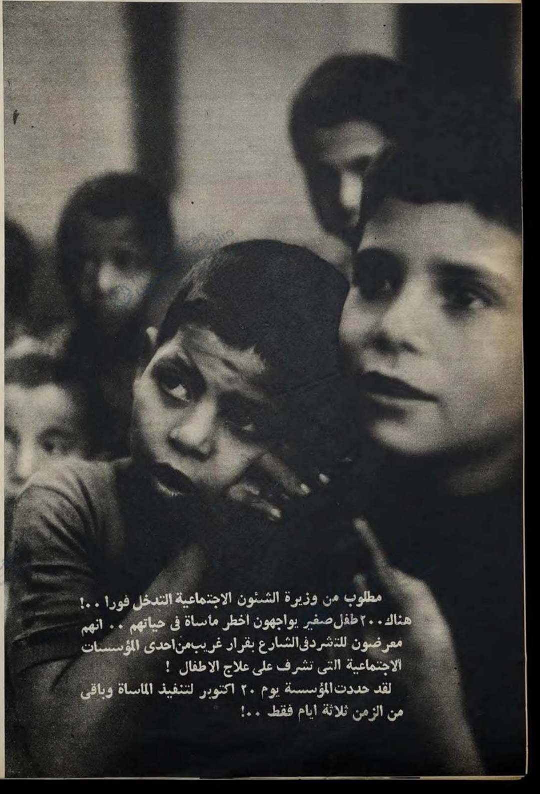
ت ح و ل

إلى الدكتورة حكمت أبوزيد



اوقفى هذه المأساة !





مطلوب من وزيرة الشئون الاجتماعية التدخل فورا ..!
هناك ٢٠٠ طفل صغير يواجهون اخطر مأساة فى حياتهم .. انهم معرضون للتشرد فى الشارع بقرار غريب من احدى المؤسسات الاجتماعية التى تشرف على علاج الاطفال !
لقد حددت المؤسسة يوم ٢٠ اكتوبر لتنفيذ المأساة وباقى من الزمن ثلاثة ايام فقط ..!

٢٠٠ طفل يشردهم

صدر القرار فجاة ..

القرار يقضى بتشريد ٢٠٠ طفل فى مؤسسة الجيزة للبنين ومعهم عشرون موظفا كانوا يديرون المؤسسة !

حدث هذا عندما اجتمع مجلس ادارة المؤسسة فى الاسبوع الماضى .. وبعد مناقشة عاصفة صدر القرار الخطير بتصفية المؤسسة .. الاولاد يسلمون الى اهاليهم .. والموظفون والعمال يعودون - ايضا - الى منازلهم ..!
ولكن لماذا ..؟

لان وزارة التربية قررت توسيع المدرسة الاعدادية المجاورة للمؤسسة .. ولما كانت المؤسسة تحت اشرافها فقد قررت الغاء المؤسسة وتوسيع المدرسة التابعة لها ..

بهذه البساطة صدر قرار التوسع .. وبنفس البساطة جمع صالح الطحاوى مدير المؤسسة الموظفين وطلب منهم اعداد دوسيهات الاطفال لتسليمها الى وزارة الشئون الاجتماعية .

ولما قالوا له ..

- وما هو مصيرنا

قال فى ايجاز :

- الموظفون المنتدبون سيعودون الى اماكنهم .. أما الباقون فسوف يتم تسريحهم !

ونزل الخبر على الموظفين كالصاعقة .. فهم يعلمون أن معظمهم معينون على مكافاة ، ولا يربطهم بالمؤسسة قرار تعيين أو اى عقد قانونى ... ومع ذلك فهم يعملون فى هذه المؤسسة منذ عشرات السنين ولم يتصوروا ان يحدث لهم هذا فى يوم من الايام ..

وكذلك سرى الخبر كالبرق بين الاطفال .. اغلبهم



فى الشارع قرار غريب من مؤسسة اجتماعية !

لم يدرك معنى الخبر لانهم مازالوا صغارا ٠٠ ولم يتجاوز عمرهم الخامسة والباقون ذهبوا الى أولياء أمورهم ومعظمهم من الخادمات وعمال اليومية وماسحى الاحذية ٠٠ وأسرع هؤلاء الآباء الى المؤسسة يستفسرون عن حقيقة الخبر ٠ وقال لهم بعض المشرفين :

ـ ان الخبر صحيح ٠٠ ولكن سيجرى بحث اجتماعي لكل طفل ٠٠ وستصرف وزارة الشئون الاجتماعية اعانة لاهالى الاطفال المعدمين

ـ وما قيمة هذه الاعانة ؟

ـ جنيهان لكل طفل !

***

والحقيقة أن تنفيذ هذا القرار حتى مع صرف هذه الاعانات شئ مستحيل ٠٠ ومجرد تفكير نظرى ٠٠ يبعد عن واقع المشكلة ٠٠ بل يبعد تماما عن واقع ٢٠٠ مشكلة تحيط بهؤلاء الاطفال ٠

وهذه بعض الحقائق ٠٠ من خلال دوسيهات الاطفال ذاتها :

✵ هناك ٢٤ لقيطا فى المؤسسة ٠٠ لم يتقرر بعد الجهة التى سيسلمون اليها ٠٠ ومن المؤكد انهم سيشعرون باكثر من صدمة وهم يرون زملاءهم الصغار يذهب كل منهم الى أسرته ٠٠ وهم واقفون فى زوايا الفناء الواسع ٠٠ بلا أسر ٠٠ وبلا مصير

✵ قد يجد هؤلاء اللقطاء فى النهاية مؤسسة تأويهم ٠٠ ولكن ٥٠٪ من الاطفال الباقين يتامى ٠٠ وسوف تجد المؤسسة شبه استحالة فى تسليمهم الى أقاربهم ٠٠ واذا تم هذا « التسليم النظرى » فسوف يكون مصيرهم فى اليوم التالى الى الشارع حيث التشرد والانحراف

✵ باقى الاطفال أسرهم موجودة ٠٠ ولكنها **مصابة بانهيار تام** ٠٠ يعنى الاب متزوج غير الام والام متزوجة غير الاب ٠٠ أو الاب متوفى والام تعمل خادمة ، أو الام متوفاة والاب متزوج بأم أخرى ، لديها (كذا) من الاطفال ٠

ومعنى هذا ان عملية التسليم ٠٠ ستصبح بالنسبة للطفل عملية تعذيب ٠٠ يعانى خلالها من عوامل القهر والاذلال والطرد ٠٠ وفى النهاية سيجد ان الشارع أكثر رحمة ٠٠ وكلنا يعرف معنى خروج هذا الولد الى الشارع ٠

✵ هذا علاوة على مشاكل ٢٠ موظفا سيتم تسريحهم ٠

وقد قال لى أحد الباحثين الاجتماعيين هناك ان متوسط أطفال كل منهم حوالى خمسة ! ٠٠ يعنى نحن أمام مشكلة ١٠٠ طفل آخر من أبناء الموظفين الذين تقرر تسريحهم ١٠٠!

***

والآن ٠٠ ماهو سبب هذا القرار العجيب ٠٠ ؟

الحقيقة أن السبب يتركز فى تعدد جهات الاختصاص التى تشرف على هذه المؤسسة ٠٠ هذه الجهات هى :

✵ وزارة التربية والتعليم

✵ وزارة الشئون الاجتماعية

✵ محافظة القاهرة ٠٠

وزارة التربية تشرف على ادارة المؤسسة وتعليم أطفالها ٠

ووزارة الشئون تدفع الاعانة السنوية ، **ومحافظة القاهرة** تملك المؤسسة !

وكل من هذه الجهات له نظرة خاصة الى هذه المؤسسة ٠٠

نظرة من خلال الاوراق ٠٠ لا من خلال الواقع الذى تعيش فيه هذه المؤسسة البائسة

وزارة التربية تعتقد ان المؤسسة مكان مجاور للمدرسة الاعدادية التابعة لها ٠٠

وزارة الشئون ترى انها ملجأ لليتامى

والمحافظة : تقول أن المؤسسة ـ حسب المكاتبات الرسمية ـ كانت وقفا للفقراء تابعا للمجلس البلدى وأصبح هذا المكان ـ بعد الحكم المحلى ـ تابعا لها ٠٠ اى ان المؤسسة فى نظرها مجرد مكان ٠٠ مجرد مبنى ٠٠

وهكذا ضاعت المشكلة الحقيقية بين الجهات الثلاث ٠٠ مشكلة ٢٠٠ طفل بلا أسر ٠٠ وبلا مصير وهكذا تضيع ـ الآن ـ صيحات هذه الاطفال وسط الاوراق الخرساء المتداولة بين الجهات الثلاث ٠٠

***

والنتيجة ٠٠

أن القاهرة أصبحت مهددة الآن بخروج ٢٠٠ طفل من شوارعها بلا ضابط ٠٠ ولا رقابة ٠٠ واعتقد أن وزير الداخلية ٠٠ وأن محافظ القاهرة لن يرحبا أبدا بهذه النتيجة

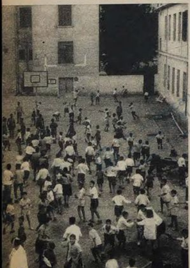
لقد بعث موظفو المؤسسة بثلاث مذكرات الى الجهات المختصة ، ونحن نطالب وزيرة الشئون الاجتماعية بصفتها أقرب الجهات جميعا الى قلب المشكلة ان تعمل أولا على وقف تنفيذ هذا القرار الذى تحدد له يوم ٢٠ من هذا الشهر وأن تتدخل فورا لحماية مصير الاطفال من التشرد ٠٠ ومصير الموظفين من الضياع ٠٠ ومصير شوارع القاهرة من زيادة نسبة الجرائم بها ٠

حامد سليمان

٢٠٠ طفل ٠٠ سيصبحون مجرد اشباح هائمة ٠ يطاردها الناس فى البيوت ٠٠ والشوارع ٠٠ والاوكار

٢٠٠ مشكلة متمثلة فى ٢٠٠ طفل ٠٠ انهم يلعبون داخل المؤسسة قبل ان يعرفوا القرار الخطير ٠٠ قبل ان يسمعوا عن المصير التعس الذى ينتظرهم فى الخارج

تصوير محمد بدر



ابتسم من فضلك



مع محمد عفيفي

مانيكير !

نظرت أمينة الى قدميها فلم يعجبها شكلهما لأنه كان ينقص أظافرهما الطلاء وليس فى زجاجتها طلاء أحمر .

كان فيها بالامس ـ بالامس فقط ـ كثير من الطلاء ، ولكن الولد حمادة غافلها وفتح الزجاجة ودلقها على الارض ، فوسخ البساط وافرغ الزجاجة من كل أثر للطلاء الاحمر .

فدخلت على زوجها فى حجرة الجلوس ، حيث كان واقفا فوق سلم خشبى ليدق فى الحائط سلك الايريال الذى خلعه منذ ايام نفس الولد حمادة .

ـ مامعاكش يامحمود خمسين قرش سلف لاول الشهر ؟

فاجابها ساخرا ، وبصوت ملتوي لأنه كان يمسك الكماشة بين اسنانه :

ـ ماكانش يتعز .

ـ طب خمستاشر قرش اجيب علبة رخيصة ؟

ـ علبة ايه ؟

ـ مانيكير .

ـ مانيكير في ٢٨ منه ؟ ياشيخة اتقى الله ..

ـ دول خمستاشر قرش !

ـ مافيش معايا غير جنيه ، والقبض لسه عليه يومين .

ـ اف !

واستدارت لتخرج فسمعته من وراء ظهرها يقول :

ـ عاوز علبة سجاير .

فالتفتت في غيظ .

ـ اشمعنى السجاير عندك لها فلوس؟

ـ لانى مقدرش استغنى عن السجاير

فهمت بان تقول وانا مقدرش استغنى عن المانيكير ، ولكنها احست بان ذلك سيكون نوعا من المبالغة ، ووقفت صامتة تنظر اليه في غل ، الى جسمه الكبير في بيجامته المخططة بخطوط طولية زرقاء ، وقدميه الغليظتين الراكزتين على خشبة السلم ، فتمنت لو تري السلم ينزلق به ويسقط على الارض ، سقطة خفيفة طبعا

واخرج هو الكماشة من بين اسنانه قائلا :

ـ الجنيه في جيب البنطلون الشمال .

ـ ماخد لى منه خمستاشر قرش ؟

ـ لا .

قالها في ايجاز حاسم وبصق على الارض ! رغم علمه انها تكره البصق على الارض ، وراح يدق في السلك الاسود الطويل مسمارا جديدا .

وكان في جيب البنطلون جنيه واحد وعدة قروش فكة ، وكان الجنيه جديدا متماسكا له خرفشة عالية ، او ليس حراما ان يكون في هذا الجنيه الجديد اللامع مائة قرش فقط ؟!

ـ خدي ياسنية ، هاتى لسيدك علبة سجاير . واسمعى (خفضت صوتها) فوتي على الاجزخانة هاتى قزازة مانيكير من ابو خمستاشر . اوعى تجيبى الغالية . مانيكير بمبه موش احمر قوي قاهمة ؟

ان القبض بعد بكره ، وفي الثلاجة بقية من اللحم ، فما فائدة ١٥ قرشا ليوم واحد ؟؟

ـ فين بقية الجنيه ؟

هكذا سوف يقول ، فتعطيه النقود التى يعدها ويجدها سبعين قرشا .

ـ دول ناقصين ..

فتبتسم في رقة وتميل براسها على كتفها الشمال .

ـ ماتزعلش منى والنبى . اصلى جبت قزازة مانيكير .

فيزغر لها حينا ثم لا يلبث ان يلين، ويتنهد في استسلام قائلا :

ـ عمرك ما ح تعقلى يا امينة .

كان جالسا يستريح بعد انتهائه من تركيب السلك ، فتقدمت منه وناولته علبة السجاير التى فتحها واخرج سيجارة اشعلها وقال :

ـ فين بقية الجنيه ؟

ومد ساقيه فوضعهما على ترابيزة صغيرة امامه ، كاسطوانتين كبيرتين في الخطوط الطولية الزرقاء ، وكان على قدمه الحافية اثر من تراب السلم الخشبى .

ـ في جيب البنطلون مطرح الجنيه .

لان تاجيل اكتشافه للحقيقة احسن ، ولانها تنوي ـ من هنا لاكتشاف الحقيقة ـ ان تكون قد انتهت من طلاء اظافرها بمزاج رائق .

ـ انت خارج النهارده ؟

ـ انا معايا فلوس اخرج ؟

فلم تعلق ، واحس هو بالتراب على قدمه الحافية ، فثنى ساقه جاعلا اياها على ركبته الممدودة ، ومسح التراب عن قدمه بيده ، ثم مسح يده في بنطلون بيجامته ذات الخطوط الزرقاء . وكانت لحيته نامية تحتاج الى الحلاقة ، وشعره مشوشا يحتاج الى التسريح ، ولكن لماذا يهتم بتلك الاشياء وهو باق بالمنزل؟

ان الرجال لا يهتمون بالتزين لزوجاتهم وانما يكتفون بلوم زوجاتهم حين لا يتزين لهم .

لم يكن لون الطلاء من الدرجة التى تريدها ، ولكنه احسن من قلته ، وفى اول الشهر تشتري زجاجة من الصنف الغالى الجيد .

على حافة السرير جلست ، ورفعت ساقها اليسرى لتضعها على الحافة بجانب ركبتها الاخرى . وبالفرشاة الصغيرة المبللة بالسائل الاحمر راحت تطلى ظفر اصبعها الكبير ، فالحمد لله ان حمادة اليوم عند عمه ابراهيم ، والا لجننها وهى تقوم بهذه العملية ولربما دلق الزجاجة الجديدة ايضا .

نعم ، زجاجة جديدة من الصنف الغالى في اول الشهر ، وشنطة يد مثل شنطة سلفتها درية ، التى تقول ان ابراهيم قد اشتراها لها من المصنع بنصف سعر السوق ، لان ابراهيم شاطر في مثل هذه الاشياء . تري لماذا كان ظفر الاصبع الصغير هو الظفر الوحيد المشقوق من بين اظافر قدمها ؟ اليس غريبا انها لم تلاحظ ان كانت كافة الاظافر الصغيرة في اقدام كافة الناس مشقوقة هكذا ؟ هل ظفر درية الصغير ـ مثلا ـ مشقوق بهذه الكيفية ؟

مدت ساقها الى الامام لكى تنظر الى اظافرها اللامعة الحمراء ، ومدت قدمها الاخري التى لم تصبغ بعد ، فادهشها ان يتوقف كل هذا الفرق على خمسة عشر قرشا ! فثنت ساقها ووضعت قدمها التى بلا طلاء على حافة السرير ، ومدت يدها الى الزجاجة الموضوعة عن يسارها على مسند السرير الخشبى العالى فاذا بها بدلا من ان تمسك الزجاجة تدفعها واذا بها تسقط على السرير نفسه وفوهتها الى اسفل لكى ينسكب كل ما بها من السائل الاحمر ، على المفرش الجديد الذي دفع فيه محمود منذ ايام اربعة جنيهات ، والذي اشتراه له بنصف سعر السوق اخوه ابراهيم الذي هو شاطر في مثل هذ الاشياء .

بقعة كبيرة حمراء على المفرش الاخضر الجديد ، ونقط قليلة في قاع الزجاجة التى كانت منذ لحظة واحدة مليئة الى حافتها وكان محمود حافى القدمين ولذلك لم تنتبه الى وصوله الا بعد ان دخل من الباب ، فاسرعت بالقاء فوطة على البقعة الكبيرة الحمراء .

ـ بتعملى ايه ؟

ـ بادهن ضوافري

ـ موش بتقولى القزازة اندلقت ؟

ـ لقيت فاضل فيها حبة .

ورفعت بصرها مع الخطوط الطولية الزرقاء ، الى اللحية النامية والشعر المشوش ، وفي عينى زوجها رات معنى واضحا من الريبة . ثم راته يقصد الى الشماعة القائمة في ركن الحجرة ، ويمد يده في جيب البنطلون المعلق هناك ليخرج الاوراق الزرقاء البالية ويبدأ في عدها .

ـ دول سبعين قرش .. فين بقية الجنيه؟

قالت بسرعة وقلبها يدق :

ـ ماتزعلش منى والنبى . اصلى اشتريت قزازة جديدة . بخمستاشر قرش بس . اول الشهر اخصمهم من فلوسى .

فالقى بالنقود على السرير في غيظ وقال :

ـ بقى ده اسمه كلام ؟ نقعد من هنا لاول الشهر بسبعين قرش ؟

ـ يعنى الخمستاشر قرش دول هم اللى ح يزودوا يامحمود !

طبعا يزودوا ! ثمن علبة سجاير . ثمن رطل لحمة .

ـ فيه لحمة في الثلاجة .

فقال في ازدراء بلهجة يريد ان يوحى بها انها تقليد للهجتها هى :

ـ فيه لحمة في الثلاجة ؟!

وسكت لحظة وهو يحرقها بنظراته ، نامى اللحية مشوش الشعر يقول :

ـ انتى جنسك ايه ؟ ما عندكيش احساس ابدا ؟

فغلى دمها في عروقها وارادت ان تنفجر فيه ، ولكنها سكتت وقد ذكرت البقعة الكبيرة الحمراء .

استرسل وقد شجعه سكوتها :

ـ كان لازم يعنى مانيكير النهارده ؟ ح تطير الدنيا لو ماعملتيش مانيكير النهارده ؟

فاجابته في سخرية :

ـ اسمه بيديكير !

واسرعت تقول قبل ان يغضب :

ـ انت موش عارف ان فيه ناس جايين النهارده .. اخوك ومراته ؟

فتمايل راسه على كتفيه وهو يقول :

ـ ولازم يعنى اخويا يشوف ضوافرك حمر ؟!

فاجابت في كبرياء :

ـ موش اخوك .. مرات اخوك اللى بتيجى متشيكة على سنجة عشرة !

فازداد تخلع راسه على كتفيه :

ـ ياسلام ياستى .. والمانيكير والابيديكير ده هو بس اللى كان ناقصك ؟ هو اللي يخليكى مارلين مونرو ؟! خلاص يعنى كل حاجة كملت عشان ...

وقطع جملته وسكت ، ورات عينيه جاحظتين نحو شيء ما بجانبها ، فتابعت نظره لتري الفوطة منحسرة عن جانب من البقعة الكبيرة الحمراء . ومن البقعة الحمراء نزعت بصرها لتري رد الفعل في وجهه ، في فمه المنفغر وسط لحيته النامية ، ونظرة الجنون اللامعة في عينيه الجاحظتين .

احست بالخوف وبالرغبة في الفرار ، فنهضت مسرعة وغادرت الحجرة ، مارة في الصالة بترابيزة السفرة وعليها المشمع ذو المربعات الخضراء ، محاذرة ان تصطدم بالجزء المدبب من رخامة البوفيه المكسورة ، متجهة عبر الدهليز الصغير المظلم نحو المطبخ حيث توجد حلة المرق على الوابور ، لانها تشعر انه لو لحق بها ووجدها عاكفة على العمل المفيد فربما خفف ذلك من سورة غضبه عليها .

رفعت الغطاء عن الحلة التى تغلى ، فارتفع منها بخار ابيض كثيف حار ، وبالكبشة راحت تقلب فيها غير عابئة بالحرارة التى تلسع ساعدها العاري ..

ـ والله العظيم عال ! (اتى صوته من بعيد) مفرش باربعة جنيه مابقالوش اسبوع ، تبوظهولى عشان تتنيل تحط مانيكير !

مع انها قالت له ان اسمه بيديكير ، ولكن الغضب يجعل الرجل يتغاضى عن هذه الاشياء . وبعد لحظة سوف يهر في الدهليز المظلم ويصل الى المطبخ ، وجاك الموت ياتارك الصلاة . وهى التى تطبخ وتتعب وتشقى ولا تجد ثمن زجاجة مانيكير علما بانها ماكانت لتحتاج الى تلك الزجاجة لولا الضيوف الذين دعاهم لزيارته اخوه وزوجته وسيشرب كل منهما كازوزة وشايا بما يوازي ثمن زجاجة المانيكير ثم يقول لها ـ وفي قوله تلميح وضيع ـ انها تطلى اظافرها لكى ينظر اليها اخوه ابراهيم ، مع انه يثق فيه ويحبه ويكلفه بان يشتري له كل شيء من المصنع بنصف سعر السوق .

ـ والله العظيم عال ! (ها هو قد صار خلفها) مفرش باربعة جنيه مابقالوش اسبوع ، تبوظيه لى حضرتك عشان تحطى مانيكير !

انه يظن انها لم تسمعه وهو يكلم نفسه ولذلك يكرر نفس الجملة ، ولكنها لن تجيبه ، بل لن تنظر اليه حيث وقفت تقلب في الحلة وسط سحابة من البخار الابيض الحار .

ـ انتى ماعندكيش اي تمييز؟ ماعندكيش اي تقدير لاي حاجة في البيت ؟ ابنك يقطع سلك الايريال ، وانتى تكسري رخامة البوفيه ، والنهارده تبوظى لى مفرش باربعة جنيه مبقالوش اسبوع عشان تحطى مانيكير .. ماعندكيش احساس خالص؟ ماعندكيش دم ابدا ؟ ماترديى على ... وفي ظهرها احست بوخزة من اصبعه ، وخزة مفاجئة جعلتها تنفر ، وفي نفرتها تمايلت وارادت ان تستند بيدها على رخامة المطبخ ، ولكن الكبشة التى تمسكها ضغطت على حافة الحلة التى تغلى ، وفي لحظة خاطفة احست بنار موقدة تنبعث من اصابع قدميها .

ارض المطبخ غار[illegible]ق الذي كان سيتحول الى ملوخية خضراء ، نار حامية تشع من قدميها وهى تخرج حافية لتغادر المطبخ وتجري عبر الدهليز المظلم ، غير مكترثة بالجزء المدبب من الرخامة المكسورة وهى تدور حول المفرش ذي المربعات الخضراء .

على السرير تمددت لاهثة غائمة العينين ، تنظر الى قدميها الحمراوين كالدم وتخشى ان تمد يدها اليهما ، مع انها تعرف انها لو ضغطت عليهما بشدة لخف منهما ذلك الالم الشديد الحارق . ولم تكن تعرف ماذا يصنع الانسان عندما ينسكب عليه حلة ساخنة ، وماكانت تظن قط انه يمكن ان تنسكب عليها حلة ساخنة ، لان هذه الامور تحدث للاخرين فقط .

ولكن الكارثة قد وقعت ولا علم عندها كيف تتصرف ، ولا زوجها الذي احست به يدخل من الباب ، ولمحته بطرف عينها واقفا كمهده منفغر الفم ، مثلا مجسما للحيرة والندم ، والخوف . فلم يلبث الا لحظة ثم خرج من جديد ، وخيل اليها انها تسمع صوت قرص التليفون يدار ، ثم اتاها صوت زوجها مرتعدا يقول :

ـ الو .. ابراهيم ؟ انا محمود .. امينة اندلقت على رجليها حلة سخنة .. ماتعرفش الواحد يعمل في الحاجات دي ايه ؟ الميه البادرة مضرة ، موش كده؟ زعق شوية موش سامع .. آه .. هيه .. أيوه ...

محمد عفيفي

آخر نكتة



بريشة رؤوف



(١)



اديني احمر شفايف زي ده !! ..



(٢)

بدون تعليق



- لامؤاخذة ياحماتي .. عندى ماتش بكره ولازم اتمرن ..



تقدر تقول الاحمر ده جالك منين ؟



اصل ياحب يكون ليه راى شخصية مستقلة .. !!

آخر ساعة

١٧ اكتوبر ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى أمين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات أو ٩ دولارات او ٢/٣ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

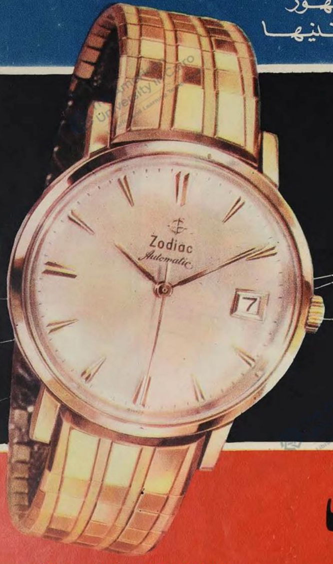
١ - لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصريه .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية أو ٥ر١٢ دولار او ٢/٤ جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا ونيجيريا وكينيا : ٥ر٨ جنيه مصرى أو ٢٥ دولارا او ٨/١٥ جنيها استرلينيا .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ٥ر١٦ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٦/١٨ جنيها استرلينيا
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة اومن وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم - توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

السّاعة السويسرية ذات الإسم المشهور
السّاعة التى تفخر بها عندما تقتنيها





Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك فى ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة . أوتوماتيكية ، أنيقة ، دقيقة ، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية – ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأى حركة بسيطة – وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ .
لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب . أطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل ، إنها ستدهشك !

زودياك أخصائى السّاعات الأوتوماتيكية

جهاز تحريك دقيق يملأ أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجر ، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات ، يتغير التاريخ فى لمح البصر عند منتصف الليل – ميناء فاخر ، الغلاف أنيق ، مبطط للغاية . لا تنفذ إليه المياه مطلقا ، منه صنف بقشرة من الذهب ، وآخر من صلب لا يصدأ ، بسوار معدنى قابل للتمدد ، أو سوار من الجلد .

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

خدمة عالمية فى ٧٥ دولة

متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية